

وحياة الحق

مجلة شهرية تعنى
بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة عموم الأوقاف
الرباط - المغرب



العدد الأول. السنة
الثانية
ربيع الأول 1378
سبتمبر 1958

العدد الأول
السن الثانية

ربيع الأول 1378
سبتمبر 1958

دعوة الحق

مدير المجلة
الملكى بصادق
رئيس التحرير
عبد القادر الصحروري

بجمله شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر
تصدرها وزارة عموم الاوقاف - الرباط - المغرب

بيانات إدارية

تبعث المراسلات بالعنوان التالي :
مجلة «دعوة الحق» - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - المغرب

الاشتراك عن سنة 1-000 فرنك . وللطلبه 500 فرنك فقط .

السنة عشرة اعداد . لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة .

تدفع قيمة الاشتراك في حساب :

«دعوة الحق» الحوالة البريدية رقم 55 - 485 - الرباط .

DAOUAT AL HAK compte cheque postal 485-55 à RABAT

أو تبعث راسا في حوالة العنوان التالي :

مجلة : «دعوة الحق» - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - المغرب .

ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والوادي والبيئات الوطنية
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا تلزم المجلة بررد المقالات التي لم تنشر .

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية .

في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الى :

قسم التوزيع - بدارة المحنة .

صورة الغلاف



اخذت هذه الصورة في يوم
20 غشت المنصرم - يوم الذكرى
الخامسة لثورة الملك والشعب .
وهي تمثل جلالة الملك سيدي محمد
الخامس في الطريق الى ساحة
مسجد اهل قاس - حيث لبي داعي
ربه اول شهيد في معركة الاستقلال
المسلحة : «علال بن عبد الله»

يبدو في مقدمة الصورة مع
جلالته ، صاحب السمو الملكي ولي
العهد الامير مولاي الحسن ، وصنوه
الامير عبد الله ، ورئيس الحكومة
ودبير الخارجية السيد الحاج احمد
بلا فريخ .

وعروة حق

ان احدا لا يستطيع ان ينكر اننا نعيش في ازمة .
 ازمة لا تتحدث عنها الصحف ولا ترددها الاذاعة ، ولكن
 سرورها يطير هنا وهناك ، ولن يلتفت اغماض الطرف
 عنها شيئا من حقيقتها الواقعة ، وهي انها حديث كل
 مجلس ، وكل ناد ، وكل مقهى ، وكل مكتب ، وكل
 منزل ، وكل مكان يلتقي فيه انسان ، ازمة لا يكاد معظم
 المواطنين يعرف شيئا واضحا عن اسبابها ودواعيها
 وحقيقتها ، ولكن الجميع مع ذلك يتحدث عنها بالظن
 والتخمين ، وتمتطط القواهر والدلائل والاشاعات .

وازمة من هذا النوع ، خليفة ان تفسح المجال
 للنظرون السيئة ، وللرجم بالغيب ، وللمريان الحقد
 والكراهية ، دون ان تكون هناك اسباب واضحة معقولة

ولعل اخطر الازمات ، سواء بالنسبة للفرد او
 الجماعة ، هي الازمة الغير الواضحة الاسباب والدواعي ،
 الازمة التي يجد الانسان نفسه احيانا اسيرها ، دون
 ان يستطيع لها علاجا ، لانه لا يعرف لها داعيا حقيقيا
 فيكون في امكانه ان يحاول تلافيه او تجنبه او القضاء
 عليه .

والازمة التي نعيشها اليوم ، قد وضعت لها
 اسماء كثيرة ، ولكننا لا نجد لها اسما صحيحا خيرا مما
 دعاها به صحافي ناشئ ، وهو انها « ازمة ضمير » .



نعم ، انها « ازمة ضمير » ومطلوب من كل مواطن
 منا ، سواء كان في صف القيادة ، او كان مجرد جندي
 بسيط ، ان يخلو الى ضميره بعيدا عن كل المؤثرات
 الخارجية ، وان يحاول في اخلاص استخراج خبيثة
 هذا الضمير ، وان يجرب مرة اخرى - كما كان يفعل
 من قبل - ان يحاسب نفسه حسابا عميقا ، وان
 يحملها على الجادة الواضحة ، هذه الجادة التي كان
 يحمل نفسه عليها من طواعية ، يوم ان لم يكن في
 استطاعتها ان تفضي به الى غير الحرمان والتكليل
 والعذاب القاسي الاليم .

بالنسبة للظروف العصيبة التي تجتازها بلادنا
 اليوم ، لا نجد ما نفتتح به هذا العدد الاول من السنة
 الثانية ، خيرا من ان نعيد هنا نشر لغزات من الخطاب
 التاريخي العظيم ، الذي لقاه جلالة الملك سيدي محمد
 الخامس ، في يوم 20 غشت المنصرم ، يوم الذكرى
 الخامسة لثورة الملك والشعب .

يقدم ابي جلالة في هذه المناسبة التاريخية
 العظيمة - الا ان يضع النقط فوق الحروف ، والا ان
 يدعو جميع افراد شعبه الوطني الى كلمة سواء بينهم
 جميعا ، ان يتذكروا واجباتهم كمواطنين اولا ، وان
 يسموا بذلك مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار
 شخصي او طائفي او غير ذلك . وكانت دعوة عامة ،
 بمقدار ما كانت تنفخ بالصراحة والصدق والاخلاص ،
 وبمقدار ما كانت تنفخ ايضا بالاشفاق على مستقبل
 هذا الوطن ، من ان تتلاعب به الاهواء والمصالح والاغراض



قال جلالة الملك في خطابه الكريم :

.. فالبرور بشهادتنا ، والوفاء للمبادئ
 السامية التي ضحينا جميعا في سبيلها ، ونلنا بها ما
 نلنا ، بوجبان علينا ان نعزز بقوميتنا ، ونظهر مسن
 الحزازات أنفسنا ، ونحافظ على اخوتنا وتضامننا
 واتحادنا ، وان نرفع عن سفاسيف الاقوال والافعال
 التي تلهي عما قطعنا منذ استقلالنا من مراحل ، وتحول
 دون تقدير المنجزات المحققة تقديرا واضحا .



واذا كان لنا نحن ما نرجوه بهذه المناسبة ، فهو
 ان يقل كل مواطن - يرى نفسه مستحقا لشرف
 المواطنة - مستحضرا لهذه الدعوة الطيبة الكريمة ، وان
 يراعيها باستمرار ، وان يعمل على تنفيذها بكل الوسائل
 بسلوكه الشخصي ، وبالتذكير بها ، وحمل المواطنين
 الآخرين على اعتناقها والعمل من اجل تنفيذها .

مطلوب من كل مواطن منذ سواء كان في صف
القيادة أو كان مجرد جندي بسيط ، أن يعود إلى
هذه الجادة ، فقد جربها من قبل ، وحقت له مجزة ،
معجزة استقلاله وحرية وكرامته ، وهي خليفة إذا
التزمنا اليوم - كما كان يفعل من قبل - أن نقضي به
إلى التحرر الكامل ، وإلى الرفاهية والسمادة والعزة .

أن أي ضمير سليم لا يستطيع أن يعتبر الخروج
عن هذه الجادة ، إلا كفرا بنعمة الله ، والا تكوصا على
الإعقاب ، وخيانة للمبادئ ، وتراجعا للأوراء .

والشعب المغربي لم يرض نفسه بعد ، على أن
يقبل ممن يرشحون أنفسهم لزعامته ، أن يكونوا مجرد
بشر بكل مساوئ البشرية ، أنه يريد لهم شيئا فوق
ذلك ، يريد لهم شيئا فوق البشر ، لقد لقي في ندوس
الوطنية الأولى ، أن الوطنية معناها تكران السدات ،
معناها التضحية ، معناها البذل عن سخاء ، معناها
الخضوع للحق ، ذلك لأن الحق فوق القوة ، وقبوق
أناية الأفراد ، وفوق النزعات الطائفية ، وعوق كل
اعتبار منها يظهر من وجهته أو أهيمته .

لقد قبل للشعب يوما : أن الحق هو الله . ومن
لم أصبح من حقه أن يتعصب لهذا الحق الذي ساقه
إلى النصر ، وأن يكفر بكل من يريد أن يغشه فيه أو
يرورده عليه ، أو يحول انظاره عنه .



على أن الشعب ليس مشغولا فيما يطلبه ، أنه لا
يطلب من الذين يريدون أن يعلموه الوطنية ، أكثر من
أن يكونوا هم أنفسهم وطنيين ، فإذا كانوا كذلك ، فلن
تكون هناك أزمة أخرى غير الازمات الحقيقة الواقعة ،
أزمة الحدود ، وأزمة الاحتلال العسكري ، وأزمة

الاقتصاد الوطني ، وغير ذلك من الازمات التي لن يحجزنا
أن نتعلب عليها ، إذا استطعنا أن نحفظ دائما بنفس
الروح التي خضنا بها الأزمة الكبرى من قبل ، نفس
الروح التي حققتنا بها معجزة الاستقلال ، نفس الروح
التي أرغمتنا بها فرنسا وأعوانها الذين يمدونها بالسلاح
ويشابهون المحافل الدولية على أن يعترفوا باستقلالنا
وسيادتنا ، وحقنا في الحرية والكرامة والمساواة ، نفس
الروح التي مزقنا بها الخط الوهمي الذي كان يفصل
بين الشمال والجنوب ، نفس الروح التي رقتنا على الحدود
نفس الروح التي أكرهت الانطاعيين وأمران الاستعمار
على أن يركعوا في ذلة ، وأن يقبلوا الأرض ، وأن يطلبوا
المغفرة ، نفس الروح التي أعادت البنا ملكنا من مفاه ،
نفس الروح التي حملت «**علال بن عبد الله**» على أن
يهاجم الدمية الأدمية بسيارة عتيقة يالية وهو يعلم أنه
الموت لا محالة ، نفس الروح التي حطمت بها أوازة
الاستعمار ، فجمعنا من يوم 20 غشت عيدا وطنيا
محييا ، وكان الاستعمار يريدنا ماتنا حريتنا لتسبح فيه
أمة بكاملها إلى القبر ، وبها عليها التراب ويعود قتلوها
ليشربوا في مائها نخب انتصارهم عليها . . . نخيب
انتصارهم على الحرية والانسانية والعدالة .



هذه الروح التي حققت كل هذه المعجزات خليفة
أن نحقق أكثر منها ، إذا استطعنا أن نحفظ بها سليمة
نقية ظاهرة ، ولن يحتاج أي مواطن منا في سبيل
الاحتفاظ بهذه الروح سليمة نقية ظاهرة ، إلى أكثر من
أن يغلو إلى ضميره ، وأن يحاسبه في صراحة وتجرد
ونزاهة ، وأن يفعل عنه ما عسى أن يكون قد علق به
من الأدران ، وأن يعيده إلى ما كان عليه من قبل ، يوم
أن كنا جميعا - جنبا إلى جنب - نخوض معركة
الاستقلال .

دعوتكم الحق

مأساة لاهور - أو الندوة الدولية للإسلاميات

للأستاذ محبوب بن ميلاد - تونس

تفضل الأستاذ محبوب بن ميلاد ، فبعث لنا بهذا المقال القيم الذي كتبه بعد عودته من باكستان ، حيث مثل تونس في « المؤتمر الاسمي بـلاهور » . وقد طال تردد قلم التحرير امام بعض الفقرات من المقال التي انتقد فيها حضرة الكاتب بعض مواقف بعض الممثلين لاقطار اسلامية اخرى في المؤتمر .

لكننا قررنا اخيرا ان ننشر المقال كاملا ، شاكرين لحضرة الكاتب التونسي الكبير ، ولكي نتيح ، في نفس الوقت ، لحضرات السادة الذين تناولهم الكاتب بالنقد ، او لغيرهم ممن يهمهم الامر ، فرصة الرد على ما ورد في هذا المقال ، ان بدا لهم ذلك .

وكل هذا من شأنه ان يخدم الحركة الفكرية في العالم العربي والاسلامي ، وفي المغرب العربي على وجه الخصوص .

رمضان الحبي

ساعة الدين ، ساعة الفكر

قد يبدو لبعضهم ان الساعة ليست ساعة الحديث عن شؤون الدين او عن شؤون الفكر او عما يعقد من المؤتمرات في انحاء المعمورة عن شؤون الدين وشؤون الفكر . قالناس جميعهم : يشترق الارض ويمتاربها في شغل شاغل من كل ذلك بما يقاسونه من الفواجع الدامية والمآسي الكافرة والكلوم القاتلة .

طغت على عقولهم اهداف السياسة على الاخلاق مذهبها وتنوع مشاربها فلا هم في نفوسهم يحسرون ولا هم عن مصائبهم يتساءلون .

هي القوى تصرع القوى - والكتل تجابه الكتل - والاحلاف تقاوم الاحلاف ، والاطماع تكثر عن انبائها وتنصب اغتاحتها وتطوق المعمورة بأسرها بسلاسلها فلا نعرف للمبادئ حرمة ولا للحق سلطانا . . .

وليس من شك في ان التاريخ لم يشاهد قط في سالف احقابه سباقا هائلا كهذا السباق الذي تشاهده اليوم في سبيل القوة ، وفي سبيل الهيمنة سيما اذا اعتبرنا ان العدة العسكرية والاجهزة الحربية وادوات الدم ووسائل السحق بالبر والبحر والجو معا ، بلغت من الاتقان والعزة بفضل تقدم العلم وتقدم الصناعة ما لا اذن سمعت ولا عين رأت ولا خطر على قلب بشر . .

ففي نطاق هذا السباق الهائل في سبيل القوة وفي سبيل الهيمنة تشاهد ما تشاهد من التناحر والتشاجر والتنافس في مبادئ الائم والعدوان . . .

ولا حرج تضيق به الصدور ولا وخز تستيقظ به الضمائر . ابن الضمائر لا امام يحران اضحت تخطب فيه انسانية معذبة تشكو الجوع وتشكو العرى وتشكو الجهل وتشكو نوق كل هذا ظلمة الاهراء . . . فلا امن ولا طمأنينة ولا رحمة ولا اشفاق ، وانما هو الدعر في

القلوب والقصص في الصدور والحرق في النفوس والبليدة في العقول وسيط القسوة في لحوم العباد ... تنطق بألف لسان ولسان فتعرب عن بوار المبادئ وعن بوار البضاعة الانسانية في اسواق « الضعائر المتهاقنة » ...

وفي نطاق ذلك السباق الهائل في سبيل القوة وفي سبيل الهيمنة تثير « سياسة الاطماع » جلبة وضوضاء تملأ بها الفضلاء حتى يلتبس الحق بالباطل ، او حتى لا يسمع انين المعذبين وصيحات المكومين واحتجاج المتعثرين وحشجة المحتضرين ... ولئن هي آخرست ابواق جلبتها وضوضائها الى حين فاصحت لانين المعذبين وصيحات المكومين واحتجاج المهنيين وحشجة المحتضرين واتاحت لها الفرصة ان تسمع قائما هي ترمي من وراء ذلك الي ان تستغل ابشع استغلال واكفره ذلك الانين وتلك الصيحات وذلك الاحتجاج وتلك الحشجة ، فتقوز بثنيذ ما سطرته الانانية من البرامج المظلمة ...

ليس من شك في انه يبدو لأول وهلة ان اوكسد الواجبات في مثل هذا الجو وفي مثل هذه الظروف انما ينحصر في الاسراع بمواساة الجريح واطعام الجائع ونصرة الضعيف وتعزيز جانب المعتن ...

وليس من شك في انه يبدو لأول وهلة ان الحديث عن شؤون الدين وعن شؤون الفكر في مثل هذا الجو وفي مثل هذه الظروف انما يدل على ضرب خفي من السحرية او ينم عن اخص خصائص العقلية البيزنطية في اهتمامها بفسافس الامور فرارا من الواقع ومن قسوة اشوائه او تنصلا من الاضطلال باعباء « المسؤولية الانسانية » ...

الا انه يكفيك ان تفكر قليلا فيما نلمسه من رسوم التطاحن بين مختلف المذاهب والتعاليم وفيما نشاهد من امارات الفوضى في الاوضاع سواء اكانت سياسية واقتصادية واجتماعية او عقلية او خلقية بجميع انحاء الكرة الارضية ، لتدرك ان الاقوياء المتجبرين ليسوا بابعد حالا من الضعفاء المحتجين ، اعني انهم جميعا يشكون ادواء ان كانت تختلف في ظاهرها فهي واحدة في باطنها ... لكونها كلها متفرعة عن اصل واحد ، او لكونها كلها رموزا لحقيقة واحدة لك ان تسميها « تهافت الضمير الانساني » او « كسوف الحق » في العصر الحاضر ... على وجه كره ارضية موحدة !

يكفيك ان تفكر قليلا في كل هذا لتدرك ان مصير البشرية جمعاء اصبح واحدا بوحدة لم يشاهد التاريخ مثليا قط في اي حقبة من احقابه القابرة ... ناهيك ان البشرية جمعاء اصبحت بين امرين اثنين لا ثالث لهما : اما ان تهدي الى « نظرة » جديدة او مجددة للحياة كقيلة بان نصنع لهيكلها كله السلامة والبقاء في نطاق حرمة شاملة لا تميز فيها ولا تفرقة بين عنصر وعنصر ولا بين جنس وجنس ... واما ان تبعد جميعها فلا يبقى منها اي عنصر ولا اي جنس ...

يكفيك ان تفكر قليلا في كل هذا لتدرك ان الساعة هي ساعة الدين وساعة الفكر ، وساعة التفكير في شؤون الدين وفي شؤون الفكر ، وفيما يمكن ان يكون للدين ولل فكر من المفعول في سبيل انقاذ البشرية مما تشكوه من الادواء ورسوم الفوضى والتهافت ، ومما يهددها من جسيم الاخطار الكامنة في القتابل الدرية والاسلحة العصرية ...

واني لاذهب الى ابعد من هذا فاقول قولا جزما بان المحنة التي هي محنة الدين ومحنة الفكر في الساعة الحاضرة ، لها على الاطلاق اعظم المحن التي عرفها منذ ان كان الدين ومنذ ان كان الفكر على وجه الارض ... ذلك ان « الحق » لم يعرف في اي عصر من العصور الدائرة كسوا اكمل ولا اخطر ولا اشد وبالا على البشرية من هذا الكسوف الذي يتلي به اليوم ، نظرا الى ان الاخطار التي اصبحت تهدد العالم بأسره من جراء احتدام الاهواء ، وانتشار القوى الظلامية ومن جراء اكتشاف اسرار الطاقة الدرية ، ليس يمكن درؤها الا اذا ما وجد « الضمير الانساني » في اعماق اعمائه حيث يتجلى ايمانه بالحق على سمر العصور « فضلا من القوة » او « زادا جديدا » يردع به الطاقة الدرية فيقوز بفضل ذلك الفضل ، او بفضل ذلك الزاد ، بالهيمنة الحقيقية على ما عسى ان تثيره في النفس البشرية من الرهو والقرور والجشع الذي لا حد له ...

ليس معنى هذا ان مسؤولية الدين ومسؤولية الفكر لهما اعظم ما تكون وانتمل ما تكون واعرف ما تكون في اليوم الحاضر ؟

انتملي الاعتدال في العصر الحاضر بين « قوة » الضمير و « قوة » الصناعة من جراء كسوف الحق ، فاضحت الانسانية قاطبة تحس بهتلف الحنين الى « العمل المنقذ » الذي يجدد لها عهد الامن وعهد الطمأنينة وعهد السلام بتحقيق « اعتدال حي » بين « قسوة الضمير » و « قوة الصناعة » ...

وبالرغم مما تنتشره « العناصر الحية الواعية » بالاقطار الاسلامية من صفحات البطولة وصحة النظر وزكاة الاخلاص ، فالشعوب الاسلامية في عمومها ما زالت تشكو « أزمة روحية خطيرة » نتيجة ما لم يزل هنالك من آثار ادراك قاصر واحساس غليل واردة منحرفة ورثتها عن بآئد العهود ...

ومما يؤسف له ان الاقطار الاسلامية لم تثبت بعد لخطورة الامر ، ولا هي وفقت الى الاهتمام الى طرق النجاة او سبل البعث ... او قل ان الاقطار الاسلامية على اختلافها عربية اللسان وغير العربية متفاوتة الحظوظ في شعورها او في عدم شعورها بخطورة المشكلة وفي توفيقها او في عدم توفيقها الى الطرق الموصلة الى ما فيه الفوز والنجاة والبعث ...

وان ذلك ليتضح جليا لمن حظى بحضور « الندوة الدولية للاسلاميات » بعاصمة لاهور ، وكان له مسن اليقظة الفكرية والثقافة الفلسفية ما يمكنه من الاقتدار على التفاض الى جوهرى عناصر القضية ...

وانه يمكن لي الجزم بان جمهورية باكستان اسند الاقطار الاسلامية على الاطلاق شعورا بمأساة القيم الاسلامية في العصر الحاضر ...

وان ذلك ليرجع الى اسباب عدة ، اهمها ان باكستان حظي في العهد الاخير بان كان له مفكر اسلامي اصيل هو محمد اقبال العظيم . فكان لتعاليمه ولما اذاعه من الكتب والداوين الشعرية والمحاضرات الفلسفية ، اقوى الاثر في لفت الانتظار الى خطورة المشكلة الدينية بالاقطار الاسلامية عامة ... ولقد كان لكفاحه الفكري اطيب النتائج وابعد الاصداء ... من ذلك تأسيس الجمهورية الباكستانية نفسها ، ومن ذلك كذلك نشاطها اليوم ، وهي طبقة قلما تجد لها نظيرا في بقية الاقطار العربية لما تمتاز به من أصالة التفكير وعمق النظر والحرص على جوهرى الامور والفصوص من كنه المبادئ والقيم الاسلامية في انجاس انوارها المتجددة ... امثال محمد علي ، والدكتور خليفه عبد الحكيم عميد المعهد الثقافي الاسلامي بلاهور ، والاستاذ ابو الاعلى المودودي امير الجماعة بغربي باكستان ...

وانه لمن المضحك جدا ان تشاهد الفقيه المصري ابا زهرة وهو البعيد كل البعد عن تصور حقيقة المشكلة يشارك في المؤتمر ، فيناقش ويجادل ويهاجم ، وتنتفخ اوداجه حقيقة لا محازا « دفاعا » عن القيم الاسلامية ، ويتناول قبلقى « الدروس » على امثال الدكتور خليفه عبد الحكيم ...

اضف الى ذلك كله ان الطبقة النيرة من مفكرى باكستان تشعر حاد الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقها في ميدان خدمة القيم الاسلامية العليا في العالم العصري بعد ما كان من تأسيس الدستور الباكستاني على المبادئ الاسلامية ...

وان انت ذكرت هذه الامور ادركت انه ليس عن صدفة ان كان باكستان هو الذي اهتم بعقد الندوة الدولية للاسلاميات ، فدعت جامعة البنجاب مختلف الاقطار الاسلامية ومختلف الدول الغربية التي لها حركة مرموقة من حركات الاستشراق ، قضيت وفودها واحتفت بها ، وانفقت ما يقرب من ثمانين مليون فرنك على ما قيل لي ، لد حاجات المؤتمر والمؤتمرات ، وذهبت حتى الى دفع نفقات السفر جثة وذهابا لاعضاء الوفود كافة ...

الندوة الدولية للاسلاميات :

اما المواضيع التي قرر النظر فيها اثناء جلسات الندوة وخصصت لبحثها والنظر فيها محاضرات المحاضرين فهي المواضيع التالية :

- (1) امكان ماهية الاسلام في اقرار السلام العالمي
- (2) العناصر الاساسية في الثقافة الاسلامية
- (3) البناء الاقتصادي للمجتمع في الاسلام
- (4) دور الاجتهاد في الاسلام
- (5) الاسلام والعلاقات بين الاديان
- (6) مفهوم الدولة في الاسلام
- (7) موقف الاسلام من العلم
- (8) تأثير العرب الاقتصادي في الاقطار الاسلامية
- (9) اثر الاسلام في تاريخ العرب والثقافة العربية
- (10) موقف المجتمع الاسلامي من الافكار والقيم الاجتماعية الحديثة ...

وهي مواضيع كما ترى جرية بان تتيح لدوى العقول فرصة من اسعد الفرص لتصفية الحساب الفكري الاسلامي ومعالجة أزمة القيم الروحية الاسلامية في العصر الحاضر ...

وهي هي المواضيع التي حررت في شأنها الف صفحة القيتها محاضرات بمديان تونس ، ونشرت القليل منها في « تحريك السواكن » .

لذلك امكن لي ان افول في مقدمة المحاضرة التي القيتها بالندوة الدولية للاسلاميات :

عن قيمها الخالدة ، عليهم يجدون ما يشبع جوع الارواح
أو يرسي شره العقول ...

ولعل أبرز مظاهر هذا النشاط الخصب تلك
المؤتمرات الدولية التي ما انفكت تتعقد في كل عام منذ
سنة 1946 ، سنة مطردة الى يومنا هذا ، بعاصمة
جنيف بسويسرة حول مختلف عناصر القضية وتسمى :
« Les Rencontres Internationales de Genève » .
ولقد نشرت جميع الدراسات والبحوث في كتب نفيسة
هي بحق من أهم المصادر بالإضافة لمن أراد ان يعرف
شواغل المفكرين الغربيين في هذا الصدد (1) !

وليس من شك في ان مشكلة « أزمة القيم » ان
كانت خطيرة بالإضافة الى الاقطار الغربية فهي بالإضافة
الى الاقطار الاسلامية اخطر ... ناهيك ان المجتمعات
الاسلامية امتحنّت في القرون الاخيرة بما نعرفه من
علل الانحطاط واستقام الإفلاس والوان القهر وصنوف
الاستعباد ، مما طمس معالم قيمها وشوه ملامحها وكاد
يفقدها روحها ...

وبالرغم مما بدّته وما زالت يدّله من جبار
المجهودات في سبيل استرجاع مهد الاخلاص لدائنها
وما تنهض عليه ذاتها من طريف المبادئ والقيم في نطاق
استقلال الذات وحرمة الذات وقوة الذات وخصب
الذات في ميادين الحق والخير والجمال ، فهي ما زالت
تشكو « تهاوت ضميرها » من جراء ما ورثته عن عصور
النقيلد والانحطاط من ركام الخرافات والاباطيل
والترهات ، ومن جراء ما عرفتة ايام استعبادها من
ضروب العدوى الغربية .

وان انت تجاوزت قشور الالفاظ ومعميات
الاصطلاحات العلمية والفلسفية وعرجت الى القمة التي
تشرف على المذاهب والتعاليم والملل والنحل في تضاربها
وتدافعها وتضادها ، أدركت ان مهمة الدين ومهمة
الفكر في جوهر مطامحهما ولب مقاصدهما ، ليست هي
دائما وابدا سوى السعي النير الحديث الدائب في سبيل
تحقيق اعتدال النفس البشرية وسط عالم شؤونه لا
تنفك تتجدد ، ولا تنفك تعرض الغارها على العقول
للنظر فيها والكشف عنها ...

الشرق والغرب امام ضرورة تصفية حسابهما الفكري :

وذلك ما أدركه اقطاب الفكر بالعالم الغربي غداة
الحرب العالمية الثانية ، فهموا في نشاط عجيب يحاولون
تصفية حسابهم الفكري لحسم الازمة الروحية التي
تشكوها الاقطار الغربية ، وسعياً وراء تحقيق اعتدال
النفس الغربية في العالم الجديد .

والكتب التي قد ألفوها حول هذا الموضوع الخطير
اصبح يصير تعدادها ... ناهيك انهم لم يتركوا
مسألة لها اتصال بالانسانية وبمصير الانسان ، بالفكر
وبشؤون الفكر ، بالدين وبمهام الدين ، بالحضارة
وبقيم الحضارة ، لم يعطوا عليها بالبحث والتحليل
والمراجعة ، ولم يكتفوا بالنظر في الحضارة الغربية وفي
قيم الحضارة الغربية سواء اكانت يونانية المصدر او
مسيحية او رومانية او عصرية ، بل عطفوا اصدق
العطف على مختلف الحضارات الشرقية العاصية منها
والدائبة ، يتجسسون وراء اسرارها ويحاولون الفوصي

(1) راجع :

- 1946 : L'Esprit Européen.
- 1947 : Progrès technique et Progrès moral.
- 1948 : Débat sur l'Art contemporain.
- 1949 : Pour un nouvel Humanisme.
- 1950 : Les Droits de l'Esprit et les Exigences Sociales.
- 1951 : La Connaissance de l'Homme au xx^e siècle.
- 1952 : L'Homme devant la Science.
- 1953 : L'angoisse des Temps présents.
- 1954 : Le Nouveau Monde et l'Europe.
- 1955 : La Culture est-elle en péril ?..

Ed. de la Baconnière - Neuchâtel (Suisse).

١ قد اتفق لي فيما مضى من الاعوام ان حظيت بشرف المشاركة في أعمال مؤتمرات عديدة تتعلق بأغراض تربوية او فلسفية ، فكتبت في كل مرة اشعر بشئى العواطف والاحاسيس والخواطر تزدهج في النفس وتبعث فيها ما تبعث من الحباسة والنشوة ، وكان لي في كل ذلك ما يجذب الى الترويل في حلبة الفكر ، اقتدح برتده واستجدي حوده ، واستمد من مدد نوره لتطليل مشكلة حفت بها ضروب البس ، او توضيح معضلة تسبب مسالكها ، او تبديد اوهام تراكتت على الازهار فسدت عليها الافاق ، او كسر سدود ناهضت الهم فاعلقت في وجهها ابواب الحق والخير والجمال ...

ولكن نفسي لم تكن قط في سالف المؤتمرات بما تكنظ به في هذه الساعة بهذا المؤتمر من صنوف الاحاسيس ، ولا استشعرت بما تستشعر به من عمارة الموقف وخطورة الامر وثقل المسؤولية ...

واني لاشعر بالخصوص بان جنس اتصالي بهذا المؤتمر ليس جنس اتصالي ببقية المؤتمرات ... فهو يلتصق بلحم فكري ولحم احساسى ولحم ارادتي باوثق ما يكون الالتصاق ، ويلتحم بها بأشد ما يكون الالتحام ... حتى انه يمكن لي ان اؤكد ان تفضلتهم فيمحتم لي بذلك انه مؤتمري الخاص !

اقول هذا شاعرا بما في هذا القول من النعوى ومن القروء .

الا اني ما كنت لأعرب وسط جمعكم المحترم من هذه النعوى ولا عن هذا القروء ، لو لم يكن في ذلك صدق التنويه بالهمم التي آتت الا ان تسهر على تنظيم هذا المؤتمر ، فاضطلعت بمهام عقده واعتنت بتوفير اسباب نجاحه ...

وهل يمكن ان يكون هنالك فخر لها اعظم من فخرها بمؤتمر تعقده فتحوم جلساته ومحاضراته ومناقشاته لا حول الراء الجافة والخواطر المجردة والكليات الجامدة ، بل حول ما يلتصق هذا الالتصاق بلحم المشاركين فيه ارادة وفكرا واحساسا ؟

وهل يمكن ان يكون فخر لها اعظم من فخرها بمؤتمر تعقده فتدور جلساته ومحاضراته ومناقشاته ، حتى الاصضاء لما يخامر ضمائر اعضائه المسلمين من ملح الشواغل الفكرية ، حول مصير المجتمع الاسلامي ومخير قيم المجتمع الاسلامي في العصر الحاضر ؟ ...

ولئن قلت ان هذا المؤتمر مؤتمري الخاص ، فلان المسائل والقضايا والمواضيع التي قرو عرضها على العقول في جلساته ، قد عطف عليها بالبحث والتنقيب مدة سنوات عديدة ، فعا تركتها ولا تركني الى ان اصحبت شغلي الشاغل وهمي الملازم تتبعني كظلي حيثما حللت ، وبهيم على مشاعري كلما فكرت ، وتسد علي الافق كلما ساءلت النفس عن المصير ! ..

ولا غرو ، فهي مسائل وقضايا ومواضيع حيوية بالاضافة الى المجتمع الاسلامي ، وبلاضافة الى القيم التي هي دعائمه ، وليست هي مجرد الفرص لتتهلر لبعث ميت الاصداء ومبجاج الراء وغث الانظار حول الماضي وشؤونه .

واني لحريص كنه الحرج على ان اؤكد هنا ربا اومن به ارسخ الايمان وهو ان « الفكرة الحية » التي تفيض عنها القريحة السليمة الخصبة ، لى أداة للهدم مثلما هي أداة للبناء ، لى من الاقتدار على الهدم على قدر مالها من الاقتدار على البناء ... تنطلق من الفؤاد المضطرب انطلاقي السهم ولها رنية فتشق لنفسها الطريق هادمة بانية راقصة فواحة ساطعة ...

هي من معدن الايمان ... بل هي الايمان بالايمان الذي يقلل الجبال ... تنفض على شؤون الواقع انقضا من الاعصار ، فتخطم ما بلى من اوضاعه وتغفن من شؤونه وفسد من اركانه ووهن من اصوله ، فتعيد بذلك السبيل امام معجزات البعث ...

وليس من شك عندي ان ما يجري من النقاش والبحث والنظر في جلساته هذا المؤتمر ، انما يجب ان تكون شالته « فكرة » من هذا الجنس ان اردنا للمؤتمر نجاحا

فهي هي الكفيلة بان تبعث المجتمع الاسلامي بالشرق والمغرب البعث الحقيقي ، فيصيح من جديد بعد ليل اتصل دهورا « دارا عقلية » مجتهدة نيرة المبادئ منجمة القيم منسجمة المفاهيم متجانسة الشؤون رجة الاجزاء ، حتى تنفخ فيها ملء الرئتين ، بينها وبين واقعنا الجديد اشد الالتحام واغوى الاتصال واروع الشائغ ، كي يمكن ان تمسك ذلك الواقع ، كي تستمد من ذلك الواقع قوة وصلابة (1) ...

(1) راجع مجلة الفكر عدد 10 شهر جويلية سنة 1957 « محاضرة عن « الفكر الاسلامي بين الامس واليوم » ، او شؤون دارنا العقلية »

وانه ليلد لي ان اعربيه عن هذا الرأي في وطني
محمد اقبال العظيم ...

رحم الله تلك النفس الزكية لما كانت تطفح به من
حرارة الايمان النير ، ولما كان في بصيرتها من ومضات
البعث ، وعظم الله اجر الدكتور عبد الوهاب عزام
الحاضر بيننا ، لادراكه ايام كان سفير مصر بالباكستان
ان سفارة مصر بالباكستان ، هي قبل كل شيء سفارة
محمد اقبال في العالم العربي الاسلامي ...

ويجب علينا ان احقاقا للحق ان نعترف بان ما
جرى من النظر والبحث والنقاش في جلسات المؤتمر ،
لم تكن دائما ضالته فكرة من ذلك الجنس ولا رايًا من ذلك
المعدن ... بل يجب علينا ان نجزم بان أكثر البحوث
وأكثر المناقشات كانت ميت الامضاء يردد : ومجاء
الراء يلفظ ، وغث الاظفار بداع عن الماضي وشؤونه ،
وضربا مهولا من الدماغوجيا بلغ من الاسفاف والخلط
والمغالطة والتعريض ، ما حمل كثيرا من ذوي الهمم
الصادقة على عدم المشاركة في الجدل ، او على سحب
دراساتهم ، حتى لا تداع في مثل ذلك الجو ...

وانا اذ أقول هذا لست افكر فيما القاه المستشرقون
من البحوث ، فهم غير مطالبين بان تضطرم نفوسهم
بما يجب ان تضطرم به نفس العالم الاسلامي من الفيرة
على القيم التي هي قيحه ... فأقصى ما يطلب منهم
في هذا الميدان انما هو اتباع سنن البحث العلمي النزاهة
والثبوت بأسول البحث العلمي النزاهة ، من دقة واختلاص
للحق وحرص على جوهرى الأمور دون العرضي منها .
ولقد اظهروا من كل هذا ما لو قابلهم بعض « العلماء »
الاسلاميين ممن شاركوا في الندوة بعشره لاعتبروا
انفسهم مجازين ! ...

اقول هذا وانا خجل لان بعض أولئك « العلماء »
الاسلاميين لم يتحاشوا من ان يصوبوا عليهم جام حقدهم
وازدراءهم وسوء فهمهم ، دون ما اقامة وزن لادب او
للطف او لكرامة ... فكأنوا ابشع مثال لعقول أخرى
بان تكون عقول عوام لا عقول علماء تنسب للعلم وتعرف
له حرمة ...

وقد يكون اقبح مثال لذلك ما كان من الدكتور
مبارك وزير التربية سوريا سابقا ... فانه هاجم
المستشرق الامريكى الدكتور (غوستاف فون غرونباوم)
اثر القائه محاضرة رائعة عن مفهوم «الامة الاسلامية»
كانت آية من التحليل النير الدقيق استعرضت اخص

خصائص الامة الاسلامية من الناحية الفلسفية
الاصولية ... هاجمه مهاجمة الغلظة والعنف ...
وخطاه اشنع التخبط وقوله ما لم يقل قط ... وكان
هو المخطئ في جميع ما قال ، لعدم فهمه الفلسفة
والاصطلاحات الفلسفية ... ولما اعربت له عن دهشتي
امام موقفه اعترف لي بأنه لا يفهم الانجليزية ، وبأنه
اعتد في مناقشة آراء المستشرق الامريكى تلخيصا
منوها لمحاضرته ..

وقل مثل ذلك عن الاستاذ مصطفى الزرقا
استاذ الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق بالجامعة
السورية ووزير العدل سابقا سوريا ..

وقل مثل ذلك واكثر عن الاستاذ عمر بهاء الاسيرى
سفير سوريا بالباكستان سابقا ..

فقد عملوا جميعا من حيث لا يشعرون لافساد
المؤتمر ... والغريب انهم كانوا يظنون انهم يحسنون
صنعا في سبيل «الدفاع» عن الاسلام والقيم الاسلامية
.. ودحضا لما كان يوجه الى سوريا اذ ذاك من التهم
حول التحاقها بالمعسكر الروسى .. وما ذروا ان الخطر
الحقيقى الوحيد الذى يهدد الاقطار الشرقية انما هي
تلك «الظلمة العقلية» التي تجسم فيهم ..

ولا تظن اني أقصد عن هذا الكلام التجريح ،
فانشخاص هؤلاء واضرابهم لانهمني لا كثيرا ولا قليلا
... وما تست لاذكرهم في هذا الحديث لو لم يكونوا
شر المثلى لشر بعض مشاهد مأساة لاهور ..

وانى لارتعد فرقا والله اذ افكر في امثال تلك
العقول كان بين ايديها مصائر التربية ومصائر التدريس
ومصائر المدنية بغير شعيق .

وانى لارتعد فرقا والله اذ افكر في ان مصائر
القيم الروحية الاسلامية في الاقطار العربية في العصر
الحاضر ، قد لا تجد لمعالجتها الا مثل هذه العقول
العامة المتحرقة .

وانى لارتعد فرقا والله اذ افكر في ان الهمم
الصادقة التي تسعى في سبيل النهوض بالشرق
وبقيمه الخالدة ، وتكافح جزيل الكفاح لتخليص الشرق
وتخليص قيمه مما غمرها به الدهر من الظلمات
سترتطم مساعيها بما تثيره في طريقها من العقبات
عقول فوضوية كهذه العقول التي ينطق على اصحابها
قول الفزالي : «مثلهم كمثل صخرة وقعت على غم
النهر لا هي تشرب ولا هي تترك الماء يخلص للزرع ..»

وقد كان هذا المؤتمر من نوعه الأول في تاريخ
الجمهورية العربية السورية ، وقد تم في
الحدائق العامة بدمشق في شهر كانون الثاني ١٩٤٤

سوارق الأمل .

وبعد عهد فشل المؤتمر من جراء هذه العصبة
التي كانت في ذلك الوقت هي التي كانت
تدعو إلى الوحدة مع مصر .

الحقيقة هي ان المؤتمر كان مقبدا جدا من عدة
نواح . افعيا انه اتاح فرصة مدرة لاجتماع العديد
الكثير من تواب الحركات الفكرية والدينية بمختلف
الافكار الاسلامية وغير الاسلامية . . . وبارغم منها
هنالك من سوارق تكاد تكون حصرية من «اجناس»
العقول المحيطة ، بل بفضل تلك السوارق ، يمكن
للمسلم ان يحس «نفس» المجتمع الاسلامي . وان يعرف
باضط صيغ الشواغل الفكرية والروحية في الرجعة
والتقدمية ، المنظمة والميرة ، التي تحدث العقول
الاسلامية وتتأرجح !

وانه يمكن ان نصف العقول التي شاركت
في المؤتمر . . هي لا تتجاوز ثلاثة اصناف :

١) نصف من العقول هي من عهد الافلاس واسى
رسوم الافلاس تنمي . وهي في اوضاع الافلاس
تتمتع .

٢) نصف العقول التي هي من العهد الجديد ولي
العهد الجديد تشوب وتسعى لتحقيق ما لم يجد
من

٣) نصف العقول المحصورة التي بها رحل في
العهد النائد ورحل في العهد الجديد وهي في ميدان
الحرية والمسئلة تيه اسعافات في الصحاري
آيات بينها الدحل واسعاف وانجين اعني .

وسن من ريت في ان المؤتمر الذي ضم كل
هذه الاصناف من العقول ، من شأنه ان يجد نفسه
عسفة في نقوس العصى . ومن شأنه ان يحفر العصى
على مواصلة العمل . ومن شأنه باحصوص ان يربط
. حق لسلالات بين عقول نصف انثائي ، فيرداد عيدهم
باعتقالاتهم في عصب العصى . ومن شأنه ان
بعضهم بعض ، فتخطم بعض أسلود العصبة . . .
بعض الآفاق الحليده .

وقد انحصر شخصيات عدد كثر سعيدا حقا
بالمشاركة في هذا المؤتمر ، فقد مكنت من الاجتماع
لحيه سره من ذوي اشائهم الحقيقية وانكويين
. . . اساء اياكس من حاصلة . ولقد كان
سروري عظما جدا ان اكتشفت هذه الطبقة من العقول
العصية واصنافها الحية والارادات الصادقة
وسحدث معها في هذه . وفيه حور . وفيه من
سعى الأمل . وفيه ما يبعث الرجاء .

احصى حصائش هذه الطبقة من دريه محمد
افعال الكثير . فلهذا ان مصير انتم الروحة الاسلامية
ليس يتحصر في شر ما انك انك انك انك انك
من انك . ولا في سطورا من فوائين ، ولا في
انك من اصور ، وانما هو في عن انك حور
بعض . . . بين الحساسية الاسلامية الجديدة
. . . مع من الاسلام اخلافة ومقضياف
. . . هو عسرا . . . وهو عسرا لا يقوم به اسرام
واشاه العوام . وانما يقوم به اصحاب الاجهزة
الحقيقي او اصحاب التجديد الحقيقي .

وهي دعوت في كن ما ادعت من المحاضرات
بمديان تونس مدة ثلاث سنوات لفر هذا ؟ وهل
يرمي «تجربك انك» لهدف غير هذا الهدف ؟

وهي يمكن ان يتم شيء من ذلك ما لم تعدد
حدا من الليل المتراكمة على «دارنا العبية» وما لم
تبعث قوة ، سالمة ، تقوى «الدمه الاسلامية» او
«الصمير الاسلامي» ؟

وليس من ريت في ان انك انك الاسلاميه
قوة سالمة تقوى لن شأنه ان يضيع في «القوى
. . . في العالم الذي قوة من حسن تلك التي
. . . حور من حور . . . حور من حور . . .
. . . حور من حور . . . حور من حور . . .
. . . حور من حور . . . حور من حور . . .

فما عني اهمم الصادقة التي تعمل لتقريب ذلك
اليوم السعد . الا مواصلة السير حاصه هدفه الاول:
القضاء على «السرطان» الممول انك تنحر العاطفة
الدنية بالافكار السقيمة على اشكل المربع الذي
شاهدناه .

بين المحبوب والمحذور

في المؤتمر

للاستاذ العلامة
اسماعيل حقا طه راسون

9

7. مجموع مقاطعة من سموسل في حدسيه
حتى ينهي منه ، فن ذلك وفق لأدب الماطرة وتتم
الحجج والبراهين .

8. في راء ر يسو محسن دمر
عند دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر
كل الحيات المتولية .

9. يجب كل الموجود سموسل
ما يمن نأي دين أو معقد أو رأى أو عادة . فلا هوء
بحرية ولا لي وجه ولا صغير ولا تصفيق ولا قيام
لا تصغير حد ، فيشيعي علامة الأدب انبام والاحترام
المدانة انقص ، تدخلة الكلام توحه دمر
المدانة دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر
حرجه .

10. يجب ان يعرف ان الحاضرين كلهم
مساوون ، فلا تفاوت بين ولا دين ولا رى ولا رى
شيء . فلا عيب الا من عبت حجة ، ولا سفل الا من
حده انحط في براهيته ، ومن صاف ذوعا بكل هذا
المدانة دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر دمر
حرجه .

11. الاجتماع مرس في اليوم . في
في امشي .

هذا هو برنامج المؤتمر بعد ابداءة حوله ، وفيه
لفظ ، ما كتبت فيه الا من اجل اليه اعربي ورفيقه ،
فيهما لا يعرفون عطف أنظمة الاسنة ، ولا أدب الماطرة ،
وقد عرفنا معا كثر نراه في مهاكة بعض علمائنا في
مناظرهم ، مجازفة تنحط فيها حدود الأدب ، وذلك
حاوسا ان تلجج صاحبنا بها ذكرنا ، بعينهم يقفان عند
الحدود ، والا فلو اطلقنا لهم العنان ، لافندا علينا

اصت افكوه كثير في تنظيم المؤتمر بصيغ
باحثا يجمع اطراف ما يتداول فيه ، خوف ان يسولي
عنه الاحتلال وعدم النظام ، فاستشرت ابراهيم في
عنه بقبيله ، وقال : اكتب انت أولا ما ظهر لك في
نفس علامه ثم أعرضه علي ، فعصب ذلك ، فلتخص
ما بعد مداولة ما يأتي

1. رئاسة بهذا الصدد وقعه اليه
2. مشوع ان يحضر غير الاحود الاربعه ، الا ان
ما حصر راسه حصر

3. ابداءة راس لا تكون في اصل المعط النسي
يحدد اسما للمداولة الا بين الرئيس والدكتور ، ولا
سائرهما في المداولة ، الا في وقت الاستدلال
يكن من الحاضرين ان يسوق ديبلا أو نصا مهم
— حصره بعد استئذان الرئيس بعلامة اصطلاحيا
ومن كانت له ملاحظه كتبها كانت فمصدق في
مذكره اسمه حتى يعرضها على الرئيس بعد بعض
الجلسة ، ثم للرئيس الحرية الباعة في القائمه على
اسماط للمداولة حولها ، وفي طبعها يتكلمه ان في سر
فيها وللد ترحج على المقصود بمرجع ، سمح بحسن

4. يسوي كثافة محضر المؤتمر ابراهيم ، ويجب
ان لا يقدروا صغيره او كبيرة مع راح الا ذكرها .

5. يذكر الرئيس في آخر كل جلسة ما يظهر
له ان يكون موضوع ابداءة في الحلة التالية .

6. يؤخر الملاحظات ان لم تكن في لب موضوع .
الى ان ينم كل ما يتعلق بمسائل الموضوع ، ان رأى
الرئيس فائدة ما ، في تترك الملاحظة .

الحظة التي نمتلكها أي استرجاع جهاد أي حضرة الإسلام : فبأن نحيا في ذلك ، يكون أمر غيره من الآخرين جلا هشا يسيرا غير عمير .

حدثنا في الساعة التاسعة في يوم السبت 29 من شهر جمادى الأولى إلى قاعة الاجتماع ، فوجدنا أبراهيم قد نظم البعد وكثف على كل مقعد أسم ساجد . وحفل مقعد في ساحة . في مقعد مقعد الدكتور ، وعن يمينه الشيخ الصوفي ومن يسار المقعد ، ومقعد إبراهيم عن حاسب الدكتور وسعد عنه فلا ، ووجدنا الماء البارد مهيا ، ويقف البيع أمام مقعد الدكتور . حفر سيدنا المقعد والقبه والشيخ الصوفي : وما في حق القبه هو المحرق المعبود استشفاه (الشهقة) ، وما في حق المقعد ربه يسبح

حدثنا من ربه يسبح

صلى الله مع نصحا الدكتور أن يفس منه ، كنت أنا والدكتور أول الداعين ، فبعثني من الدكتور بظاهرة بالادب أمام اخيه الأكبر ، فقد أدنى له . وأحق في المقعد

للدكتور نصبه ، من استأذنه ، وأنف من أن يكرر معه الخطاب اللين إلى الحد الذي تفصي به العادة عند اللقاء بعد فراق طويل ، فوحيحت حوقا أن يفسد علينا الشيخ ما نحن فيه . ولكن لا تكالفي على الله تسييت ذلك .

حاشا الشيخ وقال لآخيه إبراهيم : انني لإعالف ان اجلس حيثكم هذه أكثر من عشر دقائق . فإدرا إبراهيم فأتى بحشية وتكأة فسطهما به ، فاستوى الشيخ كما يريد وأرتقى .

بسمه والقبه لحظة الافتتاح ونصيا : الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم ، ووضع في صدره نورا عرف به النهار المشمس من الليل أسبغ به وهله أي سواء أسبل . بعض وضعه بين جنبيه . وجعل له السمع والبصر والأفئدة بورك بها ما خلقه وما بين يديه ، وخلق من بين نسي آدم من الرجال العظام من جعلهم على أرشاد الحيرى ، واستصحبه إيكارى ، حتى يعرف المنطق الحق ، أن كان عند المسلمين أو اليهود أو النصارى .

أما بعد عنك اجتماعنا في هذا المجلس لتبحث في حقيقة واحدة هي موضوع اجتماعنا لأعير ، ألا وهي الإسلام : نخرج فيه هل هو دين الحق ؟ وهل

يبقى بالمعنى اليوم ؟ هل هو ذر أي

بسم صبره سمعته في شهر أسبه لأعير

ع

أن يعرف هذه الحقيقة ، ولذلك وحده عقنبا هذا المجلس أي يستمر كل يوم مرتين ، حتى يصل إلى هذه الحقيقة . ونلاب لانتشار الأبحاث وبيلة

نحو

والوصول إلى النتيجة التي هي طلبنا أجمعين ، أحطنا هذا الاجتماع بهذا القانون ، كما ظهر من شرفتموه في

وسير هذه المحاور إلى آخرها ، وهكم يوم هذا القانون التي تتطلب من كل واحد المحافظة عليها . ونحن نسكده على ذلك سلفا منذ الآن ، وأنف جعل الإمام يؤتم به ، وأنا استسمحكم أي أسادة في نص ذلك القانون وهو

ثم ثبوت القانون كما تقدم ، وبعد تمام تلاوته حسب

أرتضوه يطيب نفوسهم ، فعب الشيخ : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا أرسول وأولي الأمر منكم . صدق الله العظيم .

وقال القبه : أن من أوجب وأحجم على جميع المؤمنين . فاعلم

وأن يروه وأجب على أتمام .

وقال الدكتور : قال العلامة القانوني فلاس اليهودي . انصوب للقوانين طيب نفس من مميزات اليهوديين المتدينين الاجتماعيين ، والأسان مدني بالطبع .

ثم قلت : أن كنت هناك ملاحظة تتعق بهذا القانون فاني

فقال الشيخ : وشاورهم في الأمر كما يقول الله لسيه عبته أصلا والسلام . وقال القبه : أن الله يقول في صفة المؤمنين : وأمرهم شورى بينهم .

وقال الدكتور : أن المدنية الفصلية أني يحلم بها أفلاسة أبدا ، لا يرون أسسها إلا الشورى .

ثم أعيد أختام جلسة المسبح ، وموعدا الزعم في العتبة ، والموضوع كلفة في الإسلام

الإسلام والطاهر

سأله

والله أعلم بالصواب

ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب .
قرآن كريم

ذكرى عروہ بدر علما على انصار الاسلام اجدد في كل تاريخ وجبل . فقل رأس المافقين أد ذاك عبد الله بن أبي بن سبيل : هذا امر قد ترجه ودخر في الاسلام كما في صحاح البخاري ، ولكن الله سبحانه ، أفضحت حكمة ابن تائي بعد ذلك النصر عروہ أحد : كما حال لصدق انصار الصادقين واضمح نقاق يد عرس . لغوم بساء الاسلام على اسطين المخصين ولا يسى شؤون ائمة الا من عرف بالصدق وقوة اسفين . بل ان الله في د المعاد : ان المسلمين لما اظهرهم انه على اعدائهم يوم بدر وطار بهم انصبت دحل معهم في الاسلام طاهرا من نيس معهم فيه باطا ، فاصصب حكمة الله عز وجل ان سبب بساده محلة ، يعني عروہ أحد اميرت المؤمن والمافق . فاطبع المافقون رؤوسهم في هذه الغررة ، وتكلموا بما كانوا يكتمون ، وظهرت محباتهم ، وعاد تلويحهم سريحا ، وانقسم الناس الى مؤمن وكافر ومصدق ، وعرف المؤمنون ان لهم عدوا في نفس دورهم وهم معهم لا يتاركونهم ، فاستعدوا بهم وتحرروا منهم ، قال الله تعالى : ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب . ما كان الله ليظلمكم على العيب ولكن الله عبي من الله (من يشاء) اي ما كان الله ليذركم على ما أنتم عليه من الناس المؤمنين بالمصدقين حتى يدركهم من لا حد من اهل العقاق ، كما مبرهم بالحنة يوم أحد ، وما كان الله ليظلمكم على العيب الذي يعجز به بين هؤلاء وهؤلاء ، وانهم متميزون في عمة وغيبه ، وهو سبحانه يريد ان يبرهم متميزا مشهودا فيقع معلومه الذي هو غيب شهادة ، وقوته ولكن الله يجبي من رسته من يشاء استدراك لما يعاد من اخلاص خلقه على العيب كما قال : عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من

ان مصالح الامه كمصالح المنة ، يحتاج قيامها على احسن حال الى الاخلاص والكفارة والشباط ، ولا يحفى ان الاخلاص للمبدأ يعتمد انتفاي في خدمته ، وتشر الدعوة له ، وحياطته وصانته عن تلاعب اصحاب الاعراض والاطماع الشخصية به ، مهما كلف العسل المؤمنين به من تضحية بالنفس والمال وما دون ذلك . وان الدولة والامة اذا طان بيها عهد لاسفرار قد يعرف غير اسبهي لموس الصادق من المداين المافق . فكثر المفتون بالاخلاص واعمل به ، دون حاجه الى اقامة الحجج وابيانت على صدق انصافين وكندت المداين المتعقبن ، ولكن اذا اضطرب الحال ، وابروز الخطوب ابواب ، واظهرت ظروف الحرجة صعابها ، هالك جعل يعرف اخوان الكذب والرجاء من اهل الصديق وانوفاء . فحري انه ايام الشدة كل خير ، فهي المعيار التحصفي والامجد انصديق بالأحار والاشرار ، وكم من محبة في طيها نعمة ، نعم به الامن من الجائسين وانصديق من الكاذب والطيب من الخبيث ، فيهلك من علك عن نية ، ويحب من حبي عن نية ، كما قال الله تعالى احب الناس من حركوا ن يقولوا آمنا وهم لا يمترون . وبعد فبدين من نبيهم . فيعمر الله الذين صدقوا وليعمرن الكاذب

وان في تقفات الاحوال من انصار وانكسار بعيرا ومراعتك لاهل الاستيعار ، لا شعبي ان يهمل الاتعاط في الاحرار ، ولنا عشر المسلمين في سيرة تيمم بصبيء امما اسبل ، ويكون في عهد الاستقلال خير . بس ، فقد نصر الله المسلمين على اعدائهم يوم غررة بدر وهم اذلة ، فبواهم من الكرامة وانعة مكانسة مرموقة ، انشر لهم به الذكر الحامل ، وايبي الله

رسول جھانکے اسم و سعادتکم بلانما اسدی بطح
عسہ و عسہ ، فی جسمہ و انفسہم گی لکیم اعظم الاحر
والکرامہ ۱۱

وقد جمع أصحاب الأئمة العربية في أيمانها وفي
لائها ، والوفاء بوعودهم ، وبيعته لايمانها والجلوس على
رأسها ، والحفاظ على اسلامها وعروشها ، فكان
أصحاب صغائر ، قدم بين احبته والأئمة عروفا ، انهم
سباني ومنهم اصناف من اهل الصين ، من اعوان الضمير
العاثين ، كما مير الله في عروده احد المفسرين حسنة
من المؤمنين الطيبين ، فعلى كان لهذا المفسر ان يرى
العهد بين العهد السوي الكريم وعهد استعمال المعسر
الفحيم ؟ الجواب عن هذا السؤال واضح من السرد
السوية ومن مرحلة استظهر التي تنير فيها الحكيمه
المغربية ، فان رسوب بعضهم لم يكن يزي أيمانهم على
المسلمين أية ولاية ، وكذلك لم يكن يولي من لم يحسن
اسلامه ، إلا ان كان من بعض هؤلاء فؤادهم أندس
كانت لهم بين قومهم عصمة وشوكة ، من عييته من
حسن واتساعه ، فيه كبر نادريهم ويطلعهم بالعلم
حتى يقدروا لحكم الله ورسوله ، ويحسن اسلامهم .

وما عمن يظهر الإدارة ودوايب المصالح العامة في
دوائر الحكومة المعريه من المصاويين مع الاسعار صد
مصلحة العرش والشعب الا يطبق لما توحى به امر
السوة التي هي قدوة للمسلمين في الاسرئال بهدايت
لائع الحق واقامة العدل . فاذا كمن هذا التسلسل
يؤدي به انشعب ويشعبه الاخلاص لمصلح الامة .
فيسير المصالح اعلى للامة في الطريق المستقيم . وما
الطريق المستقيم في هذا الموضوع غير التمييز بين
المصالح والمسيبين المتعدين : لان الله سبحانه له
بعض الذين آمنوا وعملوا الصالحات كعبدين في
الارض ولم يجعل المقبي كالمعاري . وهذا الاطلاق ينسب
الحاجه الدينية والسياسة .

ولا ينبغي ان اهتم في هذا انحدث الاشهر الى ما
تخفى ان يجري في الاوساط من امسائي والوسائط ،
لغرض الطرف عن بعض المعاوين حتى تعفى لهم جميع
اعماراتهم المخالفة عن انحاءهم ليست مجموعته في دنا

13

في رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وايضا وفيه رأى
في الاصل من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
فقرص بالمهاجرين والاضمار خمسة آلاف وخمسة آلاف
وفي بعض هذه الرواية وفرض لاساء المهاجرين والانصار
بمعين الفين ، ثم قال وفرض لاهل مكة واباس ثمانمائة
ثمانمائة ، فعمل عمر بهذا خلافته ، رواه ابو يوسف في
كتاب الحراج .

وبهذا ما يؤكد جانب مراعاة السواقي حسنة
لاهبيا ومحو آثار الاستعمار الاسنعماري . وانحكمه الآن
سدها حق التشريع واسطر المطلق في مصبحة حمسه

تقریر: من ملاحظہ ہے کہ

دراسات في تاريخ الأدب المغربي

سابق البربري
للاستاذ عبد الله كمنون

ولا يخفى عن صاحبنا إلا أنه هذا هو الأسلوب
والآخر هو ابن عيسى . . . ومع ذلك لم نر عن بعض
صاحبنا بأنه نسخة أسير أو أن له كتاباً في هذا
الموضوع . خاصة إذا كان معاً عن وقت تأليف
الكتاب في الحمة .

وقد أثمر مسجداً يقوى الشعر والاحزان فيه
حيث سارت بعض أهله سيرة الأمشي وعبد هلال
السناء

قد سمع الادب الإنشاء في حصر
 من يعيد من عهد
 ان تعلموا اذا علموا
 ولا يلى واو
 سمع اليه واحد

واعتقد ان له ذوقا شعريا يحوي جميع ما فيه
في الادب والاحكام والوعظ : انه هي الواح
اعلاه على شعره ، ولم يبق له على شعره
باسمها الابيات الثلاثة : وبيت عربي سمعته
في التفسير غيا وهو بحر .

وہاں سے ماچا ہی پھر سب اس حیر دلایا بھی ما

أخبار سابق أسير بني واشتمارده ، حدثني به
 القاسمي أبو بكر بن البرقي رحمه الله قال أنا أبو عبد
 المارك بن عبد الحار الصيرفي قال أنا أبو اسحق
 إبراهيم بن عمر بن أحمد البرهكي قال قرئ علي أبي
 عمر محمد بن العباس ركناء بن حوية قال مررت
 علي أبي الحسن أحمد بن جعفر بن محمد عن كنانة هو
 سمع ، وأب اسحق جعفر بن ، قال كان سابق أسير
 وذكر أخبار وفصيدة واحدا ثم قصائد يرد
 محبلة . قال ابن البرقي رحمه الله في معانيه
 وأحمد بن ، . يوجد هذا الكتاب الآن في الأضاح

أبو سعيد بن عبد الله - هكذا جاء ونسبه في ت
أعروس وقال نوري عن مكحول وعنه الأورائي - غيب
إذا م - يعني أسافين - وعن سكين ثمثيق - إذا
سبح - يعني - ر - في حوامهن أهن - الم - في
في حرام مع - يعني - عبد الغريب ما يؤكد ذلك -

من بر قيس غلب قال - وفي ذلك يقول سابق المظاهري
حر و ب الزمر سرور دافرنه ايدم سلمان من عد

يا معشر ابروم ارحبوا عن بلادكم
و احبوا لنا في بقى المراحىل
بعد فمديتكم سرير سوز فيها
واحد فيها اهن الرماح انه وامن

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

ۛ معلوم ان مطبعاۃ احدي قاسم ربانہ + ورثانہ من
الربو . عمل ان سابقا البری طو هذا المطبعا ؟

أما العنصر فهو عنصر واحد ، وأما المستعمل فهو ما
- في له صاحبا ، ورأى على ذلك من نسخ هذه
بات يوافق الميزان الذي تسجلت منه جميع أشعاره
في سنة ١٩٠٤ هـ

و کما يذكره الرباعي في رحيته . ويقوم منه انه وقع على
كبانة في ثمبان . وان كان اسمها عندنا نفع فيه تعريض
وعلى كني حار فيوم من مطاطه كما نفع صاحب
المخير . وحقو غام بالاسنان كما تعصي بذلك ايتانه
اسي اوردهن في سنة الغدائر العربية الى برين فيس .

لا تعرف عنه حبرا . ومن المؤسف حق ان يصيغ هذا
الاثر الادبي العسى لشاعر ربما كان هو اول من تبع
من هذا المغرب العربي بقول النمر في لغة اصناد والاحادة
فيه . وهذا النوع المكر ، على اثر اتصال الريسر
والعرب ان دل على شيء ، فانه ينزل على صحفه انساب
هذه القبائل المعربة الى الشعب العربي ، وصدق
النسب الذين يرجعون اليرير الى اصول عربية فمن
عذوبة وقطانية . وما اصدق ما نسبته الى تهاجر
بنت قيس عيلان تترني احابها برا ، ويذكر بعده عن وطنه

كأني وبها لم تعز ديارا

سدا ولم تقسم بهايا ومعتما

وسطت سر داره عن بلاد

وطوح برعنه حيث يعمما

وارد بر لكه اعجمية

وما كن برقي الحجار بالحم

نعم لقد اسعج بر ما عاب عن بلاده وتوحد في
دار العربية . وه هو ما اجمع بين امه واحواسه
واعمامه يسعون ثابته ويتفق لسانه في اسرع مسا
تكون لغة الصاد . ويصح سابق بين يمينه .
من اشعر اهل زمانه ، وضرق من فصيح خطائهم .
ولم اذا لا يكون ذلك . واسمعيل ابو العرب المسعري حبر
من عده

اما انه قد ان له ان يهتم جدي باللسان . ويعرض
في
هذه النبحاث البرية تحللا فلولوحا ، فلا يمكن ان
يكون هذا العتيق اشديد بالعرب ، وهذا اسان المعرب
يعبه ظاهرين عديدين لا يرجعان الى عناصر لغة
صول لغوية منجدة او مشتركة . ولا فلماذا لا يعبر
افارسي الا ناصه ، ولم تكن الا كلا ولا ، حتى عاد الى
فهيوسه يمكن لها في بلاده بعد ان كان تبع في العربية ثابوا
لا سحق ، على حين ان اسبري في عنوان مجلده وافعال
دلته لا يحدد عن الاسماء الى الاصول العربية التي
يعتقد انه متحدر منها وما يزال كذلك الى الآن بعد
معرويه ويرفع من شأن عرويه .

المسألة مهمة جدا فليظن فيها بعد . .

ويعود فتروى بعض ما وقف عليه من شعر
صاحبا سبق في مطابع ، طول عده سنين . وهو
جملة من القوائد والقطع النحسية في الادب ولا خلاف
برها الى البائنة العربية على انها اثر من الاثر الادبية
انرفعة التي اسحها ايناء هذه البلاد الخصبة ، وان كان
بعضهم ما يزال يشكك في ان لبلاد اعرب ادبا .

بالسابق برهد في ادب . وهما منها اشده له
الحراوى في كتابه صغوة الادب المعروف بالحماسة
العربية .

النفس تكلفه بالمتد وقد علمت

ان الالامة بها ترك ما فيها

والله ما فتعت نفس بها وزقت

من المعيشة الا سوف تكفيها

والله بدوي الميراث بجمعها

سدر حرات ادهر سينا

فنى بالتحارب احداث الرمن كما

نفس بعل عمل حين تحده

والله ما عرب في الارض قاطرة

الا وصرف البياني سوف يعيا

ومما اشده له الشرقي في شرح العاميات ،
اعله هو والاسات قسه من قصده زهدية طويلة .

سهر وتامل انما تعذ لنا

سريعة امر تطويا طوي

كم من عزيز سلبى بعد عزته

دلا وضاحكه يوما سكبها

واللحوق تربى كل مرشمه

ولحساب ترى الارواح باليه

لا ترح اسفس نعى وهى سله

حتى قوم ينادي القوم عه

ومن ترائل طوان ادهر قلعه

حتى تقيم بواد غير واديه

اموالا لدوى الميراث بجمعها

ودورنا لخراب البهر سهب

ومن ولعه من هذه المصيدة

الملك اسي عن خطها عفت

حتى نغم بكى موت ساعها

عرت رمن سمك لا دوام به

جهلا كما عر نسا من يهيها

وصحته قوم عاد في ديارهم

مقطع يوم عدتهم عواذيه

وتعد ونمود الحجر غادرهم

ربب امير ومن في معانيها

فكيف سقى على الاحداث عبرنا

كاسا قد اطينا دواهب

ومن قوله في الحكمة على طريقة النعاريص .

يعرف من خير ما يعرف في
على الأمم والمعدوات من

من حبب زوايا منصف
عبيك ولا يحسن من لا يداهن

ولا تك ذا لوسين ينادي بشاشة
وفي صدره ضم من العزل كاس

وقال في اتباع أهوى . وبعبارة من تنمة الآيات
قصيدته :

وهجر أهوى نمر - فاعلم - معادة
وطول الهوى ريب على القلب واثنين

فكر دافعا للشرب حجير تسرح
من النراء أن الحبر للشر دافن

وجان وبعبارة مثله أيضا :

فحس على تلهو معبري فطرس
كانك فيه ثابت الأصل فاضن

وتجمع ما لا تاكل الدهر دائما
كبت في المنيك لفيرك حلال

من خير ما يعرف في

من خير ما يعرف في

من خير ما يعرف في

من خير ما يعرف في

الاربعاء معرودة

استحبر الناس عما أنت جاهله
أذا عمت فقد نحر العمي الحبر

من خير ما يعرف في
شعاع واشقى منها ماتعابيس

إن عت يوما على يوم يعده
أذا عمت أمرا فلا تأتله
وذو النبت محبت ما يعصب

والاؤون من هذه الإسات هو من قصيدته طويلة
ذكرها ابن الجوزي في كتابه مذهب عمر بن عبد العزيز .
قيل -

(ذكر ما وعظ به عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه من أسعر) عن أبي سفيان (أحمد بن عبد الله
الحوالي قال : قال سائق البربري عمر بن عبد العزيز
رحمه الله :

سم الذي أربلت من عنده سور
الحمد لله ، أما بعد يا عمر

إن كنت تعين ما تأتي وما تذر
فكن على حذر قد سمع أحذر

واصبر على القدر المحبوب وأرض به
وإن أتاك بما لا تشتهي القدر

فما صبر لأمرى عيش يسر به
من خير ما يعرف في

واستحبر الناس عما أنت جاهله
أذا عمت فقد نحر العمي الحبر

قد برعوي المرء يوما بعد هيرته
وتحكم الجاهل الأيام والفيض

إن البقي خير زاد أنت حامله
والبر أفضل شيء ناله الشمر

من يطلب الحور لا يظهر يحاجته
وصالب الدج قد يهدي له الظفر

وفي الهدى عبر تنقي الطوبى بها
كعبت يضر عن وسعته الشمر

ليس ذو اعين بالهوى كجانه
ولا البصير كاعنى ما له بصير

والرشد نافلة تهدي لصاحبها
والقي يكره منه الورد والصدور

قد يروى امرء وهو يحفره
والشيء بانفس ينمى وهو يحتقر

لا يشبع أنفس شيء حين يحرقه
ولا يزال بها في قبره وطور

ولا يزال وإن كانت بها سعة
لها إلى الشيء ثم تطر به نظر

وكل شيء له حال تعيينه
كما تعير لوس اسمة أنفير

وإنكر فيه حياة للقلوب كما
يحيى أسلاد إذا ما مات المطر

واعلم يخلو اسمي عن قلب صاحبه
 كما يخلو سواد انظمة انعم
 لا يفتح اندكر قلبا قاسيا اندا
 وهل يلين قلب اوعظ احجر
 ولوت جسر لم يمشي على قدم
 في الامور التي تحصى وتفسر
 هم يمرون افواجا وتجمعهم
 دار النوا يصير ابلو واحصر
 من كان في معمل لبحر اسلمه
 او كان في حصر لم يحد احده
 حتى صي انا في الدنيا احو كلف
 لا ارى اثرا لذكر في حلي
 والحمل في الحجر انقاسي به اثر
 ان سهر سحر من حربي
 انما جري مع من سهر
 اذا بداوت عند قد اصر عه
 حول السقم وهض العظم بحر
 ما يست اشيء ان يلى اذا اخلع
 يوما على نفسه الروحات واسكر
 والمرء يصعد ريعن اشباب به
 وكل مصعده يوما مسجده
 نيا يرى انفس لدن في ارومته
 رين صار خطاما جوفه نحر
 كم من جموع اشد الدهر شمير
 وكل شمر جميع سوف ينشر
 وكم من اصد سامي الطرف معتصب
 بالبحر ليرانه للحرب تسمر
 يصل مقترش اندياح محتجبا
 عليه تسي قباب المنك والحجر
 قد غادرته المنايا وهو مستس
 محذر بر - احذر معمر
 ابعد آدم ترجون ابقاء وهل
 تفي فروع لاس حين تقصر
 نكم بيوت صمتن السور وهي
 شقي على الماء بيت انه مدر
 الى افئدة ون حذلت سلامتهم
 مصر كل بني اثني وان كثرنا

ان الامور اذا اسعفت اشبهت
 في مدبرها الشبان والعمر
 والمرء ما في في الدنيا له امن
 اذا قصى سهر منها اتي سفسر
 في حلاوة حسن غير دائمة
 في العواقب من المر والصبر
 اذا قصت رمز احده برلت
 على مبارك من بعدها رعمس
 وسر يوجركم ما يعطون به
 والهم يوجرها الرافي د رح
 لحيثتم حررا لسوت يفتكم
 كما اليهم في الدنيا بكم جرد
 لا تظنوا واهجروا الدنيا فان لها
 ع - احد - كبر - نعمه بطر
 به اعدوا بلالي كنوا لكم غورا
 وليس من امة الا لها غور
 حتى تكونوا على مناج او لكم
 وتصبروا عدم الدنيا كما صروا
 فبده قصيدة من احسن شعر سابق واحسنه
 بارعة وابدكر - ولو لم بكر له الا هي لكنت اصدق
 برهن على ناله وشاعريه التي حصع لي عمر بن عبد
 اعير مع ما عرف من تده على اشعراء وامشاعه من
 مقابنتهم - ولم لا حصع له عمر وهو يفتح شعبره
 سم ناله والحمد له - وفدوفت على ابيات محتفة
 من هذه القصيدة في مضمون عديدة فلا حاجة لمذكرها
 وقد احدث بها كلمة احدث ان اخوذي حواء الله
 حرا .
 واما ابي اثاني من الاسات الاربعة اسي عند
 اخري فلا شك انه من تلك القطع اسوية انسي
 اوردها قبل - وبها جميعها تكون قصيدة من ابداع
 قصائد سابق .
 في البيت الثالث وارباع - ومحب ان نشر اي
 ان معهما هو ما تصفيه بيت مشهور من قصيدة
 سبب في ابي الاسود اسوي وهو :
 لا تته عن خلق وتاتي مثله
 عار عيت اذا فعب عظم

ويحب أن تشير كذلك إلى أن هذه القصيدة بدت لصاحبها ابنه ، كما نسب سموتكل اسني . وهذا البيت بخصوص واحد في قصيدة لاحظت وتفسر اسميوسي من تاريخ ابن عسكرا انه لطرماح ، وانحر شرح شواهد المعنى . وفي البداية والنهاية لابن عسكرا ، في شعره قصيدة في حب من شعره في شعره ، في شعره في شعره .

فكم من صحيح بات يعوق آما
أشبه المان بقه بعد ما هضج
فبـ طعـ ر حـه بـه
فرا رـه بـه بـه
فاصبح تنكه الباء عتقها
ولا يسمع الداعي وأن صوته رفع
وقرب من لحد فصار مفسده
وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
فلا تترك الموت العني لما سبه
ولا معما في المان ذا حاجة يدع

في الإغاني قال أبو الفرج : أخبرني عيسى بن محمد الخزاعي عن حدثنا أبو غسان قال : قال عمر بن عبد العزيز : سمعت أبا عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أحب الله فكل حبه لله .

وبما المرء أمسى معها جديلا
في أهله معجب بالعتى ذا التلق
غرا اتح له من حبه عرس
بها تلت حتى مات كصعق
مما أصحى حتى من عبه فبه
معبا عن ذي روح ولا رمق
سكي عليه واذنوه لمظلمة
تعي حوائب يسرب وأقلبي
فما تروى مما كان بجمعهم
الا حنوطا وما وأراء من خرق
وعبر ففحة أرواد شبة لسه
ومن ذلك من زاد لمظلمة

بهذه الأخبار تعبدت أولا انه كان مقيما بالشيم ومن ثم كان أحده على مكحول المعشقي وأحد الامام الاوراعي

عنه ، وثانيا انه كان له عند عمر مكانه وحله ، ولذلك كان يطلب منه أن يعظه ويشده من شعره الحكيم ، أو من شعر غيره ، لانه مستحق من زهده وورعه ، وأنه لا سظم ولا يورى إلا ما كان من قبيل ما قيل فيه :
عن الشعر لحكمه .
ومن شعر سابق ايضا في المراء ومدافعة الحق :

لا شعر بحد من بحر
أن استجوج له في الدعج أشراء
وأعص في حسن عفو عن يواده
فالحر فيه من الآفات أغشاء

وقال ولعب من شعة ما عيب :

لا تقصرون بسى جهل معاتبه
فريد هيجب نسبي أشباء
فداء بحد حر النار يطعمها
وليس تلحن غير الحنم أطعفاء

وقال في ذهاب الامم ، وربما كانت هذه الايات كتبها من قصيدة همرية من دوائج سابق :

وكيف يامن رب الدهر مرتين
بعدوة الدهر أن الدهر عسداء
انقى عني انجيل من عاد كلاً كنه
وقوم هود : فهم هام واصداء

وله في العفو والتسامح :

إذا ما كنت ضارب كل ذنب
وم تحل أحلك من العتبات
مد من تاعذ بعد قلب
وصار بث الرمن إلى احتساب

وبعد فهذا شعر نحل من أكثر الشعراء الذين يفتخر بهم هذا العرب العربي ويستظهر بهم منذ احدثت عن الادب والادباء . . وقد احتج به اهل العربية وعلماء السلافة ، وقريه الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز مما بعده أن شعره كان مرآة سموكه وأخلاقه ، فهو قد اربى على أبي العتبه المعروف بشعره في الزهد وأبواعظ ، سواء من ناحية تحققه ، أو من جهة سبقه إلى جعل شعره قاصرا على هذه المواضع ، فلا يقول فيه أبو العتبه المعري ، بل يقول في أبي العتبه انه سابق المشرق ، رحمه الله معا ويسر له الوقوف على كتاب احبارة وشعره .

للأستاذ محمد بن تاوريت

واول هذه الاشعار ما قاله ابو ابيس اخراوى
 مادح عبد المؤمن بمناسبة اتصافه بجوشه في موقعة
 كانت بينهم وبين الاسمان حول ا فحشى بنفسون
 الاندى سنة 556 وذكى من قصيدة يقول فيها :

سمعنا يا حبيبنا
 بالشرفية والقضا الخطار
 وراى بك الاسلام حره عيته
 وعدت بك ابعراء دار فرار
 وسكنت من طرق الهداية لاحبا
 طوى لى يمشي على الانوار
 وجرت معاكم الى الامد الذي
 بعدت جبهته على الاسفار
 وقفت على ما قد اردت سعادته
 وقفت عليها حكمة الاقدار
 لا تحيق الايام حده منكم
 ابدا ولا تنسى على الاعصار

1) بالاصل من نسخة تامكروت (البار)

2 لغة في (رای)

لا عرو ان كتب الاحبر رحمه
فانقص للاصل والاسحق
واعينه ابدلتم فتمى حاشى
وسمى لاحد النور رب الثار 1

[illegible]

دربا نما بیجا من الاثـار
انصرفت قد املوه فقاتلهم
بصر ذین الواحد ابقه
بصر ذین فوج - ر
کل مفتوحه علی الاحتمار

أكرم بني سئلا أفلا يتسا
في الحرب يعيها على الأكل
واسطر إذا اصغمت كمانها أي
م تحمد الكتاب في الاسطر
بم أيها صغرت عينا به تورد
حيل ابن حرب ساحة الانار
هم اظهروه مع البي وواجب
ان يسعوا الاظهار بالاظهار
منك اسود لقد انعت الى العلا
وعطرت من فوق الى الانوار
ب اسير بي سجد سجد
لولاك كتاب على شفر حمار

وحرم في مصر الإله أي مدى
يكنو ورائد فيه كن مجسار

قد شاق درج الكفر منك وإهله
موفق الأسراد والإصدار

نقول : 1

مثبت به اندسا صماء بعد ما
مثبت من الإصدار 2 والإصدار

أحليجة المهدي دمت مؤبدا
بأله صفتها من الكفنة

ترمي شياطين الأعادي في أبوعى
برجوم حبل من سماء عمير

ووعت كل مروع وحفظت كد
من مضج وحبيب كل دمور

ومن شعره ما قاله مداح لعبد أبومن حين كان
بأفرجة محاصرا المهدي أني أسوي عنينا نصار
صغيرة يقول من قصيدة :

كانت محل أسس لنا فخلوا
عنها وآثارهم صفت مغيبات

بأنه لو سمعت معبد وارثها
هيب البك وبها والقرارات

قلوا العطين أحياها فعلت بهم
بل لم يكن قل أن كان العطين

أما سمسم جريرا عن ع لده
س 3 رب حياي بحوديات

وأب من حسمه الآلاف من ذهب
هئيدة من سواء أو هتيدان

وأب 4 من فيس علال أروسة
عيس علال أملاك ومادات

ومن بكر من أمير أومشيق فقد
قامت عبي فضله منه الشهادات

أهتا أمم الهندي بأعدل 5 مبسطا
والدين منتظم والكفر اشنان

أعيت مآزركم من أن سال وكم
شمت عليها من الأقوار عارات

وكم أواذب ولاذرة الشعر بحصره
فخففت ذوبها منهم أادات

هسي اسات هيد محلص لكم
محض اعتقد وما تعي الاسات

1 تركا سنين وقع فيهما سقط وهما :
مذهب للأمر قرر أواسه
محسن أسماء كن عظمه

2 بالأصل : « الإمداء » . فمن اصواب م ا ا - ليحجم مع الاصدار أو تكون الكلمة « الإقضاء »
ببمعجمة .

3 يشير إلى إجازة عبد الملك جرير بمالة لقحة وثمالية رعاء . وفي كلمة « شي » شيء ؟ عدم استجابها
مع « يري » .

4 بالأصل : « واى » ولكن الكلام بها بنفسه أبحر .

5 بالأصل : مبسط . مع أنه حال ، لا يجوز رفعه إلا في لغة شاذة معسره في مثل هذا التركيب أن الجمه
حانية حذف منها المتدا .

6 كذا بالأصل ، ولعله « رواية » .

الأمر أعظم مقدارا وأرفع من
أن مد تحيط به ما مقامات (1)

دمنم ودام بكم أسعد سعدكم
ما دامت الأرض والسبع سماوات

ومن سعرة من ذلك مادحة عند المؤمنين وقد فتح
المهدية وأسرجها من بصرى صقلية . من قصيدة
يقول فيها

لم الخيون كنتم سبوا
عصبا بهم سباسبه وجهور

طربت لها الدنيا بعدما أنجب
دان وأبطل سيرها تعجيب

يعرو أديم الأرض من صهلاها
مضى أسود حتى تكاد تزلزل

فحبس محض الشدة وأن يكن
لا يفهم الأفوام منها سهل 2

تشي على الملك الذي إياها
سر على هذا الوري مسدول

عم السبيطة ملكه فكأنه
سيل على كل البلاد سبيل

حين الصاري أنه امتك الذي
برث البلاد وعدوهم مقبول

من أحواله في فكيف أزميم
وعصمت أن انطج نسي يحول

ل أن يقول : (3)

فعبوت عفو العذرين تكرم
عنهم وعفو أنقادين جديس

شكر البلاد مع أنساد حبيبه
هو بلاد وبعده كمن

لو تنطق أملايمس للقسا
في اشكر ما لا يدرك أنصميم (4)

الأمس يملأ سمعها بأقويمهم
واسوم يملأ سمعها أسهيم

ومن شعر بحراوي ما ذله عندنا لابي يعقوب
يوسف الموحدي أثر الموقعة أسي انتصرت فيها حوشه
على أبي الاقوش العروبة بالنسوح وذلك سنة 569 من
قصيدة يقول فيها .

عن امرئكم مصروف الثقلان
بصرى عاتية مس

وبما يسوء عدوكم ويسركم
بحر الأفلال في الدوران

جاهدتم في آله حق جهاد
ويهم بحدة الإيمان

وتركم أرض أعدى وقوتها
في شدة الرجف والصفان

وعراهم بدب انجيمي أني
كبت الصبور به على الأسمان

كبت الإله لكم ثوحا في أعدى
هدا بها وسواد كاعسمون

هذا مقدم المصطفى يا نور من
حار السانة فيه عن حسن

من يعرف أرحمها حقا يعرف
بحقونه بحبفه برحمن

(1) كذا بالأصل وهو ماض .

(2) بالأصل . لا يفهم المسمعون سهل فاصلحنا الشظرة كما راس .

(3) تركب . لسان في الأول وعموض في الثاني وهما :

لم يزلوا طوعا ولا وراء أعصى منه سهل

ودرت بومهم بانك ضافر فانت تقدم اليه تؤول

(4) يريد مهدية افرقية المذكورة ومهدية الرافد التي أخطأها عبد المؤمن تجاه سلا . ثم أعاد الشاعر في
اسم يعلو الضمير على مهدية افرقية التي كان يصدرى قد استولوا عليها وسوا بها الكائن أني
أشهر إليها .

وبه في هذا قصيده اخرى اصبحتها بقوله .

سيفك صاله الدين في الشرق والعرب
ودارت على الاعداء دائره الحرب (١)

ومن شعره ما قاله مهنا ابي يعقوب دلاله من
مرصه سنة 573 من قصيدة يقول فيها :

سيفك من مصر واعراب
وتجري نحوك الامم استناف

اذا لم يبق راي وراي
دنا في محبت العرب

صعدك كل قبيلة غير صاف
ورجح عن صفه اسفاف

وحكمكم وحكم عظيمكم
لقد حسن الزمان لكم ورائكم

وقد بلغ ان وجودكم منه
وقد امنت عينا الدين اشرف

تدورت الموج البك بحري
عرائبها وتشتق اسفافكم

امر المؤمنين ومن عساه
سنى الاسلام ياتفي انلاف

ود ملكا احب قبل ارض
الى ارض ادم بها اقماف

تحسن الملك يسوم غبر آب
وشكوا الذهب لمصي اعراء

شكوت ناي قلب غير شك
واي يعيش لم يهرر مداقب

وتولا مطعة الابل كس
سار لوجود نحرقي احراقا

ومن شعره ما قاله دة مبدحه وبهتة بالعند سنة
576 من قصيدة يقول فيها :

سيفك صاله الدين في الشرق والعرب
ودارت على الاعداء دائره الحرب

ومن شعره ما قاله مهنا ابي يعقوب دلاله من
مرصه سنة 573 من قصيدة يقول فيها :

سيفك من مصر واعراب
وتجري نحوك الامم استناف

اذا لم يبق راي وراي
دنا في محبت العرب

صعدك كل قبيلة غير صاف
ورجح عن صفه اسفاف

وحكمكم وحكم عظيمكم
لقد حسن الزمان لكم ورائكم

وقد بلغ ان وجودكم منه
وقد امنت عينا الدين اشرف

تدورت الموج البك بحري
عرائبها وتشتق اسفافكم

امر المؤمنين ومن عساه
سنى الاسلام ياتفي انلاف

ود ملكا احب قبل ارض
الى ارض ادم بها اقماف

تحسن الملك يسوم غبر آب
وشكوا الذهب لمصي اعراء

شكوت ناي قلب غير شك
واي يعيش لم يهرر مداقب

وتولا مطعة الابل كس
سار لوجود نحرقي احراقا

ومن شعره ما قاله دة مبدحه وبهتة بالعند سنة
576 من قصيدة يقول فيها :

ياني هذا اسيت بعد « قد حاز في وضعها » ابح
وعمل « فذاك عم بني ائيب » الخ .

(١) وبعد هذا البيت بيت آخر منه على يسره . وهو

ولان قيادا كل مجمع صعب واستقدم معاند

ويقول في مطلع قصيده اخرى مدح به يعقوب
لصور :

انهر ما في مدينتك اصبح
فنى م يثب نفسه من يمدح

انت الموشح سي لا فوقها
ان العظيم لثب يترشح

ويقول من قصيده اخرى مدح للناصر بهسمة
سعة

لحت يدكرك الـ اسن المداح
وسهب بذكرك رتبة الامداح

اررى نذاك بكن بحر زاحر
هت عليه عواصف الاربـ

مخفد وزو اورى وبما هم
في كل يوم لدى ويوم كفاح

فرع سيحكى اصف وهو قد حكى (2)
مقاصد قد سددت وسلاح (3)

تأبى الخلافه من سوى الكفايا
والجد غير مثيل بمزاج

غثيم بوركم اللاد فنى به
افنى عن الاصباح والمصباح

سكت سبعة اقوي ولم ترو
تفوق من لاشفاق دون جناح

هم السرور به السيطه كلها
كاصبح فاض على وبى وطاح

لا رلت بلاعياد سمع بوجهه
بعبى ساهبا اعمى اسماح (4)

ومن شعره فى هذه السبعه ايضا من
قصيده طويله - كما يقول ابن عداوى -
يعول فيها :

هي بعبه احبى الاسم بها
وسما بها دين اسى المصطفى (5)

سبع قوت اخلق ايديهم بها
ورج ارمي سمعها ان يسعد (6)

كر بعد نـ انصرامه واعصب
في ثيها مترحما مستعطف

جصعت صراح ادين والديب مع
وغلا به شغل العلا مثاقفا

ما من تقى مومن الا وقد
سرت له نفسا وهرت معظما

لما نادى به نفسه محبص
مرد خصوره مسرود

.....
..... فى اعلاء وحده

بث المدايح فالسبع مقصرا
.....

لا رلت باللا اعنى مؤيدا
وتصرف دهره كعب شنب مصرى

(1) لعنه نفسك او نحوه حتى لا يكرر مع اندي في اشطره الثانيه

(2) بالاصل وقد حكى ولا يستقيم به السور فاصححه بما رايا .

(3) لعنه : و اصلاح .

(4) تركاها بسر محل في اولهما وسقط في الثاني وهما

مستوفى مدد اى ملد به
من احوال لاتعد مـ
ممرىلا سعة ..
فحا سواحد القدر

(5) تركا اليه الاون سقط به وهو

صبع جميل جن عن ان بوصفا
بالاصل : ورعى زمانه به ان سعة

(6) بالاصل

بث المدايح فالسبع مقصرا
واو انه نظم الكوكب اومب
فاصلحه بما رايا .

فها معاً القرويين بفاس

فكم زوم لاسدو
عريت لاسدو - محمد الخطيب

نشر هذا المقال في مجلة العالم الاسلامي الانجليزية عند ابريل 1958 . ونحن اذ نشكر للأستاذ السيد محمد الخطيب ان بفضل بتعريبه لمجلة «دعوة الحق» سنة الى ان ألفاه اني بهدف اسبغ من سحر مثل هذه المؤلفات والابحاث ، انما هي تعريف القراء برأي العصر في مقومات الحضارة المغربية ، وما هو الانطباع الذي سركه في عقولهم وبفوسلهم ربابهم للمغرب ، وانصالحهم بمختلف طبقاته ، واطلاعه على الجهود السابق لسي سنده الحكومة والسبب معا ، في سبب النهوض بالمغرب ، تحت القادة الراسدة لزعيمه الأكبر ، جلالة الملك سيدي محمد الخامس نصره الله .

اما الافكار الحرسه الى تنصمتها هذا المقال او غيره من المؤلفات لسي من نوعه ، فهي افكار اصحابها ، ان صادف صوباً ، فسيح . والا فابها افكار واطباعات خاصة بهم ، يبيننا أن نعرفها ، وقد تحقرا ذلك الى الرد عليها ونفوذها ، وفي كل ذلك خير للحركة الفكرية التي سبغ نفعها وأرساء قواعدها والسير بها الى الامام .

رمض الحن

كانت القرويين محل توسع وتحسين منذ عهد الادارسة في القرن التاسع الى ايام الدولة العلوية في الوقت براهن ، ان مساحها لحاضرة في لآثران كما كتب عليه منذ عهد السلطان عبي بن يوسف المرابطي .

ان هذا المسجد الاسلامي الكبير الذي يسج مناسي انف مصل ، قد اصبح منذ عهده الاول ، المركز الرئيسي لدراسات الاسلاميه في افريقه ، واحد امراكر الاسلاميه الكبرى في العالم الاسلامي . وهو لايسر كثيرا عن بقية مساجد فاس من ناحية البناء ، وقصر احمراره . مناضه لايقوقه ححما وعظمة رغم حمله ولطفه .

وان مكتبة القرويين اليوم ، ليست الا قسلا لم كانت عليه اسم السلطان ابي عثمان المريني ، حيث كانت تحتوي على الآلاف من المخطوطات التي عمت لملك المسحر في الشيشية . ورائر القرويين في الوقت الحاضر يعثر على نسخة خطيه لتاريخ ابن خلدون ، نفي فيها المؤلف بخط يده ، على انها النسخة الاصلية

كان اعرب بلادا محبوبة حلال القريين الثامن والتاسع عشر ، من وحتى ايام الحماية ما بين 1912 و 1956 ، فاستعربون الاحترافيون انفسهم ، كانوا عر فون عن المغرب اقل مما يعرفون عن اشرف الادبي . وقيل منهم من كان يعرف ان اعرب كان اور دولة عربية اسس جامعة لآثران موجودة حتى الوقت الحاضر .

اسس جامع القرويين على يد فاطمة بنت محمد لعهرى ، وهي بنت احد الثرياء اقروان في فوسس . ذلك في حدود سنة 857 اي قبل مائة سنة من تأسيس جامع الازهر بباهرة .

وامساحة الاصلية للجامع كانت محدودة ، الا ان اتساع نطاق اسعيم جعلها تسبح عاما بعد آخر حتى اصبحت سنة 918 المسجد الرسمي الذي يؤدي منه السلطان صلاة الجمعة ، وبذلك دخل الجامع تحت اشراف الحكومة .

أكتابه ، كما يعتبر على نسخة من كتاب ابن رشد ،
ونسخة أخرى تحفظ لدى جامعة ، ولنا في حاجة
إلى ذكر نسخ أخرى لكتاب حديث البحاري .

وجميع هذه الكتب في جنة حدة . وإن كان لا
رأى على الحكومة المصرية ، أن تعطي أكثر ، بل جامعة
عنها وجميعها للمستقل .

كان العصر الذهبي بقرون خلال القرون السلي
لثالث وأربع وأربعين عشر ، أي أيام دولي أبو حنيفة
والمريني ، الذين كانت أيامها عصر علم ، وعهد
شديد من جنوى على أكثر تروحيه جميلة . وبم تكن
بقرون معصدة التلاميذ من أفريقيا والعالم الإسلامي
وحسب ، بل كانت معصدة الأوربيين أنفسهم في ذلك
عصر .

وحد من بين أساتذة بقرون : ابن خلدون ،
وابن الخطيب ، وابن خرازم ، وابن ناجة ، ولربما :
ابن العربي ويقضي إلى الباب سبقتي انشائي قد درس
بقرون ، وأنه يعلم فيها الأرقام العربية واستعمال
الحرف ، وأنه هو الذي أدخلها لأوروبا . كما يقضي ابن
ميمون والمؤرخ الإفرنجي حسن ابن الوراني المعروف
بليون الإفرنجي ، كما هي تلامذة القرويين .

وعندما انصرف المماليك الكاثوليكين «فرنسا»
و «إيراسم» على العرب أواخر القرون الخامس عشر ،
بعد حرب صليبية عن مدنتينهم الجملة التي
بقيت في الشرق . انشائي ، أصبحوا يفتخرون
بأنهم قد : يطلعون لاسرذاد أساتذاً إلى
الحضرة الأفريقية ، وأنهى بذلك عهد السائد انشائي
من المسيحيين واليهود . وأصاب القرويين تلحق صاحب
بعد ذلك العهد دون انقطاع ، إلى أن أعاد لعرب استقلاله
سنة 1956 .

وبالرغم من ذلك ، فقد ظلت (القرويين) معصداً
لتلاميذ من سائر الشمان الأفريقي . ورغم أن برنامج
لدراسة فيها ظل عسماً نسبياً أعلم في العصور
بوسطن . بينما كانت تبت الأساليب آخذة في التطور
في جميع أنحاء العالم .

وقد زاد التأخر أعاد وسرعة خلال النصف
ثاني للقرن التاسع عشر ، عندما أخذ الاستعمار الأوروبي
يسمر في شغل أفريقيا ، ورد ذلك التأخر إلى الاختلال
الفرنسي عابين سنة 1912 و1956 . وبمخل الفرق

من التعليم في القرون خلال النصف الأول من القرن
العاشر ، من القرنين العاشر ، عشر .
في المواد التي كان التعليم يتناولها خلال العنقرتين ،
والعلم في القرون خلال الفترة الثانية عندما كان
العرب متطلع إلى استقلاله ، لم يعد يقتصر على علوم
الدين والتجويد والمنطق والبيان وأشعر ، بل أدرجته
مواد أخرى مثل حساب والهندسة والتنجيم والطب .
بما كان التعليم بقرون خلال منتصف القرنين
عشر . وأدى عهد الجبهة لانتشار غير أسو جيد واقعه
والحدس والتصوف والامتناع والسلاعة وأسال
والعروض والتقوفاي وفلسفة الحق والمنطق . ولم تكن
سبل التعليم تدريس فيها .

كان التعليم بالقرون يستط طريقة عربية في
الاداء . فالعلم يقتصر على أفراء وأعدادها حتى يحفظ
عن ظهر قلب ، قراء ، ولم يكن سؤال الأستاذ مسموحاً
به . كما لم يكن امتحان الأستاذ سميد معمولاً به أصلاً .
فكل ما كان هناك أن التمدد يعطي في اسرد على
الدروس ما بين خمس ، وعشر سنوات ، لا يزال بعدها
نة شهادة حسيما هو معمول به في الجامعات الحديثة
وكل ما هناك أنه بئال وثمة تشهد به حصر الدرس
الفلاي ، والدريس الفلاي ، وأنه قرا كتاب كذا وكذا ،
لعمداته تسمح له بالنقل بين أسناد وآخر .

كيف هيته التدريس لتعليم إلى أربعة أقسام .
تخرج من عالم - أي ما يعدل بروفسور - إلى أستاذ
الذي هو عارذ عن شاك حدث العهد بأنه دواسه .
أما يعين الأساتذة فكان من اختصاص الحكومة ، وهم
سبون أجوراً حد رهيدة ، فيسمعون على ضروريات
حاجتهم بوظائف أخرى ، مثل القضاء ، والوظيفة الحسنية
والإفتاء ، أو الوعظ الديني ، أو التعليم أنقراي ، أو
الإداس ، أو مراوية حرفة العدالة ، أو الكتابة بحديث
الإدارات .

وقد جاء عهد القرون بمرور سائر
دراسة منه . وقد عرفت بقرون في سائر
سائر عازس منه . وبمخل نسخة - فصار .
وسيترون بتودة دون أن يلعبوا معها أو ساراً ، وإذا
مر بهم أمي ، أو صاحب دكان ، أو باجر ، أو موظف ،
يرم أن يمتحن ويحاول تقيل أيد ، وعلى الأقل لمس
الكسب ، وتقصي الآداب بعدم ظهورهم في الأسواق أو
المباهي أو الضامات العامة . فهم يعيشون في أحواء
اجتمعة عربية ، وتعتبر طفتهم طبعة خاصة . وإذا

سبباً طائعه محدوده مبهم . فحيهم لا يظهر بمظهر
العائد المفكر ، اذ ان فرائضهم تقتصر على كتب العروة
الوسطى ، واعكروهم محافضة لاتعمل اتحدية . وهم لا
يسرون اعدائهم الا بصعوبة .

وبالرغم من عقم القرويين من الناحية الروحية .
لقد طلب دس المركز الشفافي لعية الوقت الخاص .
ولم يكن المعارضة وحدهم هم الدين يقصدون مديسه
مولاي ادريس بقصد العيسم ، بل كان الحرائر يرون
واسوسيون يقتصدون بها ايضا بعض العبد .

هذا ولم تكن جامعة القرويين وحدها مركز
معارضة في . بل كانت في حوزة حارة .
في الاممات السياسية ، التي امة هي . في حين
لم يكن من حرب . في مديسه محسوبة بين مديري مسجد
جامعي ، بل ان المداخلات العلمية كانت تدرس في
الاممات . في مديسه في راحة العبد .

ويحذر بانكره ان حرب الاستقلال قد دس
في احدي عرف تلك المداوس .

بعد من سقرد مرده من سقرد مرده
بعد حبس د مديسه . محدد . في مديسه
برعيم علان . في ريمس حرب استقلال وحده
بقادة الدين قدوا الامة الى الاستقلال ، وهؤلاء الزعماء
في بعض حبس اسقرد الاجتماعي وسادى . انشور
في مديسه الحرب . في مديسه في الشريعة
في استقلال . في جمع انفصل في اصلاح الشريعة من
الناحية الاجتماعية والسياسية اى ما كانت تلقاه على
من حرب الاستقلال . وان الكتيرين من رجالات المغرب
في ابوقت الحاضر ، هم من تلامذة القرويين ، ومن
انشور يروحها في مديسه من عموم .

حب الا ينظر الى تصيد القرويين في ابوقت
الحاضر بمعدل عن بقية القضايا الاخرى ، فالقرويين
يسمى في حد ذاتها سري واحدة من مجموع العصب
التي حامت المغرب بعد الاسبوع الاول من الاستقلال .
في مديسه الجديرة بانذكر ، العمل على ربط عصبها
بحاضرة . والتوفيق بين التعاليم الاسلامية وما يحب
في الاممات اسيايه . في مديسه .
الشباب الذين تفريهم الافكار الحديثة ، وان حبس
العصب الجديدة ولا غربة عن المغرب .

ان مغرب ايوم يعيش في فترة افعال من حياته
وان انقليل عن مظاهر تلك الحياة هو الذي وجد قائله
ابحس . اما الباقي فهو يعاين صعوبة في التكيف .

لقد بعين المغرب ثفيرا ظاهرا محسوس منذ سنة
1956 الى الآن اكبر مما تصور خلال ثلثه عقود .
في مديسه . في مديسه . في مديسه .
احرف واستورد ، والاساتذة واستحدثوا قد دخلوا عن
كسبهم الحميلة ، واريدوا الملابس امريه ، وهم يعلمون
هذا يكون الملابس امريه اخص ثمنها واكثر احكامها .
وان الملابس اتقديفة بسبت عفيه بالنسبة للاعمال
الحدثة التي اصحوا مراوونيا .

فلان مرده سنة 1957 بدأ امعاريه يقدمون الطعام
لصومهم سواء في الحفلات الخاصة او الرسمية منها .
مستععين السكاكين والشوك . وعني عن اسيا . انقون
ان صنف الطعام انقدم الآن اصبح اقتر من ذلك الذي
كان يطبخ في الماضي على الطريقة المغربية ، وان الصبوف
اصحوا يسمعون الآن اقتر من كانوا يسمعون من
قبل ، نظرا للاعلاط المرتكة في استعمال الطريفة
المريه

في بيت احد التجار المغربية الاثرياء . الذي كتب
في سنة اساول فيه طعاما مغربي فاحرا . قدم لي عشرة
على مديسه امريه ، ومكان الشاي المصنع الذي كان
في الاكس ، احلته المشروبات المشجة التي اصحبت
بعض ما كان يقدم من الماء خلال الطعام .

في مديسه الحرب . في مديسه الحرب . في مديسه الحرب .
وسلانه وسياسية ، يرجع الفضل فيه بقيادة محمد
احامس ، ورجان حرب الاستقلال ، وان امك ليشمع
سمعه عظيمة ، ولا يوجد فئة من المعارضة لاتنظر اليه
كرجل يستطيع حل الكثير من المسائل الروحية واماديه
وان سرعه تعيب الاحوال قد احلته على غره ، فحانه
الحوادث الغير متظرة يوما بيوم . وهو يعني لها ما
تستلزم من حيون كان في الماضي يسبقها نأوس طويل .
وما يقال في حق الملت يقال ايضا في حق حرب الاستقلال
وخاصة مفكره ومظمه ، مثل ملال الفاسي ، والمهدي
بن بركة ، الذين كان يحسوان جهودهما في الكفاح من
اجل الاستقلال ، وعندما تحقق الاستقلال حدثت كثير
من القضا لم تكن في الحسبان ، من بينها اسفسي
تتوفيق بين المغرب وابربر الذين يكونون عناصر اجتماع
المغربي ، بالاستجابة مستلزمات الوحدة والتحديد واقامة
نظام ديموقراطي .

الوضع ، غير أن هذا الأمر بطيء وقصا حتى يتمكن
من تدريب ائقذر الكافي من المعلمين ابواطين .

ومن الاجراءات المهمة المحذرة في هذا السبيل
الشيء جامعة حديثة ، وفي ابوقت الذي يظهر فيه هذا
انقل يكون المشروع قد اخرج لحد الوحد . ويحتوي
جامعة على بعض المدارس التي أسست في
الرباط على يد الفرنسيين ، والتي كانت كل واحدة منها
تعمل بمعزل عن الاخرى ، وكان القصد منها التحضير
لحصول على الشهادات من الجامعات الفرنسية
فيها مدرسة لتحقيق ، وأخبرى بعلوم ، ومعهد
بدراسة العربة العليا قد بأعمال ذات قيمة من ناحية
اللغة والمدرسية والآثار القديمة . وقد كان البعض
من الرؤساء يستعمل تلك المعاهد سذر البعثة
الاستعمارية .

هذه المعاهد اثلاثة تكون نواة الجامعة الوطنية ،
وسكون هيئة الاساتذة فيها من معاونة وفرنسيين
بعض سنة القروس كلية لتحقيق
الجامعة ، الآراء سنة بحد
ومو ان بحد ان بحد بحد بحد
دمع ارب سنة بحد بحد بحد
المرى مثل مصر والعراق وسوريا ، وقد اعرب ودر
انعم السيد محمد القاسي الذي كان نفسه مديرا
بدراسة بحد بحد بحد بحد بحد بحد

اما فم يخص الحكومة فان تحديد القرويين ليس
بالمر الهين ، لما يرم ادجانه من الاساليب الصحية
باسبية للتلاميذ وما يلزم تجديده من الاساليب بالنسبة
لتعليم . فالمداوس التي بكنها للتلاميذ ، بالرغم من
جمال هدمها ، عيقة من الناحية الصحية ، ولما
في تحتاج الى اصلاح كبير كما تحتاج لتلك اصبا
الاساليب الدراسية ، فلس في القرويين صفوف
مستقة ، وانما يحتج اسلاميد حول اساتذهم في حققات
دروس موزعة بين اطراف المسحد ، واستلامي مخيرون
في حضور درس او آخر ، ام فيما يخص سير الدرس
فيست هذا مناقشة بين الاستاذ والتلاميذ ، وليس
هال اي اتصال بين جمعة واخرى . وكل هذا يحتاج
لا تقوم مقامه طرق حديثة تسار طرق التعليم
احدث .

وأكثر مما تتوقف القرويين على المظهر الخارجي
و حة صري الع بحد على ارب بحد
وتسطر عليها ، فروحها لائرا روح مؤسسة مفعلة

ومن فهايا ابلاد الاساسية ، قضية القرويين
التي نرم ان بحد بحد بحد بحد بحد بحد
كل من صاحب الجلالة ورمع حوب الاستقلال . وليس
معنى هذا ان العناء لايعرب ان القرويين يلزم ان بحد
هذا الامر ، فقد اجتمع بالكثيرين منهم خلال صيف
سنة 1957 وبعضهم ممن تمسدي لايلكم كلمة فرنسية
واحدة ، وهم محضون على تعيدهم وعادائهم .
وينادون بالطرق القديمة التي كان يملكها العالم الفرنسي
الا ان من بينهم شباب يتحدثون بالفرنسية ، ويرتد
الالسة الافرنسية ، ونادون بالقدم ، وكلا الجماس
مفعل على بحد بحد بحد بحد بحد بحد
تريد ان تعيد دورها في حياة المغرب الجديد .
تعلوب في صراحة انهم لا يندرون ماذا يفعلون لا

ويحضر العاش فيها يأتي :

هر بكن للقرويين ان تجع الدراسة دراسة
اسلامية حقيقه كمله ، لكي تلي النسب المغربي من
الاسبا في التارات اعليه اني بكن ان تحرفه
بالحراف عن اتوية والاخلاق الاسلامية لا بحد
الانسانية كما تطورت في اوريا حتى بعد ايم انهضه
قد طلت في اعالم الاسلامي تتمد على التعاليم الاسلامية
وحدها ، وفصلها عن الاسلام معيه فصبها عن العمل
الربيسي لمربية والاحلاق الاسلاميين . والعناء بحد
وحوب الاستعمال لحد هذا المشكى ، الا انهم لايمكنون
الجواب عن السؤال ، في الوقت الذي توقف الجواب
عليهم بوصفهم اسرفين على شؤون الدين ، غير بحد
مفقون على ان اساليب التعليم في القرويين يسم ام
تغير ، والشباب من اعناء أنفسهم بحد بحد بحد
التعليم احدث اذا ما حرصوا على اذحال الاصلاح
الضروري . وهذا معناه ان الاصلاح يجب ان ياتي من
ناحية اخرى .

ان الحكومة المغربية نفسها مصممة على وحب
تحديد العسم في القرويين ، وان هذا التحديد يرم ان
يكون على العموم ضمن اطار التربية المغربية . وقد كان
مغرب التعليم من الاعمان الابوي التي حاولت الحكومة
المغربية القيام به بعد الاستقلال ، نظرا لكون التعليم كان
على عهد احماية تلقن باللغة الفرنسية ، وكانت العربية
تدرس كلمة اجسية ، كما ان سلطات الحماية كانت
تسبب الجهد لاجلال اسوية محل العربية ، اما تاريخ
واذن اللغة العربية ، فقد كان محولا تمام بالنسبة لتبث
لمدارس ولما صبح احيود مصرقة بغير هذا

طبقاً لقدم عهدنا ، يحسنه لا يمكن معيرون بين يوم وبيلة
من أن ذلك هدف من هدف حتى يوجد حتى
من أن بلاد مصر من حرة - حرة - من بلادها
من أن بلدها في يومها من بلادها من بلادها
كأنه ينعون من بلادها من بلادها من بلادها
ضليل بالتربية الحديثة والمظهر المدني من الأمة من بلادها
برال يخلقه مظهر سكان المدن ، والمدن في انفسها
لا يزال القوة العاملة ، والكثيرون من سكان لعائل
لا يحنون حتى الآن الى التربية التي تلقن في المدارس
الحديثة التي تمنع الطرق العربية ، فهم لا يتجهون اتحدها
ريضا أو شعرا ، بل يحنون بها من بلادها
ويشعرونهم الاعلى ان يصبحوا عهدهم من او اعضاء ، بل
تصاوة ديمية ، او موظفين في الاجاس ، او اساتذة
من بلادها .

أن المغرب قد بدأ بطوره منذ سنة 1956 ، ونحن
 استبدعنا ان ندير هذا بطور سري
 وجهته وعضديه من راحة سنة ، لا ده
 اني توجد بها جهور الدين عرفة ، من ان نل فتو
 حنا ان يكون اصلاح في
 بعد الوعد الكافي لاعاده استكر في
 السعينة اني نرم الدخنة
 هذا اسيل يجب ان يكون بجارت مؤسدة كسر من
 اجراءات نهائية
 فان مادة اشريه هي اني لار ان العمل جاريا بها .
 اما القانوي المدني واصحابي فهم لا يزالان فرسين
 ومعلم انقصة الدين يحكمون عدين
 بدرجة مع عدد كبير من انفرنسيين والاسبانيين .
 حروف مع العمل بالرواج اليكرو
 سبحة حق احسن راحة
 سبحة حق ثدين
 ازوجات تم يصلو بعدة والعين جار لارخله الى اصبه
 المدني حسب انقضاء .

فهل هناك من يدعو للأمل بأن المغرب سيعتطيح
حل القضايا العديدة التي تواجهه ؟ ان امثرتة وقسم
احياءهم الى اتحاد الكثير من الاساليب الانسانية العربية
قد حققوا حلال عمن من الاستقلال اكثر مما كان اكثر
نعم بـ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠

تحية الشعر للدكتور طه حسين

للدكتور الأستاذ محمد لصوي

زار الدكتور طه حسين المغرب في أواخر شهر يولييه المنصرم ، بدعوة من وزارة الخارجية المغربية ، ومكث به عشرة أيام التقى خلالها عدة محاضرات في كل من الرباط والدار البيضاء ومراكش وفاس وتطوان .
وقد تشرف الدكتور طه حسين بمقابلة صاحب الجلالة الملك سيدي محمد الخامس ، الذي يقض حلالته ، فوشح صدر عميد الأدب العربي بوسام الكفاءة الفكرية ، كما كان الدكتور طه أقامه بالمغرب موضع حفاوة بالقة من الشعب والحكومة معا ، ومن رجال الثقافة والفكر والأدب بالمغرب .
وأقيم للدكتور طه حفلات تكريم في كل مدينة حل بها ، وكان من ذلك ، الحفلة التي أقامها العلماء بفاس ، والتي ألقى فيها شاعرنا الكبير الأستاذ محمد الخولي هذه القصيدة الرائعة التي يسرنا ان نقدمها لقراء مجلة دعوة الحق .
وقد أعجب الدكتور طه حسين بالقصيدة أعجابا كبيرا ، وقال عنها :
انني لم أسمع مثل هذا الشعر في الشرق العربي ، ولا بعد ان وطئت قدماي ارض المغرب ...

رغم الحفي



تحية لعميد الشعر والأدب
لصانع الدر والإبداع والعجب
وشائج جمّة موصولة النسب
خميلة الزهر يروى الشوق عن كتب
مثل اليتيم الذي يهفو لحضن أب
له يدك مقاما في ذرى الشهب
بها الوادي وأعلت ثروة العرب
فوثق الرحم القديسة السبب
الك واستأنست في الوصل بالكتب
تكرمون أديب الشرق بالأدب
الى بنيه بهذا المغرب العربي
ويسمعون عيانا صوتك الذهبي
يوم التجلاد وهم في زحمة الكرب
دوى صنادها ملئ الآكام والذهب
ضمانر رزحت في ظلمة العجب

حق على الشعر ان يهدي عرائسه
حق على الشعر ان يهدي فلانده
شبين وافدسا والشعر من زمن
هنا اليك كما يهفو العراش النسي
هنا الى حضنك الدافئ لينعشه
وما لقبرك يهفو بعدما رفعت
يشدو بآياتك الكبرى التي فخرت
مرحي باكرم ضيف زار احونه
هبطت بالنمن ارضا طالما نزعت
سقى اليك بنوها في مواكبهم
خفوا الى العلم يطوي البحر مجها
يستروحون بقليا طال موعدها
لم نس اناء هذا السبب صرحكم
ارسلتها من ضفاف النيل عاليه
وحصنها سلاح الفكر فاصفص

وقعا وأفتك في الهيجا من العصب
ماض مجيد وقرآن ودين سمي
سعاكه من غزاة الغرب في الحبيب
فمن بعاس كمن في مصر أو حلب
وعلمتنا انتزاع النصر بالقلب
أعداؤها فانشؤا بالعار والهرب
للمعدي وقناة الموت والهرب
وما أذاقوا بتيه الصيد من نخب

كانت على الفكر انكى من مدافعهم
انا - بني العرب - في الآلام يجمعنا
ما في بني الشرق شعب لم تنله يد
انباء رابطة لاشيء يفصلنا
بوائب جعلت إهدافنا هدفا
لم نفس بخوه مصر يوم بيتها
أرض العروبة كانت كلها هدفا
برغم ما يبتوا للشرق من فتن



أندكرو طه حسن في أجنحة التي أقامها به جمعية أعيان عس

نغض بالموت في باس وفي غضب
فلولها واسود الله في الطلب
وقائد الجيل للعالي من الرتب
فيسبح الفكر في تيارها اللجب
وزان ميسمها بالدر والشنب
عنها الأنادي ولولا آتت لم تطب
بالفعل لا تشتكي فيها من اللجب
بها عزائم من يصبو ولم تشب

ثريا - كما يهدون العرب - اسدثري
حتى هون دولة الطفيان وانهممت
يا رائد الادب العالي وبلغته
والعقري الذي يحلو روائعه
أسدبت للضاد ما حلى معارقهها
أدب منها قطوفا طالما قسرت
وجلب في رحيات العلم منطلقا
بهمة غار منها الشيب وانقطعت

الصواريخ الروسية وسلاح التعليم بأمريكا

للأسناد عبدالهادي الساري

« نحن نعلم أن هذا البلد « واني احبته حاراً »
 من لاجه امي لاني ام وحيه اعلمه به يصعب
 السمع واسفر في البحث ؟ »

يرى فريق من العلماء ان الحاجة ماسة الى التعليم
 في بلادهم ، بل انهم يتوقعون انه سيصبح
 من الضروري والاساسي فقط ما تتركبه البلاد ؟ ان
 هذه هي حاجتنا في عصرنا ، واني احبته حاراً
 بتسريع دولاب الدولة ، واني ماذا نرى تأخر امريكا في
 مجارات الدول المتقدمة من حيث الاقتصاد الصناعي
 والصواريخ البعيدة المدى ؟ هل ضعف قوة الاسلحة في
 الطبقة المتقدمة ام اني عدم وجود العلماء الكفيعين ؟
 ومن كان المسؤول عن هذا العجز ؟



في احدى من معاد ان المؤسسة مؤونة بمعاصر
 صور على بلاط حديد ، وفيه من ينحني بالانحناء على
 بيت « حبه الآلة » اسي « جملته » دون الوصول الى
 ما به ان به الاقتران ، لكن في الحاشية « هؤلاء كثير »
 من يميل الى الفاء اسبغة على انعكاس ناعسارهم لم
 يستخدموا مواهبهم التي كان عليهم ان يستخدموها ،
 فامر « البطء الامريكي » ان يصح هذا العجز ، يرجع
 الى هذه الطبقة اكثر مما يرجع الى العلماء الفنيين ، وعلى
 هذا كان برامنا على الذين بيدهم زمام الامور ان يفكروا
 في حكر ان « بعض » الرزمة والى حكر كيف
 ان اسفاد هناك بحذوون المسؤولين الامريكيين من فئة
 بعيرات الفاسية التي قد تؤدي الى الكارثة ، ويصح
 اولئك هؤلاء بان عليهم « اذا ما كانوا يريدون الانشاء على
 الحريات السياسية والاقتصادية ، ان يتصرفوا عند
 اتخاذ اي اجراء بالتغيير دون ان يجعلوا نصب اعينهم
 مصلحة المواطن ، وبالتالي فان الطريقة التعليمية يجب
 ان تهدف الى ان تجعل من الامريكيين ناساً يقنسون
 الحرية ويعملون على ازدهارها .. »

وهكذا يرى ان الذين بيدهم زمام الامور لا يتدفعون
 لاي تيار الا بعد استيعاب واستقصاء لمبحث ، فان ما

كان الكل يعلم ان ظهور الاكتشافات العلمية
 اوروبية ، سوف يغير مجرى الحياة في مختلف الدول ،
 وخاصة ادين يعنيهم امر الصواريخ ، او على الاصح ،
 الذين يصنعونها ، ولكن الشيء الذي كان حقيقياً على
 جانب من الناس ، هو ان تعرفوا تلك الامم حجاب
 المدرسة الامريكية ، ولكن هذا ما كان فعلاً ، في الشعب
 الامريكي « وهو شعب حي نشط متطور » لم يلبث ان
 اتفق بغيره الى العمل التي تصح ارجاع في العالم
 الآخر : ان المدارس ، فمن توجد في روسيا مدارس من
 غير انواع اسي يوجد في امريكا ؟ وماذا يكون تلك
 الماهج ؟ انكون « اشياء » غير التي تقرر عادة في العالم
 الحديث ؟ وهكذا اتجه وحال التربة وانفكر الى طريقه
 التعليم الامريكية ، ليحاولوا درسها من جديد على ضوء
 الملاحظات الحادية .

بعد ذلك لابد من تطرقه لبعينه الامريكية كما
 فيها حد رجحان بعد في مريك هي « اتاحة الفرصة
 للامم لسكونوا ويسفدوا الى اقصى حد ممكن ،
 وبالتالي لسخرج منهم مواطنون قادرين على اتخاذ
 قرارات عندما يتباون مناصب في الحكومة » لكن هل
 الظروف تساعد على ان يظل رجال التربية في امريكا

بمجرد ذلك ، لم يبقَ شيء من التعليم في المدارس ، ولم يبقَ شيء من التعليم في المدارس ، ولم يبقَ شيء من التعليم في المدارس .

* * *

وحدث في عالم اجتماعية وطنية شعبي هي ((الجمعية الأمريكية للإدارة التربوية)) ، ولهذه الجمعية برامج - من أسسها فرع الذي يسمى بتوجيه التعليم في أمريكا . وهو الذي يعرف « الهيئة العامة للتعليم » هذه الهيئة وضعت تقريراً مفصلاً في أول هذه السنة 1957 - 1958 عن حالة التعليم في أمريكا ، صممه الوصفاء اللازمة بالإصلاحات التي تروى من أبعاد ان مدخل على التعليم .

ومن أهم نقطة جديدة بلغت أسطر - ذلك الذي يدي تصرح فيه الهيئة المذكورة بأن ((طريقة التعليم الروسية مناسبة للعالم الشيوعي)) ، ولا يمكن أن تطبق في أمريكا بدون نتائج وحجمه ، ذلك لأن الطريقة الروسية تنتج نتاجه سيطر عن الناس وتحل في التفكير ، وبوجه ذات مقدره علميه سيطر على الرأي العام ، وعلى القوة التي تتوفر عليها البلاد)) ولقد جاء في هذا التقرير بالذات ((أن من بين ما ينبغي أن يدخل من التحسينات ، التكميل من إعطاء الفرص الممكنة لكل التلاميذ الذين تظهر عليهم مخاطر الإقترار والكفاءة ، هنا من جهة ، ومن جهة أخرى ، بذل الجهد من أجل اختيار أساتذته حذرين يحمل أعباء التوجيه الصحيح ، بل ومهمتهم والأحد منهم حتى يصبحوا « عن طريق التدريب » مثلاً نموذجاً ... وبأن يحسن الحالة الاجتماعية للأساتذة في صدر ما يعني به المعايير ، نظراً لكون

الأساتذ بمقدار ما كان بنعم باطمئنان البال على حاله ، بقدر ما « تصقل » معلوماته ، ويستفيد منه الآخرون ، هذا إلى المناداة بتحسين التعليم في العلوم والرياضيات واللغات ... ويلج التقرير في الأخير على تنفيذ برامج في الحال ، منها ما هو قصير المدى ، ومنها برامج متوسطة المدى ، وفيها ما هو بعيد المدى .

في برنامج قصير المدى يهدف إلى تعليم حرجي الجامعات الفنون الفنون وذلك من أجل تربية ...

أما البرامج المتوسطة المدى فيهدف إلى ...

هذا بينما تهدف البرامج المتوسطة المدى ، إلى إحداث تحسينات على جميع مروج التعليم ، وهذه التحسينات لا تعتمد فقط على ما يحكمه من إمكانات ، ولكن أيضاً على موارد العاصمة التي تعرضها المتلحة على المواطنين أنفسهم .

بذلك نظرة على المخرج المحتملة لتعليم في أمريكا كن القصد من عرضها هو على الطقة المربية ، لقب اسفر إلى ما جرى في الأساط المعينة بالتعليم في أمريكا التي بمثابة التركيب ، ولكن من غير أن تدبر ، وتستبعد ، ولكن بالمقدار الذي لا يسيء إلى المبادئ التي اختارتها الدولة ؟ فما رأي رجان التربية في بلادنا ؟ وهل حقاً لا سعى لتعموم الفكرة ان تطفئ على أنفوس التكنو حة ؟

وأخيراً تحرك التمثال

للأسناد عبد الوهاب بن عيسى

فالسكوت اندى حيم على الشمال : —
أحرده كان حرباً ن يشير الدهشة . وسعدت علمي
الاستعجاب . واضموت أندى ركن إليه أياؤه وحواريوه
كن حيقاً أن يحسن الناس على السائلون والإسفهام .
وقد صدر التمثال وصاروا هم مع التمثال تكوات لا يقدم
بها ورس ، ولا يسمع لها قول ولا يطاع بها رأي ، بعد أن
كان له ولهم الورى المقدم ، والقول المسموع والرأي المطاع
وصار التمثال وصاروا هم معه على هامش الحياء
الوطنية ، لا يصرون فيها بسهم ، ولا يدون فيها بدلو .
وأصبح التمثال وأصبحوا هم معه الراي من در العصور
لخائية ، يسدر به وبهم ، ويسخر من قيمه وقيمهم
ويرتح بشاهدته ومشاهدتهم كما يرتاح صنف من
الناس بمشاهدة اللباس الإسمه ، وسماع الأغاني
الفولكلورية .

وما اندى أحال حال الناس ؟ وأحال حال أبنائه
وحواريه ؟ وما الذي بدل الأرض غير الأرض والسفهاء ؟
وما الذي غير فهم الناس للقيم وفتب نظرتهم التي
الاشياء ؟ حتى كفروا بها عامي به آناؤهم الأقدمون ،
وعلوا هم يؤمرون به إلى الأمل القريب ؟ وحتى تنكروا
لما كانت انظارهم عصبية الله ، وفنوبهم معلقة به ؟
واحدوا يستمرنون بعد كانوا يفخرون ، وله يحذرون ؟

انكون البلى ذات حفيظة إلى جسم التمثال وإلى
احسن ماله من أبناء وحواريين ، وفعل فيها فعلته حتى
أصبح رفضها واجباً لأنها أصبحت تستعصي على
العلاج ولا تقل الإصلاح ؟

أم تكون القيم أصبحت ذات مفاهيم جديدة بين
نبي التمثال مستمسك بلغاهم القديمة لا سرحياً ، لا
يريم عنها ، فيلذه أندى وتركوه وراهم ظهروا ، لأنهم
يستحبون الكذب والنفاق والأناحية ، على ما يستحب
هو ويدعو إليه من صدق وإخلاص واستقامة .

وأخيراً تحرك التمثال بعد طول سكوت ، ويطو
بعد اتصال صموت ، وانعص انتفاضة مسحت ما فوق
حيثه من غار ، ودت على أن فيه نقيه من حياة ، بعد
أن أبعث أسس أو كادوا يعقدون ، أنه لقد أحيه من
ومن . . . وفارقها من غير أن في مراحته .

بحركة التمثال ويطق ، فكانت حركته ونعصه
مفاجأة للبني أسوا منهما . وكانت فيهما الشرى التي
عبوت الوحوش بشرا ، وعبرت العوسى ثقة ، وأعدت
الامل إلى قلوب محبيه والمعجبين به ، الذين كسروهم
صمت حرق به عادته ، وسكوت جاء على غير المألوف عنه ،
تقد عرفوه سكناً بيتاً ، وخطيب مغوها ، وعهدوا إلا
بروه صامتا ، ولا يروه إلا منكماً ، وحدثهم آناؤهم عن
أحداثهم انه نطق كالمسيح في أمهد صبيها ، وانه لم يؤثر
عنه صموت خلال عمره المديد الذي طال اثني عشر
قرناً ، وقد كانت حخته أنحفة البالغة ، وبرهانه
أسرهن القاطع ، بل كان (جذام) المصدقة ، فلا فور
ألا قولها ، ولا رأي إلا رأيها ، وكن أياؤه وحواريوه
بذرة البلاد وأولي الحل والعقد فيها ، لهم أصدارة في
الحافز ، وعبيهم أبنائه في المجامع . وكانت أبي حبيته
تسد الرجال ، وتؤم الرجال من آفاق بعيدة . وبعد
بالية ، لتعلاوا القلوب والعقول بما يستحسن أن يسي .
به من أيمان واسخ تشتت به الأقدام في أمراق ، وعزيمه
حره في الأرض . ثم صرنا نحن ، نحن ، نحن
حيق من عدم وجودنا ، ثم يمكن لتحصنه في الأرض .
حكمه يسر سرقة أبي سواء الدين .

كذلك كان التمثال في مسيه الخوالي . وفرونة
السوالف ، وكذلك كان آناؤه . وحواريوه ، وكن البلد
في يد ممد . مما يله حركه سي حسب
عود أبنائه لا يبين لعجم ، وتغوسهم لا تمل نهجهم .
ممتازاً بهذه الصراحة التي يعد للمعجن عبيها ظاهراً
بالشهادة ، ألا إلى نهم أنحفة . وممتازاً بهذه لحافظه
بدقة على القواعد التي تحفظ الكيان ، وتمتد إلى .
ونحن صرح الوطن من المصدع والانهار .

م يكون روح الناصح سادت أهل عصر جميعه ،
وكانت سرائرهم بشتاعتها الى تقيض محبة واحياء ،
فصيحوا لا يجهلون بمقومات الاوصاف وشمعوب من ذرين
ولغة ، وثقافة وحضارة ، بسب ظل التمثال في ظلمات
القرون ابسطى معصيا لما كان يعصب به اهلها من
مقومات اوطان ولغات اديان لا تحصى عليه ههنا
العصب وحار به كما مهيلا ، وسبب حسنا .

ام تكون عثرات بعض ساء التمثال وحواريه
كوت في كنههم مركب بفض عقد المسبب من انكلام .
حينئذ ركهم عن اقسام ، ووردهم الى مؤخر القديسه
سروا برحمن زحفا والسبب في معصيتهم ببحررون
سيرة .

ايحفظه ان سر سكونه وشمونه لعجب .

فالله لم يدع ابي حبه ذيبا يجعل معاملته
اسر مسخيا ، وانما قد فيها بالقرن يدى ذب الى
سبائس والمزاق الاخرى ، تلك التي لم تسبب على
مخديده ، ولم تمنع على اصلاح ، يوم تلوها الاندي
بمحطته بالحديد والاصلاح

ومعهم ، فله لم تنطور مع انهم تنظورا
جميعا والمفاهيم القديمة على طرفي تقضى ، وانما
تطورت تطورا من حبه الواقع المحسوس من العيب
المحسوس ، وعرفت فيه آفة تصوير الديني ليسود ،
ما به التصوير العلمي له . وظلت الاخلاق القديمة مع ذلك
اسجعه التي يهوى الى بلوغها قوت الرائد ، والمرقاه
التي بعضي اليها مدارج السالكين .

والصامح الذي ساد هل هذا القرن العشرين .
لم يباين من نفوسهم - افرادا وجماعات - حضور
الاعمار بدعومات التي سبتي عليها كيد الشعوب
والاوصاف . فبما يرى اعرق شعوب حضرة . واشده
بشددا بالصامح والاحد تربى ابناءها على الاعتراف
بذلك المقومات ، وتحبها الى نفوسهم الغنية انقابلة لكل
انقلاب . كما نراها تعبض بالايدي ، وتعوض بأسواق على
عائلتها التي طشت بها النفوس . ولعائتها التي تعرب
عن القلب وانقلب ، ومفاداتها التي بها مرام مجتمعاتها .
وانت نراها لا تكفي بتوحيد ذلك بين ادب . وتب
به ذات حدودها ، بل بعن حاجته لتمجيدها بسن
اسم غيرها ، والاشادة بها في سيرة ، وسبب
دنت الاموان الطائفة . ونرى انما هذه الامه المتجمعة
المسماحة بصريون في الارض ويمشون في مساكنها بهذه

العنه . لانهم حراره مباح الاسوائيه ولا يروده
الجهاب القلبيه عن هذا العمل الذي يرونه واجبا مقدسا ،
خدمه لشبهم الاعلى ، ويحدون من اللذ في ذلك .
الارباح به ، ما يحده اشوقي يشو ورده في حبه .
راحت يفرغ لشدته ربه في صومعه او محراب .

كانت بعض العثرات هي اني كوت فيهم
مركبة العصب ، وهي اني احدث بهم اسس الارض ،
وراهم به حبه عصب عصب . ومفادات من .
فما كان للعثرات ان تسببهم بعلما القوا الكلام .
بما انه يخلق في انفسهم مركبات تقص ، بعد
ان يراوا من امرهم ودرسوا من السر واسريح .
مبدأ من التصوف القديم وعم اسس الحديث .

من كان منكم بلا حظنة فسرجهما كليه حاله
عالمه اسد المسيح لاقرار من سبي اسرائيل حاولوا
به امرأه رائيه ، فعادوا الى رشدهم وكفوا عن ابداء
الراء لانهم وجدوا انفسهم حصصا محظنين .

والانعمود قاته يحب الله ورسوله كمنه اخرى
حايده انفرج عها شعبا النبي العربي الكريم حينما
ي صحبه سكيما يساق انه فحدوا يلعبونه . ومن
الذي حبق من الشر معصوما من الاخفاء ، ومن الذي
وبدعتهم ومات من غير ان تزل به قدمه ربه صغرى
او كبرى لا واي عظيم او حقير من هذا الحسن لم
سجل عليه الذنب حظنة او اثما ، ان تاب الاكر
عصى يوما وغوى . ثم تاب انه عيه وهدي ، بالاحطاء
الى قد يكون بعض ابناء التمثال وحواريه وقعوا
فيها ، وبعض بمواقف اليثة التي وقعها طائفه منهم
مخاربه او مكرهه ، ليس لها ان يحول سبب .
اصلاح الاخفاء واتس اعمال حبه يدهين السائتة
وليس بها ان يحبرهم على الصمت وتحبهم على
اسكون حتى يصحوا لانهم لهم اعتبار عند تدرس
مسائل هم بها الصق من غيرهم ، واكثرهم به قبيح
بالتمرس وطيل المرات .

فكيف اسس يدع اساء التمثال وحواريه ان
سكنوا من هذه الاحطار التي تهدد انكيد العربي في
دينه ، وفي ربه ، وفي تاريخه وحضارته ؟ وهم انفس
رفعوا العيرة عند الطاعة الاسعاريين يوم تصبوا
حالاتهم بالانقياع بالاسلام واعربية واحضارته واسريح

عبيد وذلوم جدد ، فوق بيوتهم
 لم يبق إلا راحة وهم ينامون
 في البحر في جدد مبدع ومبدع
 يدهم البحر يدهم

وأما بعد : فإن المحاولات التي حاولها رجال
 القرويين في هذا الصيف ، والمساعي الحميدة التي
 سعوا بالرياط مسح ما على جبين التمثال من غبار
 ودلت على أن فيه بنية من حياة ، وعسى أن تكون
 فطرا يتبعه غيث ..

وكيف رضوا أن يفتدوا مع القواعد ، ولا يسمروا
 عن سوانحهم لصد هذه أبوحة الحارقة من الإناحية
 أبي عمير المجتمع العربي بعد انطلاقة من قيوده ؟
 ألم يسمعوا بنس الاستعمار من القواعد لا أو ليسوا
 هم الذين جعلوا من حرهم وعد حوله من معاهد
 ومدارس أبراج وحصون تكسرت عليها تصببات
 الاستعمار دون أن تنال منها أي منال ؟ قيم السموت
 أدنى وعلام الحمود ؟ ومن ورائهم شعب مسلم عربي لم
 يسكر يوما لعروبة وإسلامه ، وأر تاهت شريعة من
 أماله في بناء ضلال ، وخذع أصدا سراب بهتان
 بحسبه العلماء ماء حتى إذا جاءه لم يجد شئاً ، ولم

تطوان

للشاعر
 محمد الحلوي

ذكرنا بها فاسا وفمنها الكـرى
 إذا قلب هذي فنة طلعت احـرى
 كل سبيل تلهم المفحم الشعـرا
 فأمنت أن الله علمها السـحـرا
 فأبصرنها في باطني تنقل افـكـرا
 فتطوان قد ضمت إلى الباقـة المطـرا
 فطاب لنا حتى أقمنا بها عـشـرا

معان تطوان جبلنا الذكـرى
 معان ضاع القلب والفعل بينهما
 مواكب للعبد الحسان تدافعت
 كبرت بسحر الناس حتى رأينا
 وأعمقت جفني خشبة من جفونها
 فإن تك فاس في المحاسن باقية
 ذهبنا على أن المقام ثلاثية

«اسمعي يا نفيسة، ائت مثلاً بحشيش الدخان على
عمود ... ولكت لو فذرتنا ان لندتب مقلاً واباً هاديه
على ان ياخذ كعبته من الصم، قهن يعود هناك من
مخاضه منه ... لا سمح ... وادن عاني بي ان اطمئن
اي ذنبي العبد القائد حموا ... ايه رحل ... لقد
سوته تسع ستين بم ارمه فيه بئر غدر»

— لا أحسن من هذا

واحفظ العياشي ، وتراجع الى ابواء من غير ان
بحر من نظره عن عيني روحته ثم اقبل عليه ثانية
ان - وهو يحاول ان يجعل لهجة طبعه

"فمنه ، ، انك سمعت شيئاً تكمينه سر
في ، . انك ان اصورت علي الكمان
متنحه

— «أنا حينئذ كنت غيباً عيسى ، لابد من
الذي كنتم عيسى أما روحك شئتاً يتحدت به عبدك
جميع الناس في انقرة ... انهم يقولون ان انقياد
حمو حركت بالامس من داره ، ويقولون ايضاً انه
يتحدث في حديثه ... لانه ... او ... انتي لا
اصدقهم ... حينئذ يكون عيسى »

— الاسم ، أهم في الحقيقة بكلمة

(١) ولكن... لماذا ذهبت الى هناك؟

...الآنه كان علي ن اراء ... اس سروري قس
كل وحية ... افضل به لتفق على الرمن والمكان ...
وتكسي بم احبه بالأس في الدار ، فأرادني روجه
ان اسطره في حجرة - فيما ما دعى علي ان ادخل
سبه في عيه ... وقد ألمني كلامه ، فلم اتربد ان
ذكرته انه سى الا صمعي وانه يولاي لم يكن له

— (وہیں لارنس : مع ہمارے مہتممنا الیہ)

«كف لا... انت ما ليشتا ان تصالحي وانتفت
عسى الوقت والطريق كان لم يكن هياك شيء»

- لاوماد! لاتعل من اسكر ل. - انه قد بقى
لك يا عياشى لآنك جرحه . . .»

«انه لا يستطيع ان يشي بي بانفسه» لا

مضرب ومضرب خربن مضرب مضربى .. وشي
مع ذلك - اعد ان ين ارجل في هذا الامر بعد
ايوم - ولولا استعانة التي سبق ان شربت لك رحمت
حتى اليوم ... ثم لاسي ... ورس على خلد تعلقة
سما - الاساور ابي اوصيت بك يجمع . اهـ
سفر عبد استماع»

ووقف العياشي - سوى ثيابه - ولف عمامه
بعد أن سمعها تضاء برهرة ثم علق عليه كيـه -
وارتدى جنباته المسوخ من وير الابل - وواجه المراه
وهو يسأل زوجته :

(۱) ما إذا نكحنا جوزه عن المدة (۱۹)

في جامعة بروكسل وهي متخصصة على التخصيص

"من بعد از این که در این کتاب
 در این باب که در این کتاب
 در این باب که در این کتاب

[illegible]

واحد من المعاشي بموجه من احياء تعمير كيانه
وبحاجة ملحة الى الأمن والسلام ، بالتمت منحصر
الى بيته الذي كان ليو لايرال يوح من احد بواحدة .
ثم استأنف المسير في العظام .

من بالحاج ، فذكر محبرة أنه لن تبعد
ساعات معدودات أن يفتح أبوابه للمصلين ثم يستقبلين
بعد ذلك ، وتصور السعادة التي يفرحها الصديق حين
يسرون بالضيافة في أنس وعبطة ويتلقونهم
كثوس الشاي الطيب الإحدث وأطراف الأخبار ،
وجمع أضياف بالعيشي فرأى رأي العين صحبة
سعيدا يهيج ورأى صبية يسعون إلى الكتاب في خفة
وبراءة ورأى ثبات يملأ الجرار من العين ويصرفن
بها حبات رشقات ، ورأى الحقول تنوح بأموالها
الدهبية في غتة وأغراء وسمع الإرحية تنوح بسس
شعثة الطيور وحفيف العصور

لماذا ؟ لماذا حرم نفسه من هذا العليم وقذف
به على حميم المعاصرات ؟

القضاء الإداري في المغرب

للأستاذ محمد التوراني

عاد إلى المغرب أخيراً الأستاذ السيد محمد التوراني بعد أن أتم دراسته في كلية الحقوق بجامعة القاهرة ، وبعد أن حصل على شهادة اللسان في الحقوق وعلى دبلوم في القانون الخاص ، ودبلوم في القانون العام .
وقد سجل الأستاذ التوراني قبل عودته إلى المغرب موضوع أطروحته للدكتوراه .

والمجلة ، أذ تهنئ الأستاذ التوراني بسلامة العوده إلى بلاده ، نرجو له مقاماً طيباً ، كما نرجو له أن يجد الجو المساعد على إتمام رسالته لتصل الدكتوراه .

ولعل الأستاذ التوراني لن يبخل على المجلة بمقالاته وأبحاثه ، خصوصاً فيما يتعلق بالأوضاع القانونية في المغرب .

رشيد المحم



وهي إما أن تظهر كشخص عام ، ذي سلطة عامة ، نعتل فيه سائر المراتب والاعتبارات التي تنطوي عليها فكرة السلطة العامة ، وعندئذ تكون في مركز قانوني لا يعرفه القانون الخاص ، وإما أن تظهر كشخص خاص ، يسمي وشعري ويعاقب كما يفعل الأفراد ، وطبقاً لأحكام القانون الخاص ، ولتعدد « العنصر شرعية المتعاقدين » وفي هذه الحالة تخضع لأحكام قانون شخص كائناً الأفراد ، وتحكمهم من القضاء العادي .

ومنعت فكرة السلطة العامة التي تنسب لها الإدارة دوراً هاماً في تحديد مركزها أمام القضاء وأمام القانون ، إذ ذهب أنصار القضاء الإداري إلى أن الإدارة ، باعتبارها مشهبة للسلطة العامة ، لا ينبغي أن تساق إلى ساحة القضاء العادي مشهمة . كما ينبغي للأفراد ، ودون أي اعتبار لمركزها الأدبي وأنه إذا كان لابد من مثوبتها أمام القضاء ، فيشعر أن يكون القضاء الذي يمثل أمامه معياراً للقضاء الذي يتروك عليه عامة الناس بمعنى أن يكون قضاء خاصاً بالإدارة ، يستثنى منظر اقتصادي والمنازعات التي تكون للإدارة دوراً هاماً في السلطة العامة ، وقد سادت هذه النظرية في فرنسا قبل أن يوليها منظرها مع ازدياد حتى أصبح لها في حقيقة الأمر ، هي محسنة

بعد ذلك نود أن نكسر في موضوع القضاء الإداري كناية موضوعية ، دون بالدراسة جانب من جوانبه ، أو تفصيلي خاصة من خواصه ، ولكن ظروف هذا القضاء في المغرب لا يسمح فرصة البحث في مسألة محدده بالذات بحثاً فقهياً تحليلياً ، لذلك أقرب أن يساوي موضوع القضاء الإداري بطريقة عامة مجمعة تركز فيها الفكرة الجوهرية التي يقوم عليها النظام ، والاعتبارات التي يستند إليها ، كل ذلك كمقدمة لمناقشة النظم الذي أخذ به المشرع المغربي ، ومفردته بغيره من الأنظمة الأخرى .

وبعد بالقضاء الإداري ذلك القضاء المحسنة و نظر الممارسات القضائية التي تكون الإدارة طرفاً فيها باعتبارها سلطة عامة تمنع بما تصفيه عليها هذه السلطة من مراب خاصة ، أو بعبارة أخرى هو ذلك القضاء المبوط به رقابة بشرعية أعمال الإدارة وسلامته تصرفاته من أسحية القانونيه ، حيث لا يفسد راف كشخص عام ذي سلطة عامة وإرادة مفردة

فالإدارة باعتبارها شخصاً معزولاً به بغير أمام القضاء واحد مظهرين متضيقين تمام الاختلاف .

الدولة الفرنسي الذي أصبح فيما بعد محور نظام
فصائي كامل ، هو القضاء الإداري الفرنسي

وفي ظل نظام القضاء الإداري جعلت الإدارة كل ما
كان يربو عليه من امتيازات وأهمها تلك المجموعة من
الأحكام والقرارات التي استند إليها مجلس الدولة ، لتتضمن
علاقات الإدارة بالأفراد على أساس معيار نيل الأساس الذي
يقوم عليه الأحكام والقرارات التي تنظم علاقات الأفراد
فيما بينهم ضمن دائرة القانون الخاص ، ابتداءً من
أن الإدارة تعمل بمقتضى السلطة العامة فيما يخص الأفراد
بمقتضى السلطة العامة ، الأمر الذي يستوجب تقديم مصلحة
المرء على مصلحة الأفراد عند قيام التعارض بينهما .

في القضاء الإداري الذي استغنى عن الإدارة
استغنى عليها من امتيازات ، حتى عدت في مركزها أهول
أهم الأفراد ، ثم سوان لحظة واحدة من رقابته الشديدة
على أعمال الإدارة نظير تلك الامتيازات التي اعترف بها
بها ، حتى أصبحت معظم قرارات الإدارة خاضعة
خصوصاً فيما يرقبته الشديدة ، التي لا تعرف اللين أو
التسامح ، فأى قرار تصدره عجافاً لأحكام القانون ،
الصادق المفسرة يستوجب الإلغاء السريع
والعويض المبادل لكل من أصابه ضرر
سببه ، وقد استطاع القضاء الإداري -
بحكم قربه من الإدارة ولخصه في قضاها - أن يمد
الماء دقاً بمختلف الأنظمة الإدارية ، وبطريقة سير
أجهزة الإداري بأكمله ، فاصبح يرسم للإدارة الطريق
الذي يجب أن تسير عليه ، والقواعد التي ينبغي أن
تسير في سيرة .

والحقيقة أن نظام القضاء الإداري ، هو وبذ السلة
والقصة الفرنسية ، وهو أي حاسب أنه يستند إلى
مبادئ منطقية مقبولة ، تقضيها طابع الأشياء في
امتيازات بين الإدارة والأفراد أمام القضاء ، يستند إلى
أي ظروف ومبررات تاريخية خاصة ببيئة الفرنسيين
التي ولد فيها وترعرع ، لا مجال لتعصبها في هذا
السياق .

على أنه بالرغم من الأثر الفرنسي بهذا النظام ،
فقد تألم في كثير من البلاد التي تقل إليها ، ويرهن
على صلاحية ذاتية لنساء واحباء ، ويعبر مصر مثلاً من
أهم البلاد التي تفتت فيها هذا النظام ، وازدهر حتى غدا
ركناً هاماً من أركان البنية بها ، لا يمكن الاستغناء عنه ،
بل أنه استطاع في أمدته القصيرة أن يمسحها من حياتها ،
أن يحرر أحكاماً وحديثاً ذات شأن كبير .

ولكن القضاء الإداري بالرغم من مسبق ، ليس هو
النظام الأوحده الذي لا يدين عنه في العالم ، ففي مواجهته
نظم أخرى له شأن الهام ، وهو النظام
الإنجلوسكسوني ، المتأخو به في بلاد كثيرة ، كإنجلترا ،
وأمریکا ، وكندا ، وأستراليا ، ونيوزيلندا ، وجنوب
أفريقيا وغيرها ، وهذا النظام لا يعرف الامتيازات
العديدة ، التي تتمتع بها الإدارة في ظل نظام القضاء
الإداري ، ولا يسمح أن تحصن الإدارة بنظام القضاء
مستقل عن قضاء الأفراد ، ولا أن تحصن لأحكام وقواعد
خاصة تجعل منها كائناً مبرزاً في مواجهة الأفراد .
فالإدارة في النظام الإنجلوسكسوني تقصى أمام القضاء
العادي ، وتحتضن بنفس أحكام القنون العام الذي يخضع
له الأفراد كقاعدة عامة .



ولأن هذا المدعى يعرف أوجه عدمه ،
الإداري ، والقضاء الإنجلوسكسوني يعرف أن
نظام أحد المبرع المغربي ، وهو أحد بحد النظامين
السايقين ، ثم ابتلع جديداً في ميدان التنظيم الفصائي لا
لا شك أن المغرب في عهد الحماية لم يعرف نظام
القضاء الإداري مطلقاً ، فقد كانت الإدارة في علاقاتها
بمواطنين المغاربة لا تخضع لأي قضاء ، ولا تلتزم بأي
قانون كقاعدة عامة ، أما في علاقاتها بالآخض فكانت
أحكام المؤسسة يظهر سنة 1912 محصنة بالعرف في
أسرعات الإدارية التي ترفع إليها ، وكانت تلك الحكم
بتعويض عن الأضرار ، التي تسببها الإدارة للأفراد
سبباً قراراتها أو أفعالها غير المشروعة . ولكن هذه
الحكام لم تكن محاكم إدارية وإنما محاكم عديدة .

لما أسس المغرب ، وأصبحت يد المشرع
يعبر صفة من كثر مد ، أنتحدث حديثاً في ميدان
التنظيم الفصائي ، وأثراً جديداً كاملاً بقضاء وضع على
رأسه محكمة عليا لمقص والأبرام ، وأعرف - لأول
مرة - للقضاء بحق العد قرارات الإدارة غير المشروعة
وحتى من المحكمة العليا رقيب على تصرفات الإدارة ،
بعد أن أثنى بها غرفة خاصة بنظر الطعون في القرارات
الإدارية ، فحقن بذلك القضاء ، كان يصوب إليه من
نحوه ، مع بسطة كبير - بمصر - حقوق الأفراد
وحرمانهم .

غير أن انطباعه أسي فرص بها المشرع وقابله
القضاء لمشروعية أعمال الإدارة ، لا يحلو - مع ذلك
من عيوب وعموم - فهو عداً ناطق هذه أرواحاً بتحكمه

أعني وحدها ، ورفض أن يعرف بها لعبها من أحكام
الادنى منها درجة ، فخص بذلك من المحكمة العليا -
مربحا من محكمة استئناف ومحكمة النقضاء الإداري -
الامر الذي أثار استنكاف والانتباس حول طسعة أسفم
اندى فصل الإطه - كما سترى من الملاحظات الآتية :

1 ولعل أول ما تلاحظ بهذا الصدد أن
أخصاص المحكمة أعك بنفسه الادارية الدائى
وساكنى معا - بمعنى أن محكمة أول وآخر دوجنه -
فهي محكمة أول درجة ، لأن الصنع في القرار الإدارى -
ب طرح أعني لتحكم به ابتداء - وهذا مفهوم من
الفصلين (الأول) و (الرابع عشر) من ظهير 27
سفر 1957 : وهي كذلك محكمة آخر درجة لأن
حكمه يبدئ لا يعقبه عنه : وفي هذا سداد محكمة
فصل كما يلاحظ من نصها -
المفصّل ، وأفرق واضح بين أحدهما في
الادارية ، وبين أخصاصها في المائل المدنية وأجانب
والشركة : إذ في أحده الآخر لا تتدخل المحكمة
ابتداء ، وإنما ترفع أعني أحكام أحكام الادنى درجة
تقوى فيها القوى الصغرى .

2 والملاحظة الثالثة : أن المحكمة أعك حين
تتصدى لطر يطعون في إمرارات الادارية المرفوعة
أعني - تفعل ذلك ، كما هو كانت محكمة الوفاق والقوى
مد - لا يفسر عبثا ، رغم صحت في مسدده إقرار
الادارى يطعون فيه - أن تحرى عن الأسباب والمواضع
أبى حدثت بالإدارة إلى إصدار القرار ، وعن الظروف
والأوضاع التي تمحّض عنه سؤكدها إذا كان كل
ذلك قد تم وفق تقاوى أو خلافا له - ومعنى ذلك ،
أن رقابها لمشروعية إقرار الادارى ، ورجنه كأمسة
تسحب على قانون وأواقع معا - على عكس رقابها
لأحكام المحاكم ، التي تتناول الناحية القانونية وحدها
دون أن تنطرق إلى أوضاع كمتحدة عامة .

3 والملاحظة الثالثة : أن ظهير 27 سفر
1957 نص في الفصل الأول على أخصصاص المحكمة أعك
يسطر في طسات إعاء إمرارات الصادرة من أسطنت
الادارية بدعوى أسطنت في استعمال السلطة ، وهذا
أصن يطوي على فعتين هامتين :

- أخصصاص المحكمة برقبة جميع القرارات
الادارية ، إذ ذكر الظهير المقررات التي تصدرها
السلطات (الادارية) في عبارة عامة محممة تحمل معنى
الإطلاق ، فإقرار تصدره السلطات الادارية - بحسب

هذا النص - يكون من حق المحكمة أعني الفصل في
المرسنة - من إمر - فيه أعني - سواء كان القرار
أو أو تنصها - وإن كانت صفة أعظم منه - مؤخذ
أو غير مؤخذ - ترتبطه بالإدارة علاقة أو لا ترتبطه به
أنه علاقة - ما دام به عضمة شخصية ومباشرة و
طلب أعائه - وما دام ليس في أمكنه سلوك طريقه
فصائه أخرى لتحصون على عا طائت به ، ولا يستثنى
من ذلك إلا إمرارات أسطنت بسم أسطنت أو الأعمال
أحكامه فعت القرارات - وإن لم يصح إشروع
أسطنت صراحة - لا يمكن تصور قصى إشروع
مصاد رعية القضاء أعني بمجرد سكوتة عنها - حصه
و - القضاء الادارى بقدره مجمع على أن يثت القرارات
بحرج يطليعي على نطاق أخصاصه - ما يث من صعه
حصه لا نفس الممارسة أمام أعضاء : أما فيما عدا ذلك
فمن جميع القرارات التي تصدرها السلطات الادارية -
بحسب برقية المحكمة العليا - إلا ما سحب عنها ستر

ب - من مشروعية القرار من جميع وجوهه
برعاية المحكمة أعني بسلامة القرار الادارى : تنص
على جميع عيوب التي يمكن أن تشوبه : كغيب عدم
لأخصاص أو مخالفة تقاوى أو الشكل - أو الإحراف -
وهذا مفهوم من الفصل الثالث عشر من الظهير السابق
الذي يحس على أن طسات نقص الأحكام المرفوعة على
المحكمة أعني - يجب أن تكون منه على أحد الأسباب
لأته :

- 1) حرق التقاوى المأخض ، أو قصى إجمى حاص
بأحوال أسطنت .
- 2) عدم الأخصاص
- 3) حرق القواعد الجوهرية بمواقع
- 4) أسطنت في استعمال أسطنت
- 5) عدم ارتكاز الحكم على أساس قانوني - أو
عدم وجود الموجبات .

فهذه الأسباب التي فعتبها الصغرى ، تتساوى
الأخصصاص ، وأشكل - ومحدده تقاوى - وأسأعه
استعمال السلطة - وهي عيوب يمكن أن تلحق إقرار
الادارى - كما يمكن أن تحقق الحكم أخصاصي - وقد
ذكرها النص محممة ، دون تخصيص ، ونكب مفهومه .

4 والملاحظة الرابعة : أن الظهير مؤسس
لمحكمة أعني - قرر أخصاصها بأسطر في أسطنت صدر
القرارات الادارية - ولكنه سكب عن ذكر القواعده

الموضوعة اسي معين على المحكمة ان تطبق على
منازعات الادارية بين الادارة والافراد ، فهي سلطة
لمحكمة ابي القانون الخاص لتصرف منه من الاحكام
بموجب الحالة المعروضة عنها ، أم انها بسبب التي
الاحتياط انحر عن المبدأ - لتدفع عن المادى والقواعد
من يترأى بها ، كما نفى القصة الاداري عموم ؟

وهذه الملاحظات يمكن ان تثير التساؤل حول
صحة اختصاص المحكمة العليا بالقضايا الادارية : الا
تكون المشرع المصري قد اوجده نوع من القضاء الاداري
مستترا داخل المحكمة العليا بعد ان اخذ من هذا القضاء
اهم خصائصه ومميزاتة الموضوعية واصداها بمحكمة
بعدد لما عهد ان يتولى من مشاكل سلوع الاختصاص
، شأنا عادة من وجود نظامين قضائيين مختلفين
القضاء العادي والقضاء الاداري ، داخل دولة واحدة

ما كان الامر ، فان مبدأ المشرع المصري
غير سخوة حول صحة نظام التي قصد الاخذه به .
فهو قد استعمل نظام القضاء الاداري من حيث الاثر
العام - اي من حيث التنظيم التكلي - لانه لم يثنى
محسنا لدولة ولا محاكم ادارية ، كما في فرنسا ومصر
مثلا ، وهو في الوقت عينه قد استعمل انظمة
لأنحوسكسوني من حيث انه لم يعترف بفضاء العدي
كله بحق رقابة اعمال الادارة ، ولم يعط الافراد حق
الخطم من القرارات الادارية ادم محاكم السداد ،
والمحاكم الاسمية . ولكنه قصر هذا على المحكمة العليا .
فلو انه اعطى المحاكم العادية في مختلف درجاتها ، حق
رقابة اعمال الادارة وحمل احكامها قابلية للطعن بالنقض
امام المحكمة العليا ، لكان قد اتفق مع النظم
الأنحوسكسوني ، على الأقل من حيث توزيع الاختصاص ،
بأنه لو كان قد أنشأ محاكم ادارية مستغنية عن القضاء
العادي ، لم يحمل احكامها قسمة بالنقض امام العرفية
الادارية بالمحكمة العليا . لكن قد ادع جديدا واثى بعد
لم يأت به احد ، اذا كان سيحسب به نكاهم امتا كل التي شيرها
ازدواج القضاء . وخاصة تدفع الاختصاص من محكمة
اسفلى والمحكمة الادارية العليا كما في فرنسا مثلا .

ومن هنا يريد سالك المشرع المصري عرايه
وشدوذا ، ان طهير 27 سبتمبر 1957 بعد ان نص في
الفصل السابع عشر منه على اختصاص القرفة الادارية
اولا بمطالب القضى المرفوعة ضد الاحكام القضائية
الصادرة في القضايا التي يكون احد المحصوم فيها شخص
عموما (قائما) طيات لأبناء الموجهة ضد مقررات

اسطة الادارية بسبب لتطرد في استعمال السلطة .
رذاف يقول على انه يصح ان يحث وتحكم كل غرض
في القضاء المعروضة على المحكمة اب كس نوعها . وذلك
سبب "حتسب بالطعون في القرارات الادارية شائعا
من حصص عرف المحكمة العليا .

وحمله القون ، فان المشرع المصري لم يأخذ بنظام
القضاء الاداري ، ولا بنظام القضاء الأنحوسكسوني .
ولكن اعطى مع ذلك المحكمة العليا معظم اختصاصات
القضاء الاداري وسكب عن ذكر مصدر القواعد والاحكام
بموضوعيه اسي سنطبقها المحكمة العليا على المنازعات
الادارية . ليسح لها فرصة الابتكار والامتناع كما نفى
نظام القضاء الاداري عادة .

وبن نفعت ان امشرع المصري كن نحن نفس
لو احد بنظام القضاء الاداري شكلا وموضوعا .
محاكم ادارية على غرار المحاكم الادارية العرسيمية
والمصرية - لان الادارة المصرية اشد حاجة من غيرها الى
ضاء اداري يسير بها اسيل . وبضع هذا الفواعل
والصوابط ، التي يجب ان يسير عليها ، ويرى .
اساس اخطاها واوارها .

وقد ينمى للمشرع بعض القادر في انصافه عن
الاحد بنظام القضاء الاداري اذا كان ذلك مرحمه عدم
توافق انصاف القبة الكافة - لاقامة دعائم هذا نظام
في المغرب ، لكن - بالرغم من ذلك - فان اطره اسي
عالج بها اختصاص القضاء برقبة مشروعية اقرارات
الادارية معينة وقير محبة ، فيمكن ان تصور العدد
الهائل من الطعون في القرارات الادارية ، التي سوف
يها على المحكمة العليا لمؤكد بأنها شوء حاد تحت
عنه التقليل . وقد دس الاختصاص في البلاد اسي فاحد
نظام القضاء الاداري ، على أن عدد القضايا التي سطره
هذا القضاء ، قد يعادل أحيانا مجموع القضايا اسي
سطرها القضاء العادي ، فادأ علما أن القضاء العادي
حيث عشرات المحاكم بواحدة مبرد عليه من منازعات
الافراد وحصوماتهم ، ولا يجعل من هذه المنازعات
والحصومات الى محكمة الفص الا نسبة من
تعدد درجات التقاضي ، بينما لا يوجد الا محكمة واحدة
بدر ، حدد للفصل في جميع المنازعات الادارية
كما ن ردة هذه المحكمة لمشروعية اقرارات
الادارية لا يمكن الا ان تكون رقابة اسمية غير فعالة .

ويجوز ، علاج هذا الوضع ، وتحفيز بعض
القدرة ، أن تمرر رقابة المحكمة العليا لمشروعات القرار
الإداري عن طريق إنشاء مجموعة من أجان الإدارية
ذات الاختصاص القضائي الابتدائي ، فبدلاً من
سما في كل وزارة لجنة إدارية تسمى لجنة الصعود
الإدارية ، تشكل من عدد كاف من أوصياء تنعس
الوزارة ، وتكون مخصصة بالمر في الطعون التي يرفعها
الأفراد ضد قرارات الإدارية الصادر من أي موضع
سما للوزارة ، فإذا سم لها أن القرار غير سليم ، العه
وصححه الوضع المترتب عليه بأعمالها جهة رئيس
بمث ذلك ، أما إذا راب لقرار الطعون فيه سليم ، فإنها
تؤيده لقرار لسين فيه الحيثيات التي پشت عليها رأيها ،
وفي هذه الحالة الإحصرة تكون للأفراد حق الطعن في قرار
الجنة أمام المحكمة العليا ، أعرفه الإدارية - التي تمت
الغاء قرار اللجنة أو تأييده بصفة نهائية .

ويكفي مبدئياً لجنة واحدة لكل وزارة ، تشكل من سبعة
موظفين أو خمسة على الأقل ، وتحاط أعمالها بأجراءات
سريعة ومستعجلة ، ويكون النظم أمامي حسابياً قبل
الالتقاء من المحكمة العليا ، ومنى استقرار هذا النظم
أما - لا يرسى به مع العمل في مصر - كما
لتوسيع عدله في إنشاء هذه اللجنة ، فيكون في كل
وزارة لجنة سطعون ، وفي كل مصلحة لجنة أخرى كذلك
تبتاع قراراتها أمام اللجنة الأولى ، وهذه ترفض
قراراتها أمام المحكمة العليا .

ويهدد الطريقة تستطيع لإدانة أن يصحح
اختصاصها نفسها قبل أن تعرض قراراتها للأعضاء من
جهة المحكمة العليا ، وفي نفس الوقت سيقن الضغط على
هذه المحكمة بساقتن عند انقضاء التي ستعرض عنها
أي أن تأتي اليوم الذي ثقلب فيه تمت أخص الإدارية .
أي محاكم إدارية ذات اختصاص قضائي بمعنى الكلمة .
تقوم عدلت نظام القضاء الإداري في المغرب ليفرض
رفائته من أعمال الإدارة بطريقة فعالة ومحددة .



مصر

معرض أعمال محكمة مصر

في سنة

الجزائر تسير التقدمية الفرنسية

بقلم المهدي الرحالي

عنى ان كل هذا لم يكن له يستمر طويلا فقد كان من الطبيعي ان يواجه الفكر التحرري في بلاد روسو حقيقته ومع - معني انساني شجيم بعضه - حقيقة ان محض عنها وجوده - وهذا هو ما اهتم به العرب والمسلمون في امدى الالهة

بعد ان نجح اتحاد اليسار سنة 1936 في حركته حية التسمية في باريس - كان ذلك من اعلى التجارب التي يمكن الملاحظون ان يلوا بها الحقيقة المبدئية والاتجاهية التي تقوم عليها الحركات التقدمية الفرنسية في جانب من اهم جوانبها ، وكانت حوادث اقمع بالمغرب ومشاهد الكيف في تونس مما دعا جيدا تاريخ الحركات الاستقلالية في القطرين ، وبم كن ذلك في النصف الاول من القرن العشرين .

به تلاحقت مواكب ابرمن واسطى العالم على سطر الثاني من القرن ، فلم يكن لظروف السياسية والفكرية التي يمر بها هذه الحقبة الجديدة من اذهار - بين - عدسة الفرنسية معاجلة أقصى وانتلاء حفر : كان ذلك يوم اندعت جهوده الاستقلالية الوطنية في الجزائر « جانج بوتر 1954 » .

واثورة على الانظمة التسطية ليست في موطن الامر عند التقدم - حدث جديدا يميز به تاريخ العرب لاوسط الحديث ، ان سنة 1830 لم تكن الا نقطة انطلاق سسنة الملاحم المثيرة بين ابطال القوميسه لحررية - عند انقاذ ، ابي جعنة ، المقراني ، ابن حمزة ، وبين اجهاز عسكري والمدني للبطام التسطلي في لحوائر ، ولكن هذا الدور الجديد من انصرع بتمر بها حرتين بارزتين :

1- حسن تنصم انورة وتكاس امعداده ودفعه بكيكبا ووضوح اهدافها ومرامها

هذه ومع في اذهال الكيويين ان الاساسات الاولى التي تبنى عليها معطيات الفكر الديموقراطي والتقدمي الحديث ، تؤول في بعض اصولها الاولى التي مأت فكرية

وقد اصبحت هذه بحقيقته بما توافر لها من عوامل الحركة والبرسوخ ، اصلا اساسا تقوم عليه كثير من المسلمات التاريخية والادبية ، وليس هذا في اواقع معا حتى ان - كسرا من الاسعار - فقد ربطت راياب - روم - مرند في ذهن ان - ردا - ان ذلك حقا - صارت تطو به هذه الحقبة - بحوهر الافكار التقدمية التي تصطب كثيرا من الاوضاع في المجتمعات الغربية الحديثة ، واستطاع الكتاب الفرنسيون ورواد الفكر الفرنسي ان يعرؤوا جانب هذه الارتباطات مما ارتوه من دلائل التحرر العقلي الذي كان به تالمز بعيد العور في نشوء كثير من الاوضاع الاقتصادية والادبية الراهنة .

ورغم الحملة الباطيوية على ودي سبيل والامدادات الوسعية التي جعلتها الحكومات الفرنسية لمعالجة على حساب آسيا وافريقيا ، قد الكثير من مساهمات السود والصف ابي رافقت هذه الحركات الامتدادية السعيدة الذي لم يستطع ان تمحو من الادهس تبت الارسطات المعقبة التي نصر ماضي فرنسا ثورة 1789 .

وقد كان للاسمايات التحررية الفكرية وتمركز التكتلات ذات الصلة التقدمية على صفات السين بائر سبع في صمان استنوار هذه الثقة العالية التي يوليها اراي العلم المتع في ارجاء العالم نلاتجاهات الفرنسية التقدمية بها لها من اشكال بروعة تحريره والسوان مذهبة متنوعة .

2 اصطدام الاشتراكية الفرنسية باخطر مظاهر
ممكن سياسي المؤيد عن حركات الامتداد العربي
الى ما وراء البحار ، تلك الحركات التي سبب الاوح في
القرن التاسع عشر واولئل العشرين .

وعمل هذه الفجرة الاخيرة اكثر احدايا للانسان
والفد بلطرا لا من حيث الجدة التوعية بل بالنظر الى
الملايات الدقيقة اسي تكسها فتسجها بذلك شكلا
آخر اكثر معاصرة ومسية لكن ما سبب واشد حظوره .
فلشك انحراري في صورته الراهية يعتر من اكثر
القبليا اسوسعية حدة واوتعها ارباطا بهضبر الصراع
المسحر بين الحقتي الامتدادية السبعة ، وراوع
النيار التحرري ابحاصر ، وليس هذا نجبا . عفا
هذه المشكلة بابيات اي باعبار الحواس اي
مها كقصية شعب يقدس الحرية ويهو البها .
سفر ب ساحة ؟ عفا بوسعها ان
سبب " حقا " اهو ؟ سبب ؟

عنى ان الظروف الدولية التي يحوط قضية المحور
الاساني بوجه عام والملايات انفسية والاجتماعية
سبب في تلك حركه عفا سبب .
و هو بوجه خاص من سبب - فيما يبدو عرس
استجد - ان تجفف من شدة الوقع اسي يثنى كهل
بلاد اسيطرة في الصفة الاخرى من اتموسط كلمه
استحووا قرب انصام المقاطعات الثلاث ابي وكب
الشروع ، ولكن الاتجاهات الرجعية المصدد كانت في واقع
الامر اكثر فعية واشد تاثيرا على قسم كسر من اولي
الدم افرسي ، فكان من هذا ان اصبحت امركة - كما
كان المفروض لها - غير ذلك الذي يحصر فيما يبعوه
بالصراع بين الجرائرين وراوض التحكمي

كان رواد الحرية واشاعها يقدرون ان تصحى
معركة اجزائر منيرة فكرية مسخرة بين الرجعية
الفرنسية محددة في هيات ارباب المصالح الكبرى في
ما وراء البحار ، وبين التقدمية متبخصة في سمات
السياسة ذات الاتجاه المضد لليمية العدية -
وهذا ما حلها بالكيرين الى الشعور بالهو والاعتناط
عده ان اسيم بواب الشعب افرسي مقالده انحكم اي
الاشتراكيين بما فيهم الامين العام - 30 يناير 56 .

وكانت الصدمة ، وكانت مهولة ومثيرة ، كان ذلك
يوم عما المسؤولون الاشتراكيون في باريس لاراده صاعى
مناجات 7 يناير 1956 في عاصمة الحرير ، اولئك
الذين لا تراس اتجاههم بحد الماعة تعني على السياسة
فرنسية تمثيل هذه المشاهد امروعة في معاضات الحرائر
ثلاث او خمسة كما اردوا لها ان تصح اليوم .

واواقع ان التفكير الاشتراكي قد امكنه ان
يصاعف من فعية عمليات الهادفة ابي تصفيه اوجود
انحراري ويزيده حدة وعقدا ، بل انه استطاع
رغم بده بعد سبب سبب سبب سبب
بعمدة سبب ولاعمره بوجه على سبب
امرسة ولتوسية وحركات القرب مع
الاسرائلي وغير ذلك من استعرات اموية .
التي كان افرسيون يوحون بها بين الآونة والاخرى
نكن " نجاح " قول هو اريكس لتقدمة الفرنسية في
عهد التحرر الفكرى والاطلاق العقلي الاكبر .
افلاس للاشتراكية الفرنسية في عصر من ابرر مسرته
تجوهر الارادات الحديرة وتلورها في صور بده .
بعد معب امام الانظمة الامراضورية الا ان تمبل نحو
الاقول لا ام هو اسكاس لموعي انشعي في بلاد لم
لها ثورة كبرى الا لتقرير امطبات الثلاثة
عبيها حقوق الشعوب اما لا يمكن ان نعمل في
العلو بعيدا ولكي حقائق الحرب انحرارية تكدر نوح
نوع هذا الاعتار الذي نوبه سكرة اسحرورية الفرنسية
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

شرح ؟

لا محض ليشك بان هذا النوع من
سياسي الذي مارسه انماكون بدرجة
اسون المذهبي الاشتراكي - في عدى المرة اسي سبطو
فيها على مقدس الحكم في بارس - (1) لا يجوز ان يؤون
الا عى افسار انه اريكاس رهيب للافكار التقدمية
الفرنسية ، ولكن لا احان انه اريكاس من ذلك الصعب
الذي يراود الانبيار وخاصة اذا تناوبا الاشتراكية
الفرنسية - في اتجاهها العدي - على اعتبار انها فقط
وحدة مسخرة من وحدات كثيرة ومتنوعة شاف منها
القوة الديمقراطية الشعبية الفرنسية وتسبح مع
طبيعة الفكر الفرنسي المنحور .

[1] اسطاد وجود حكومة مولي الاشتراكية الى اساسها الى ما بين قسلا عن سنة عشر شهرا ادا ايس
اقبعت كرسي الحكم في 30 يناير 956 ، وسارحته في 21 مايو 1957 .

اسي ساد جنات المؤتمر المدعو والاربعين الحرف
الاشتراكي الذي تم التأمه في بوز في مدى ابتكره
المراوحة بين 27 و 30 يويه 1957 - وتبكه احيوا
مقاربة الاصداء المزامنة التي وحدت «المندسمة»
«شعوب» «سب» احرر «أزعر» لا «عصوف»
عصره «بي» حافت في المؤتمر «بي» «عص» «عصر»
«الفردي» «حيث» «أكثر» «لشراء» «كوف» «معني»
«حس» - 1947 «س» «س» «س» «س» «س» «س»
مجموع المقربين «وحيث» «مع» «وقد» «الادوكلي» «
Pas de Calais مثلاً 397 صوتاً اجماع تقريباً بقائده
منهس الأغنية «متأخر» «سياسة» «التهمة» «عن» «طريق»
الاداء «الجمعية» «المنه» .

وقد فطن «أحمد» الفرنسيون بلباسه هذه
الإحواء أنيكلوخية وأسياسية لحططهم المحكومة
الهادفة إلى مصدر الكتل الاشتراكية لفائدة البندوب
الماركسية عن طريق الاستدراج الماهر والاحتمال غير
المباشر 2 وقد انصب اهتمامهم بالفعل على استعمال
«حالة» اجرائي في أحداثه كمنافع العقائد الاشتراكية في
من أحدهم اهتمامية ورياسة هذه أهتمامهم على
حالة أخرى كالماركسية - البستنة مثلاً.

على أن هذه الصدوع الملحومة داخل جهاز الاشتراكية الفرنسية الحالي - نيجح الصراع وحرثه - لم تعد محدودة في اسطاق الشعبي واعماله الصريح ، انما قد عدت ذلك لتبدو في مضمار آخر اكثر دلالة وقد بدأت تسور مظاهرها بشكل مبرر داخل الساحة المسيرة ، انما مما قد يمكن ان يفسر في المستقبل وحدة الهيئة السياسية الاشتراكية ونهاسكها انعكاسي والانهجي . وان قصة « أندري ميسيب » وكفائه عن « الاشتراكية التي تكروا لها » (3) - مما قد نعود ندراسه في مبحث مقبل - هي من احلى الارهاصات المعبرة بالكثافة الحسنة عناصر الرعاية الاشتراكية الحالية ، خاصة وان الشكل الحزبي يوحده في اساسات العلة الموحدة لهذا الاسكت .

دراسة في الأدب

لأستاذ محمد الصباغ

إلى المشرقين على التعليم في بلاد

ي م . . . سراد حنا وحقيق لبحنة عب
سنا لا نذكرها يصرب . وهذه الأسرار التي يتعد
إليها الأدب ، وتكتفها ب . هي أمد وأوسع من أن
شتمها هذا المسح بين ذهنة

لا أنها الإحود ، ليس هذا المسح من صلب الأدب
ع ش . . . واني أربا بكم أن يتخوه مسلك يزا لحقيقة
الأدب ؛ هذه الحقيقة التي يجب أن نعلمها من
قشرها بشرارة عواطفنا واحساسنا حتى نعلمها من
أصبعنا . وإذا نحن لمساها ؛ لمسا روح الحياة التي
تخزي في عيوب الشعراء جداول من ورد ، وسواها
من عطر السماء .

فما هي هذه الحياة ؟ من هو هذا الأدب ؟ وكيف
نصل إلى الأدب ؟ وكيف نصل إلى الحياة ؟ وكيف
نصل إلى الأدب ؟ وكيف نصل إلى الحياة ؟ وكيف

من هو الأدب ؟ وكيف نصل إلى الأدب ؟ وكيف
نصل إلى الأدب ؟ وكيف نصل إلى الأدب ؟ وكيف
نصل إلى الأدب ؟ وكيف نصل إلى الأدب ؟ وكيف
نصل إلى الأدب ؟ وكيف نصل إلى الأدب ؟ وكيف

فلمن نحن ما نحائي إلى الحياة من باب الحياة
الواسع ؛ لنلخص أبعادها وعواطفنا ومشاعرنا
الاحمودة من العواطف ، والآمال ، والأحلام ، والآلام ،
والحزن ، والفرح ، والحب ، والكره ، والنزعات ، وما
سبب لآل . . . من جناد وحسوان

ح الحير يا أخواني انظروا

اجتمع في هذا اليوم الأول من الموسم الدراسي
الحديد الذي نحن بصدده بدشيه في هذا العصر
بالمدرس الأول في تاريخ الأدب . وبين يدي مسحة
الأدب العربي لهذه السنة . وقد كلف من مسحة
مصلحة العلم الشري . التي لا ترحم معصا أن أدرس
معكم كل ما يحويه هذا المسح ، وأن تحضروا أسم .
وعصوا دفاق محبته . فهل أراي البسي ؟ وهل
أماكس ذوق في الأدب ، وجوهرة ، وماهية فأغنى
معكم مقررات هذا المسح من آخرها ؟ وهل أخص
بذوق وميولي التي كومت هذا استوق في الأدب ؟
وأطرح المسح حسب . وأغنى معكم إلى لب الأدب الكمي
في سراديب الحياة ؟

لو كنت يا أخواني الطبية ، معكم الحيات : أو
الهندسة . أو الجراحة . أو ما شاكل ذلك من العلوم
العلمية . أو الحسنة . أو الإنسانية . أو الاجتماعية .
بصفت مقررات مسحة طلبة من برصي مسحة
التعليم . أما ، ونحن في حصرة الأدب الذي لا يحد
بحدود : ولا يستقيم في مقررات ولا مناهج . فليس
أشفق عليكم . وعلى نفسي ، وعلى الأدب كذلك من أن
سج ، ونسج انفسنا معه في دائرة لا حدود لها ،
ولا منهي . ولا قرار .

فلمن إذا أنى أسرار الأدب الخبيثة في طلاس
الحية ، التي نمر بها ، ولا نعمل بها ، ونمر بها فتة
محيرة عجائب . وهذه هي الغنة التي سببها : فته
الأدباء والشعراء التي تكتف لنا عن عمق هذه الأسرار

والكم يا أغرائي اش :

يسن تريح امرؤ القيس يبدأ بدك اليوم اسدي
ولد منه ، في ذلك المكان المعين من الصحراء ، وان
أده هو حجر الكندي ، وعاش قبل الاسلام نحو ثنتين
سنة كما يروي ما ياريج الادب العربي . وانه من
فائدة : «قد نك . لا عم صاحب . ومذمت
في الآفاق ..» وغيرها من القصائد ، ثم تكفي بهذه
المعلومات ، ونُدعي اننا نعرف امرؤ القيس . وتاريخه
معرفة صحيحة . وليس هذه المعلومات سوى
معلومات أي انسان - مع عارق أشعر - عيش فمره
من الزمن ثم مات . أما امرؤ القيس فقد بقي - من
أساس لكونه شعرا - ففتش عن مصدر شعوره ،
وعن أين له هذا الشعور ؟ وكيف انطق هذه الحواسد
الأولى «للدحول» و «الخوم» وغيرها ، وبصفتها
أروح حتى أصبحت تحيا معه وفيها ، والاعتماد
الاصطناعي لم يعبه في هذا العصر بسرعة انوار ؟

لا بأحيائي ، ان صفوة امرؤ القيس - وصفوة
سواد من أشعراء والأدباء لن تعتبرها عيبا في كتب
التاريخ ، واسألت بعد عتب . لأن هذه الصفوة
البحرية تجعله تلامس الحياة ، ويعتق كمن هاتق اعماق
الحياة ، مما يلمس ومما لا يلمس ، مما ينظر ومما لا ينظر
هائلة بالمرس ، واعاده ، وحدوده - ومفديسه . وهذه
صفوة هي روح الادب والحياة .

ولا أريد ان تهمموا من هذا الدرس يا أحيائي
أي أريد ان أحل منكم ادباء ، أو شعراء . لأنه ليس
بمستطاع أي انسان ان يجعلكم
شعرون ، فتقولوا الشعر ، أو تكتبوا الادب . ولكني
أريد أن أقربكم إلى روح الادب ومبانيه الصافية ،
وان تنهوا عن هذه المانع في دراساتكم للأدب ، وان
تمتلا أرواحكم بالمعاصرة ، والذوق ، والجعل . وهذا
ما عرفت اليه في هذا الدرس . بحبي وحكم
دك .

وست أدري بعد هذا ، هل ترضى بمصنعة
التعليم الثانوي عن أهدي من دراسة الادب ، أم
تفضل فطردني من اطار المعين ؟

والسلام عليكم .

وتنات ، وما يعرته ويعرا عنه في هذا الوجود .
مواصف تلك الأعصار الرطبة التي تمتد أعناقها إلى
شموع أصبح تدور فيه حينها فيكسي بالسد .
واحلام تلك الموحة أبي نفوس على أحياء في النشاط
حالة بالتسوق إلى هلمات أحياء ، ثم التعميل في
من الأرض المعينة . وتوافق تلك الصبية التي
معدت في سحر أمها . ونوعات التربة
بثجومة بالانفاس بحبقة ، والاصلاب الموضوعة .
والأعصار المكسوة من قس آدم أبي يوما هذا .

ان ما فهمت معكم بهذه الحولة انفسه في دروس
حياة ، إلا لأصرب لكم مثلاً بسيطاً عن محور الحياة .
من هذا الحولة حولة في الروايات
في التاريخ ، في الأدب ، في الفقه ، في الفلسفة ،
في العلوم ، في الفنون ، في كل شيء .
سواء في الماضي أو في الحاضر ، وفي كل زمان
وبعد ستمسك .

وأي حولة في الأدب والحياة
فمن حولة في الأدب والحياة ، في كل شيء .
من حولة في الأدب والحياة ، في كل شيء .
في الأدب ، في الفقه ، في الفلسفة ، في العلوم ،
في الفنون ، في كل شيء .
في الأدب ، في الفقه ، في الفلسفة ، في العلوم ،
في الفنون ، في كل شيء .
في الأدب ، في الفقه ، في الفلسفة ، في العلوم ،
في الفنون ، في كل شيء .

ومن منا يستطيع ان يصدق ما طرح اليه باسم
التاريخ ، وخصوصاً تاريخ الأدب ؟ وكل ما وصل إلينا
منه . ما هو الا قصور وحلال تومي أي لبابها وأنوارها
ولا توج . وبالأحرى حياة الأدب التي تشمل حياة
كل ما تقع عليه عنه ، ونلمسه حيله ، وتدركه حوسه
ومواطفه التي يسحيل حصرها ، والاحاطة بها .

فكيف بالتاريخ - أي تاريخ - وان بلغ ما بلغ من
الإنسان ، ان يدرك معنى هذه الأشعر ويحصرها في
سطوره ؟

ان تاريخ الادب بريء كل البراءة مما سبب فيه
في هذا الآن لم يكن . وان شئتم أن تدركوا صعوته
فمضوا عنها في غير التواريخ المكتوبة ، ففتشوا عبر
سور في عنكم . وعاطفة في مشاعرهم .

أُصْدَاءُ مِنْ بِلَادِي

مصطفى المعداوي

((هذه المحاوره هي ثاني الاناشيد السبعة الي تناولها كفاح الامة العربية الموحد من اجل حياة أفضل))

مصطفى المعداوي

هو يا صيـاء الكفاح بدفـعك المطر اعروده من تشيدي
يا صيـاء الكفاح عانك الشعب في الشروق الحدد
في الشام في كل الربوع بخوض معركة الوجود
في الضيعة الفجراء في الوادي المرجع بالورود
يا صيـاء الخلاص ارسلك البعث اهزوجة في شيدي

يا صيـاء البقاء باركك الشعب المسالم في بلادي
اهزوجة عنراء تسبح في تعاريج الوهاد
وعلى الروابي الملهمة بهم شادنة وشاد
يا كم شدا الحسون لحن بقائنا في كل وادي
في الاردن المنبوح في النيل المجميل بالعناد
بوركت يا فجر الرجاء بطل من اعلى بلادي
بوركت تحمل يا جميل لحقلنا عبق الاصائل
مملوءة القسمات ترقص في بوهجها الحماائل
وعلى الغدسر الحالم السنوان يغنى الابلابل
من بعد ان حمل الربيع لعشها سمر السنابل
بوركت والدم في عروقي يضج بقلع المقاصل
ما كنت احسب انني في زحفك الميمون مائل

هي - اجراس دامية الصدى تنساب في النهر الخصيب
حمراء ترقص في تعاطرها على وهج اللهيب

في صدرها انلهمان نبئت بالمصير دمي الصليب
جارت على الوطن الحبيب بمنطق الملك السليب
اغني يا اتقي وطيفها لم يزل بذكري يحييني
امننى للأعراس تمرح والندى حولي عمامته
سوداء تغطي أرضنا الزهراء اودية السامة
وعلى جبين الامهات تجسمت صور السامة

*
* *

يا عبير الحياة بلعني الحمر والزمان شباء
يا عبير الحياة انهكني الجوع والحقول نماء
يا صميم الوجود؛ نحن العربا فابن منا الكساء
من كوخنا الخشبي نبئت امنى لما تشاء

*
* *

هووهي - تعال يا طيف السلام لبلدني تنفي شقاها
الارض باركت الضياء وهلت تشدو منهاها
فلتنظروا علم البلاد بلوح في اعلى ذراها
الشعب يرسل صيحة فيعود للدينا صداها
وشباننا رمز العدا شدد باليمنى عراها
قسما بشريتنا ان ليس الا من حماها

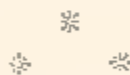
*
* *

عابد لنا الافراح فلنشر على الدرب الازاهر
ولنملا الافراح من حمر الحباء سنا الشائر
ها ليلة النصر العظيم برفصها حول القدائر
مزهوه الاعطاف تبسم للمسالح لكل شاعر
للعائدين مع الربيع وقد بيد كل غيادر
للمراقصات على الحدود بالرف نهدي الف ضامر
عابد لنا الافراح فلنملا الدنيا مفاخر

في معرض الفناني محمد صبري

دار امرب حتى الآن مرتين كانت الاوسى قى
اوائل سنة 1956 حيث اقدم معرض تطوان - وكانت
الثانية فى غشت 1958 حيث قلم بحونة قصرة حاطفه
فى بعض ربوع امرب ، دار فيها فانس ومكنيس ومراكشي
ويرسم فى كل منها هذه لوحات ، عرضت اى حسب
لوحاته الاخرى فى المعرض اندي اقيم بالرباط .

وكانت محاولة الحاطفة افسر - فى الرمن - من
ان سيع لامسعات الروح الحاطفة لكل مدنه من ابلن
سرى راره الفانس لىسرى ، ولكنه عرفه كيه (يعنى)
حوله الحاطفة ، وكيف يجمعها على ان تتسع به لتنفوذ
الى الروح اى تكمن وراء المناظر المحسنة ، سواء كانت
مناظر طبيعية ، او اسواقا ، او شوارع ، او عبادن
سيفه ، او جبالا ، او غير ذلك ، لقد عرف - فى مدة
قصيرة جدا - كيف يجمعها على الاسخابة لشعبور
« المحنة » الذي احس به نحوها ، وقد كانت كريمة هي
الاخرى ، فاستجاب له فى سهولة ويسر لا يريد عيونه



وسب ابري لدا يبدو من لوحات الفانس محمد
سرى اى ادها فى المرب ، ايه تقدر ف يراى له
من اوصوح والاشراق فى طسعة المرب وشوارعه
وحاياته ، يقدو ما يترأى له من القموض والكثافة
والتحفظ فى « الشخصيه المغربية » التي تتكرر بنفس
امبير فى كل لوحاته ! اهو السرى الكشف الذي يعطي
وحوه النساء ، والحياب الساخ الذي يحسبى وراءه
ارجان ؟ لا قد يكون ذلك هو سمث هذه « الكثافة »
وقد يكون تسنا آخر - وهو ان المربى « متحفظ »
طسعه ، وانه صعب المراس - واسه
تجد منك لأول وهلة موقوف « المعاييد » فلا يفتح لك
قلبه كله ، ولا يوصده فى وحك انسادا ، ونما هو
سطر ان يعرفك على حقيقك ، قبل ان يصرح لك
بحقيقته .



اقيم بالرباط من 20 غشت للماي الى 31 منه
معرض فى لرسيم المصري اسهير ، الاستاد محمد
مسرى ، وكانت حفية الافتتاح رائعة حقا ، حضرها عدد
كبير من اشخصيات ارسيميه ومن رجال اسبىك
الديسوماسى ، كما حضرها كثير من رجال الفكر وامن
- زهم من مختلف الاوساط والاطفات .

« محمد سبرى حق لكور و د ر و
- ان سبه حى سبرى وموسى او سبرى -
ذلك لانه فنى طسعه ، فى سمته ، ولكله - وتواضعه -
وطسبه ، وكلامه ارسق ايموس .

وهو ككل فنان اصل يحفل من سماع كلمات
النساء والتعدير - وسفعل بها الى حد الارتباك
والاضطراب .

واعظم ما يعجبك فى هذا الفانس نفوذه اى الاعماق
احسنه الهيكل المادي للمناظر التي يرسمها لينعد اى
اغوارها - ولحقق بها شعورا ، واستحاطت معها فى عطف
- احسن .

فی ایسے

واقیت علی افضل کاندید ارفقه بین یسوی واقیت
دریست که...
...
...
...

ورغم براسي منهشما : فلم يكن الصوت الذي
سمعه يشبه صوت المربية التي كنت اعرفه . ورايت
فئة غريب وهي تصطحب الحقر ، فقلت لاند الايمانك
بأنني بدا عبيد ؟

قاله وهي تسمي : فتوسف الظفر حتما بجراني
في عسها وقد لسي فبهمة شيء غير عادي . كاسته
عبد من اسوع اندي يكفي ان ينظر اليه فيقلك اسي
اجواء عدة .. الى بحيرة ساحية تبسكن عيناها خلال
البرقوب .. انعيون التي تستشعر فيها الما كما ،
ولكنه ليس بالالم الذي يهد صاحبه - دائما هو الشبه
بالذ الذي تحبته معركة الحياة طابع يسم استحصن
الساد والحادية .

بخطي وثيقة اعتريت من انقعد ، وركت بصرى
 فى الطابق العوي اتسمع الحركات مستطفا نرولها كس
 متكلا اها وحدها مع اطفال ، فقد اعتد الان والام ان
 بخرجا بعد انظير ، ولا يرجعن الا عند ما يوعس الليل .
 ورايسها فى اشرفه وهي تداعب « فؤاد » فشرنت اليه
 ، سرور بالزول .

ثم يكن الماء قد حل على كسبه وأما في حقيقة
 لميت مستمدا إلى قرع شجرة بون . ولم يكن في
 لحيته إلا «ام علة» والله المراسي . وكما أنها من
 عيه وهي نوصا لتبسي المغرب . وكان الكلب
 يره أصوات الريسدة . فمده .

بشليمي من خواجاري تمحكات الطلح ۱۷ قُرَاد ۱۸
وهو به راجح في عشيميه منجعه تحوي ۲ كس في ساميه
النبي ۳ وحيد ابويه ۴ وقد ابوا من الحجاز لعصوا
صده اشهر ۵ واحروا الخزاء المعوي عن اسرر ۶

[illegible]

ليده بشرك في احوال حكاياتها ... وكنت اشعر ان
شئاً يبس الى نفسي . ولم استطع حتى الآن ان اجد
عذري . فحسبي على ان امرار شعوري في
يطني . فهل هذا ما يسمونه احبة لا اثم ان محسود
« العراة » اندي كنت اعيش فيه هو اندي جعسي
احس هذا الاحساس ؟ اذن فكن واحدة
الفرقة كان من الممكن ان تخلق في نفسي

ومددت يدي اودعها لأمطلي قارورة عطر صخرة
 هي تفوق :
 - لندكري .. كلما يعطرب الذكري .. واذكر الطفس
 « فؤاد » والحديقة والكروسي .
 وعدما كان الربيع سمحت آخر أمانه . لم أكن
 اودع مكسبا مفعلا بيدي الشتاء الصوية ، فقد كنت
 حبيب - - - - - في ذكرى حسنة .

لكن ترسم صورة طائر

جاك بريفير
عرب لمسياد محمد العرب الخطاطي

✽ جاك بريفير JACQUES PREVERT من الشعراء السرياليس المعجزة
بهار شعره ببساطة التعبير ، وحسن الابقاع ، وبالق الصور ، مع حيل ضاحك
مفعم بالمرح ، ونفاسه ينطوي على استحقاق بالغمود . بمرح سراعته السعير
الريانة والإلفاظ السعة الملوقة ، فصفي بديك على شعره صبعة بمنزه .
وهو أتي جانب ذلك ذو بروء عاطفة كسره بحفي وراء السخرة أتي يظهر
في شعره .

وقد نال جاك بريفير شهرة واسعة بعد الحرب . نشر ديوانه الأول
«كلمات» سنة 1946 . ومنه أحرنا هذه القطعة ، سطلع القراء على هذا العرب
من الاتجاهات الشعرية المعاصرة في الغرب .

الترسم أعمق الصمم
تمنح حتى يدحى الطائر الفصص
فإذا ما دحس
أوصد الباب يرقق بالقرشاد
وبعد ذلك
امح الفصص واحدا بعد واحد
حاذر أن يمس ريشه من ريش الطائر
ثم أوسم صورة أشجر
مستقيا أحمل أعصيه
للطائر
وأوسم كذلك الأوراق الحصراء
ببرودة جسم
ولرب أسهم
وخرج أوسم أسهم في
جراة سيف
ب بفر حتى عزم مضار على لعب
والأحار
فبدا علامة
ببرده على لوجه رديه
وال هو على فبك علامة جسمه
بلامه على ل بصرع أن بصرع
حين سمع برلق
ببرده على ريشه
ببرده على ريشه

أوسم في البدء ففص
ذا باب مفتوح
بم أوسم
شبه لطفها
شبهًا بسيط
شبهًا جميلًا
سطنائر
ثم أسد أرقعه إلى شجرة
في حديقته
في أحمة
أو في غابة
ه حة ر شجرة
من غير أن يمس
مر غير أن يمس
فقد ر شجر على شجر
ه قد حة على حة
فمن أن جميع أسد
فد ر شجر
أسهم
أنظر إذا لرم الأمر مدة عيسى
أن تعجيل الصور أو تأخير
مر حة ر شجر
ه أسهم
وحيث ففص ففص
أن ففص ففص

مغلا عن مجلة «كلمات»

أناشيد الأحرار

تمثيلية شعرية غنائية في فصلين

للساعر محمد الطحاوي

سر مجله «دعوة الحق» أن يسر هذه أمثلة الشعرية الوطنية الرابعة لساعر (محمد الطحاوي) على أنها محاولة جادة صادقة للخروج بالشعر العربي في المغرب من أموات التقليد إلى ظل وفتابها، من جاهل صخب المطالب بالجدد، ولخروج بالشعر العربي في المغرب إلى معنى المواظف والاحساسات الشخصية إلى المعنى بالأم وأمال الشعب الماصل المكافح في سبيل حريته وكرامته وسعادته .
والجمله لا تفرق فيها نشره من الشعر أن يكون تقليديا أو أن يكون شعرا جديا، ولكنها تطلب فقط، الجودة والأساع والساعرية .
و « دعوة الحق » أد برحب تمثيلية « أناشيد الأحرار » لساعر (محمد الطحاوي) نرجو لها أن تجد من حضرات التفاد الأدياء ما هي حذره به من الغناء والإهمام كمحاولة جادة في سبل خلق أدب عربي جديد .

دعوة الحق

رغم أنه قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

سعد علي مداد
جدة - ١٤٠٠

وذكر دونه يوم يهر الفرح
و يفرح في الإقار بطننا جديا دنا

*

و
و
و
و
و
و
و
و
و
و

و قد دنا من غصنا

و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

الغصن الأول

و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

اصوات المجموعة

و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

مجموعة رجال
مجموعة أطفال
مجموعة رجال
مجموعة أطفال
مجموعة رجال
مجموعة أطفال
مجموعة رجال
مجموعة أطفال
مجموعة رجال
مجموعة أطفال

*

صوب فخم
صوب فخم

و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

صوب عمق هادي
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا
و قد دنا من غصنا

وكانت
الليلة
مظلمة
والهلال
يضيء



في الليل والحدود
محتومين احقرين
والهلال والحبس

وتمسك في قفص الامس
وذكركم صفي عن هواي ابي
هواي عدي كان كالحلم الدخيل

وكنت اذنا ما سألنا
نفس وحشي « المعززة »
وعلى ذكرناك برودة في الماء
يرددنا « وليس ابي البحر الامس »

سعدنا حنا

« هناك صحتاني قضينا على الاجسي »



والصباح
عجيب
والله اعلم

والصباح في دعوي
حزني « ويصيح بي دمي »
عول « وماذا تهب في نفسي »
غدا عرك الكفاح محسنة
عفو عا « قد راي عفرته »
فعلنا « ستعرف قبيله » بوجهه



ولكن الصبح عوج اصواته في السموات
وعلى
وفي الربوة نحابة
كساح الريح
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

والجسني « ورمي يصره »
وجال بها دوي تلك انجال
وعندي النمل
وبنادي حلي وخاطبتي

في الصغير « تعال الي سمعني »
فقد ان لي ان اقص عليك
مسجد عبي
سعدنا « 7 »
حكاية حلي « اناج عبا بانجني »
وسمع من
كلام واحد
عقيد بره
والله اعلم
لكن عزم ش جوي ب
شاد حنا

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم



والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

اراد العدو لناس تكون عبيدا
اراد لغيرنا « فدينا انيونا »
اراد الخسوع لنا « عرفنا السجود »
« وثلث » فكن اصراع شديدا
« فدينا »

والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

ومررت لثال عددي

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

العدو « وولي بيديا » بيديا
وبار على اثره جسد اعسر
ظاهرة لمفد العيون
عزى « فدينا »
بيديا ودينا « فدينا »

اصوات المحمودة :

حلي الطريق يسير
وحنا « فدينا »
وحنا « فدينا »
وحنا « فدينا »
وحنا « فدينا »
وحنا « فدينا »

والله اعلم
والله اعلم

والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

الفصل الثاني

قصة امرأة نالره

اما « ابي روجي » وبن ابي «
وين تي الحمن الصبي »
والله اعلم

| 日期 | 姓名 | 性别 |
|------|----|----|
| 1950 | 王德 | 男 |

والله اعلم
بما نزلنا
من كتابك

والمبدأ عهد نفسي به أمي
والدكتور ليبي خطبي قلته = جالدة
ومررت بوجود أشخاص = مبطنة جامد
ومررت بأخوتي = وى نصيب جنة جامد
= مجتهد رويحي = ذلك الأشخاص = وحي نصري
=

5

ولست أظن يوما نروحي والى الصير ..
لأثرب في دمك العدو الحفير .

وہابی عتی دگرنامہ اخباریہ نے ۱۰ نومبر ۱۹۷۷ء کو

١. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٢. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٣. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٤. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٥. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٦. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٧. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٨. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ٩. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ١٠. اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

روزنامه اطلاعات ۴۴

والله اعلم

$$4-2=2 \quad 9-7=2$$
$$1 \quad \sqrt{2} +$$

$\frac{d}{dt} = \dots$

$$d_{\text{avg}} = \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n d_i$$

فلى جنانى احمرات الكبر ..

معبران الذیوب

※

وردجا گل حبانی ۶۰ وگن هابی

احقر ورواني حطاما من اندك گر باث المدمره
عنانك عا سميني مهاد¹

عزیز میرا یہ دعاؤں کے حلقہ میں

2

48

2000

123 124 125 126



1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

2

بلائی با +

و خطی ۱۱۱

1 12 9

209

و یمن الحقیقی

۱۰۰

ويعني لما - + - 11

ولم يفتقد روحك • فاجاب في سرح الشيوخ •
كلا روجي واوانتي لم تصوبا بعد • ولديك عيني اعيش
= راجع مع حسي

هي بين الثلاثة

من الرجى ميتا عرب التسه حيا عن فرد
 - ومع ذلك يقول ان له حبيبة ، وانه يحس شي
 ية تامة معها ، فتصبح ذنر تالذ : تعي حنية !!

فحاج في وداعة الشيخ أبو القاسم إليهم السلام

وزاره الداخلي :

قلت : تبين هذه المسألة الطويلة بالقطعة في
الاحمر : لماذا لا يمضى طائفة ؟

حال : تلك اواخر وزارة النحاسية .

وخمسة مئة ريال . . . أما ما عهد بان . .
من بين السفن الاوامر من وزارة الداخلية . . انه
تقصده وزارة الخارجية دون ريب .

ونكبي عدت اقرب في نفسي : اما ان الامر لعجيب
كيف تعرض عنه ودارته الخارجيه ان يتوسل في
امره بردا وسئل المودعات .. تحثوه هر
في قطار اشبه بقطار الضبعه لمدة لا تقصر عن سه
تسرع سه .. احسن الى الضعف ، نفسي
من مصره .. حثوه عدت .. مشاوة من
حده يحور .. وهن هياكل ما لا يحور في عالم
الحكومات لا !

واسمحوا لي صوته من تاملاتي قائلا : كم
محبوطا في هذه أسسة : فقد نكمت مرين حلالها من
ان اهل الى الفل . مرد حيا كاذ اربس لزود
بلون فمسد عمي الحكمة سد شهور ، وهذه هي المر
أسسة .

أر اصحابه السعادة هنا لا تصرفون بغيرهم في
شيء قدر ما تصرفونه في حمل حكوماتهم على
استعائهم . . لهذا الأمر الخطير أو ذاته . . حتى إذا
ما استقر بهم المقام في المنز تنكروا . . واثروا المناسك
يطول بهم المقام ، ولتحر العودة ، فإما حبسوا عينا
حبلا عندها إلى آثار المناسك من جديد . . واستخرجي
صوتك من جلائي مرة أخرى ، قال : لقد تعهدت
الحضور عند الإحارة في هذا الوقت فاعلمت ، لأن العبد

حمله

ومع ذلك فإن هذا ما قدّمه له ، حيثما سادته
 كبرياء بعضي يومه ، وقد خرج من هذه المتعصبي لدى
 الإنسان الحربة صوت يقول : أنه قصصه جميع حليته .

فقال وهو يشير الى زوجته التي كانت مهمكة في حديث آخر لحدى رواية الجديدة : لا ، لا ، وزارة الداخلية !!

وهنا ادركت اسي اخطأت اهمم .. وان الرجل مع ورائتين . لا وزارة واحدة .. ومن من ليس ذلك الرجل .

وبما كان اساس قد جدوا يصرفون فقد سعين نحو مصعد . ولما وصل باب في اسفل اسياره سال : هو صف : ابن وزارة الداخلية ؟

نحته : رئاسة الحكومة . تسمى رئسبة بحكمه . ثم اخذ مع في حواف اسياره التي انطلقت بهما في الظلام لا تبوي على شيء .

عنه . وبدنك امكن من سم الاجاليس ، هذه حمى الحياة . ومادا تريد متي ان اصنع غير ذلك لاجل ان امكن ولو لفترة قصيرة من التنفس في الهواء الطلق . واتحصى من عرقي لاطول فترة ممكنة

مهررت راسي وان لمون : (ان وزارة خارجكم في غاية السباحة ..) ثم سكنت مرة لاصيف ضاحك ا او في حبة الفعلة .

ولم تمنحه هذه الاضافة اصداحه ، ولكن اسيرره مع ذلك انسلط وهو يعقب : ولكن وزارة الداخلية ليست كذلك !!

فلت : بقصد وزارة الخارجية

جائزة قدماء الصادقية «الادبية»

راب جميعه قدماء صادقية ن تشجع الادب وسماهم في بحث الثقافة في هذه البلاد فقررت اسم جائزة تحمل اسم « جابر قدماء الصادقية الادبية » ووضع بها الشروط التالية

- 1- يشترط في المسجلين ان يكونوا من ابناء امهر العرب العربي الكبير
- 2- اساليب المقدمة للبارة في الحائرة بعد ان يكون من جهة العمل بـ
- تأليف تقري من عمل الخيال - قصة - رواية - مسرحية
- ديف برى عيني في الادب او الفلسفة - فن - تاريخ
- 3- يشترط في التأليف المقدمة الا تكون قدمت لأي عياره سابقة وان يكون مكتوبة على الآله اوراقه في عشر نسخ .
- 4- ترس التأليف في طرد بريدي مضمون انومون باسم جميعه قدماء الصادقيه ولي عنوانها 13 نهج دار الحلد بتونس - ويجمع كل عتار مع تأليفه قرقا يكتب عليه حاره قدماء صادقيه ويضع في داخه ورقة ويرسم فيها اسعه وعنوانه بكل وضوح و الاسم الحقيقي مع تذكير الاسم المستعار ان كان التأليف ممضى باسم من هذا النوع .
- 5- آخر اجل لوصول المؤعات 10 اكتوبر 1958 وما وصل منها بعد اليوم المذكور عر منه ان يبع حاتم برى عيني ان كان ذلك رجده في حدره لاجل . لا يرفض .
- 6- التأليف انقار تعطي الجمعية لصاحبه جائزة قدرها مائة الف قريك ويحفظ حقوقه لتألف .

رئيس الجمعية

محمد مزالي

العدد المائى فى الميزان

وهذه طهره ليست عربية على الاتح العربي
 قطع الحركة الفكرية فى العرب - فى ربح -
 - حب عني لستة ودرى وفتح وديور
 اما الاتح الادبي العربي من حظ العرب فيه غشيل
 ضعف على قدم عبد العربية واتصان العرب بأفان
 العربية فى شمانه وشوقه - وقد برهنت أنهضه
 اشقافية الجديدة بالعرب على اسحير حلف بخير سيف
 وساحب الاذي لائق صثنة وضعها عن اسح اسلامه
 وندين فيما يشهد مما اسحه ادب العرب فى ربح
 انقرب الاحتر -

وبس من ثث فى ان كيرا من الانثا اسسي
 حواها اعند سواء منها الاحماعة او الاديبه او
 اسرحه قيمة يسحق كاسوه التهه

حيث انشأ اسيد رئيس التحرير لائق على
 بعد المضي - وجدت نفسي بين اثنين كلاهما غير
 وكلاهما مخرج - فم يكن من السهل ان ارد على الحاجة
 بلرفص او الاعتذار - فانه اعسر الاعتذار على عدم
 المساهمة فى اي مجهود فكري او ادبي حثه -
 الادب والفكر - وكفى الادب والفكر من حبات المسنين
 ايها فى هذا اسد - وم يكن من السهل ان اتساول
 عددا حافلا بمسوا حقا - كالعبد المضي من محبة دعوة
 الحق - نالقد والعيق - فذلك يتطلب منى على الأقل
 ان اقرا - او اعند فراقه - مائة واربعين صفحة من
 الحجد انشأ فرادى سحر دقة - به سحت ملى
 ر سى اعوز حنى فسين وبعد دول ان حلى فى
 عضي - فى مع حق - د عبد اسيد -
 حسب عدد بحه قه

وقى طلعه هذه الاعاث البحث المي
 الذي كتيه بلحه الرسم (غلال العاسي)
 عن (التفكير الاجتماعي) فقد اتسم
 بسعة الافق وحرية الراي التي لا تفر
 تصد افكار الآخرين وآرائهم - كما اسسم
 بطبع انوحيه - فهو لا يقرر حقائق
 اجتماعية جافة - ولكنه يتسع مادحا فى
 حياتنا الاجتماعية - محدا من اخطائنا واسوب ملاحنا
 بهذه الاخطاء اثبة ما يريد ان يقرر من افكار وآراء
 وهكذا كانت نواته على العلاج لواحد لمشكلة ابواحدة
 التي تظهر فى مجتمعات وبيئات تختلف عقليتها كلف
 تختلف اصول الحكم فيها على الطواهر الاجتماعية
 ومن هنا كان مركب الخط عند الكثيرين فى نظرتهم الى
 الدين او الى اصلاح كثير من مظاهر الحياة الاجتماعية

الاستاذ عبد الكريم غلاب

وكار لاه من حدى حدى
 د ح ب رحيم واسيم سى عسى
 عسور سة حص ب الكتاب اديب قد
 ل روميه عدا العسى س س س س
 س حنى س سة الادب - اعذر -
 - قى الذي حنى سة ك س

والعدد فى الحقيقة ضخيم ممتاز شكلا وموضوعا
 فان العناية التي تبذلها المجلة فى الاخراج والتنظيم لا
 نقل مطلقا عن العناية التي تبذلها فى استجلاب الكتاب
 واستكشاف المواهب وبعث القبور او ما يمكن ان (يقبر)
 من الانثا والمعالاب -

وقد حاولت ان اقسم العدد الى البحث والعمالة
 - اعنه وانقصه - كما هو الطبعى فى مجلة يعسى
 شؤون الثقافة والفكر - فوجدت معظم مواد العدد
 بحثا - او مقالات شبيهة بالانثا - فالجانب الادبي او
 انهى ضعيف فى العدد على العموم - اذا استثينا اربع
 قصائد او معطيات شعرية حفظ الادب فيها - او عسى
 بعضها - مشكوك فيه كما سرى -

والبحث من نفس المستوى الذى كتب به الوعيم
 كتابه اسعد الداني) واذا كنت اتفق ان كثيرا من الآراء
 التي وردت فى الكتاب قد تكررت فى هذا السحت - فإن
 وضعيت وبحر يعالج مشاكلنا بنفسا - فى حاحة الى
 اسكير بهذه الآراء والى التيسير بها فى كل ناد وكل
 صحيفه ومن كل مس -

بحرته ، من جهة ، من جهة ، وهو يترجم عن
في مبحثه مصادر ، ولا يخفى من ذلك أن
في مبحثه ، وهو يترجم عن
والسلطات الدولية التي كانت قناعات العرب سيادته
السلطة ، ثم في البعثات الدبلوماسية التي كانت
سرود بين العرب وتركيا ، أو بين العرب وإسبانيا
مبحث

بحرته ، من جهة ، من جهة ، وهو يترجم عن
في مبحثه مصادر ، ولا يخفى من ذلك أن
في مبحثه ، وهو يترجم عن

وفي أمم ترحم من بعض من اتصال أممية هما
(عبد الله بن ياسين) و (محمد العياشي) - كتب الأولى
(محمد علي التكناني) وكتب الثانية وليس تحرير أمم
(عبد القادر الصخرأوي) - وفي كل منها عرض واف
يرأى الكفاح التي أحازها الطلاب ، سواء في الدعوة
إلى التحرر الديني كما صطنع به دعوة عبد الله بن
ياسين ، أو التحرر السياسي كما اصطنع به دعوة
(العياشي) - والأخيرة في ترجمه (ابن ياسين) أن كانت
ثم من (عبد الله بن ياسين) كل تلك المباحث ، إلا
في مبحثه ، وهو يترجم عن
في مبحثه ، وهو يترجم عن
في مبحثه ، وهو يترجم عن
في مبحثه ، وهو يترجم عن
في مبحثه ، وهو يترجم عن

أما ما الأحظه على كتاب ترجمه (محمد العياشي)
فهو هذا الأسطراد أمل والظن أصعب والحرية التي
عطها نفسه ، سواء كتب القل أو أسحت أو ترجمه
فغير صفحات من أمم كثيرة جدا على العوومات
لقيمة التي قدمها لمرأ عن (محمد العياشي) والموضوع
طريف والرجل مجهول نسب - ولكن الموضوع والمعومات
كثيرا ما تصعب وسط الأسطراد و «والبحر» في
لكلام ، ولعل غير السيد (الصخرأوي) أن وفته لا تمنع
سركير والاقتصاد في القول .

ثم يأتي مقال (نحو مستقبل أفضل) لسيد
(محمد بناني) وهو عرض وتصوير قصص أو صرح المجتمع
المعربي ، وقد يذاد منذ خلق الله آدم (آدم العربي)
بالطبع) ولكنه مع ذلك تصوير بمواجهة الإسلام مشكلته
يكون المواطن الصالح عن طريق المجد والمروسة
والبدى . وعن طريق السادة والعقود والضيوم والركاء
ودعوة إلى عرض ضريبة الركا كعلاج للفقر . وكانت
أفضل أن تعرض الكاتب بحثه بطريقة موضوعية .

يتصور مجتمعا ، ويقترح ما يراه من إصلاح يساهم
مستقبله على أسس أفضل ، وبذلك يتحد موضوعه
وتركز أفكاره الإصلاحية التي يدعو إليها .

وبحث آخر طوي عن (أسير أغماص) كنه السيد
(المهدي البرحالي) وفي البحث مجهود مشكور وتسمى
لحقائق من خلال التاريخ ، ولكن بحث عن جديد من
الطريات أو أساليب فلا تكاد تجد دعم طوع البحث .
مما يكن فإن المجهود الذي بذله ثبات في تلمس
حق في وداسة بوضع بلادهم وتعلم أمم التي أعنية
- في الدراسة والبحث - كل ذلك مما يشهد
عنه ، زاهر سحرمة الفكرة في هذه أسلا .

وفي بحث (العروبة والإسلام) يلخص الدكتور
(المهدي المختره) أسطريات التي أتت من نشأة العالم
عربي الإسلامي - لا خلاف أن هذا في مبحث
- من عربي وأسلم - عرب عروبة والإسلام - .
بخصارة العربية والحضرة الإسلامية - . في عروبة
واسفاهة الإسلامية .

وبعد انتهى من بحثه إلى بيحه تنص بواقع
في مفهوم (عربي) وهو أن هذا المجهود يعمل على البع
وعلى فحوى والتي - تنوّه المفاهيم الجديدة ليقومه التي
بحول أن يحضر الشريعة الإسلامية (لعله بقصد الدين
الإسلامي) دور أن يحاها .

وبحث قيم في حد ذاته ، ولكن الملاحظ أن
الطريات التي ساقها الكاتب - ومعظمها صائب -
عند - . في مبحثه ، وهو يترجم عن
بمصادر تحدها برة غير عميقة جدا بحث
عروبة والإسلام . ويمكن أن نضرب مثلا لذلك بانح
الذي أصدره (الدكتور حني) وهو عربي الأصل مسحي
الدين عربي الثقافة ، في موضوع أسطر فكرة العروبة
أو فكرة الإسلام في العهد الأموي - فقد قال (حني) في
عبد صدد : (لقد انتصرت العروبة بأديء الأمر) ويس
(المحمدية) وأضاف المحرم تفسيراً بذلك قائلا : ذلك
أن قومي انصروا من أن بدأ المسلم في ممارسة
الإسلام وقد يكون الدكتور (حني) انبثق مع ما يقوله
فترج من أن الشريعة الأموية انتصرت على الشريعة
البيشعة - ولكن رغم العنصرية القليلة التي كانت سيرة
الحياة السياسية في بداية العهد بالإسلام ، فإن أفكاره
المحمدية ، أعني الإسلام ، كانت فوق ذلك ، ولا يمكن
مطاف أن يعرف - مع المحرة - أن أسس لم يمارسوا
الإسلام إلا بعد انصرام قرنين . واعتقد أن السيد
لمحرة لو أعتمد على مصادر عربية إلى جانب مصادر
لاحية . لتحرر فيلا من أسس التي نقلت ،
وحتى بر من أسس .

والعنايت الأدبي العبي لم يحط من العدد إلا بصفحة ونصف صفحته التي حلت أشعر صعب شرعها الأستاذ (عبد المجيد بن جلون) في تصويره الرائع (الحصى) وهي تقوى سياحتها الفاحشة الدعرة على مكن الحصى والروح والفعل والأحلام من شفاف أحدث الحصى المكنونة سلاسه أهدا لا رحمة فيه .

وبودي أن يو فصحبت المحبة صدرها لعنايت العبي الأدبي من قصص ومفالات ، فان ذلك كليل بمحقيق معنى ((الحصى)) وكفين أيضا بأداء رسالتها العكسية والإدسية .

وبى مع السور فى العدد حديث كن بودي أن بطول لولا أن مادة العدد قد أرغمي على أن أطل أكثر مما قدوت .

في العدد حصى قصائد أو مقطعات ، أولاها (ملك ونصر) (لمحمد الحلوي) ، وبحيل الي يديء ذى بدء أن هذه القصيدة قد نشرت وأني قراتها ، وإذا كنت صادقا في حديثي فأى موجب لابد بشعر الأساح الواحد في الصحف والمجلات عدة مرات ؟ وإذا لم يقصه قلمي حديثي فان معاني بعضها قد تكررت وبصورة واضحة عبد الشعر نفسه . وفي عدة قصائد من قبل هذه بعرضيه ، وفور نشرت هذه بقصيدة مجموعة لسان واحد هذا تكرار الصريح ، وأفرأوا المقدمة مستحدود في كل قصيدة فيها (الحلوي) بي مدح الملك ، يس غرام لعصيدة جميعها فسوف لاتحدون معني حديثه إلا ما استحدثته الأندم من أحداث وقع فيها أمك حقا موثق

وفوق هذا الأسلوب رائق منجم ، والقديفة صعبه سلة ، واسط محذر مصر ، والاستحمام ببر المصنوع والاداء موفر ، وهي براعة عذره في أشعر الحلوي .

وقطعه (مصطفى المعداوي) قطعة خفيفة ذات أسلوب حي ، وهي من الشعر المرثي أسدي لا يكاد يحس قارئه محدوف مع أشعر . فحسنا أن يرحو لشاعر مستقلا وتوقف الذ ما ساون موضوعا أثيب أو بحرية شخصيه بعد صداد في كل نفس .

وقطعه (نهر السمين) (لمحمد الناصري) فيه تصوير لا يس به ، ولغات لاتعدو أن تكون نقاط شخصي عادي والأسلوب أثيب بي حاة الى سكت ومقتل ، ويسو أن عنه قد بعد بأشعر عن ممارسة أشعر ، ولكن ذلك لا يعني أن الممارسة وفح الأفاق سوف لاتقصي عني هذا أشعر ، فخرج شاعريا من طور المحاولات إلى الانداج الرفيع ، فان ذلك ما توقعه ، وما هو ناد بوصوح في انطاعه التي بين أدسيا .

واسيد (النواني) يحل في قطعه (صومعه حسان) مشعره أشي أحسن بها منذ سنة 1946 ولعل اقراء يحسدونه على التذكير بقوته أبي تسمع بها هذه أشعر ، فقد سجنها بعد اثني عشر عاما ، وكانت كلها تمجيدا بنف وانسوة والحرب وانفس وانسوة وماشئت من صمات تسمع بها الإحداد الذين طوتهم صحف العائرين ، أما صومعه حسان فلم يكن لها من اثر في هذه الشاعر ، إلا الأثر أندي حلقه في المقدمة ، أن جاز لب أن نحسب المعسمة من صعب انقصية . انها تقطات على الهامش ، ولكنها مع ذلك حية بأسرها واحتيا العاطف

د حرس د صيد

وثاني بعد ذلك (نجية) (علي الصقلي) وهي نجية تريمة لدعوة الحق كن يمكن أن يكتب نثرا ، فبعين من (شذا الحزام الذي يضيغ العمور ، وقرن الشمس الذي يزجي السور للنائهن مع الدجى مسطورا) .

وبعد فلي مع التحرر حسان آخر : كنت آمن أن بعنت من هذه المقدمات الطويلة التي تكاد تملأ الصفحة الأولى من كل قصيدة أو مقال أو بحث .

وكنف آمن أن يسو العدد على صحابه ووفره مراده تنسيق أفضل ، فليست أدري أي قاعده من قواعد التعنيف يحض تطم أعمد ،

ثم هذه الصور الجميلة الديمة توسع في كل رز لا ملاء سواد ، فتضيغ فيمها القصة . وثاني كسواد بملأ فراغ البياض ، مع أن بعضها قد تكون أروع من معان وأجمن من قصيد

في بعد ذلك مشكلة الإخبار : فليس السند رئيس التحرر لبيع هذه مشكلة ما دامه المدة مبررة وما دام لايعمر بالمقل أو القصيدة إلا بعد مجهود دونه مجهود الكاتب أو أشعر ، ومع ذلك فيس من رأيي أن شعر في المحبة كل ما يرد عليه .

ثم بي ملاحظة أخيرة ، وهي بي مفهوم المجنسن معناه مجموعة مفالات وقصائد محسب ، فالمحقيق الأدبي . والاستعناء ، والخبر ، والمناطرة ، وتصوير أساطير العكري والعلمي والأدبي في الداخل والخارج ، كل ذلك مما يدخل في مفهوم المحبة .

واندي أرحوه أن يوفى (لدعوة الحق) في سنتها إهادمه بعد أن نسقت طرفها وكافحت في سبيل تدعيم كيانها في سنتها الأولى .

فَبِالنَّفَقَةِ الْأَدْنَىٰ

الافعال ، ولم يكن غير الشعر العربي متعمق هذا ، وذلك
هو ما كان العرب المعبر ، وقبيلهم الخلفاء ، وسرحانهم
الامير .

هم يعرف أنسرح هذا الشعر إلا مستويا مسحوم
استعاعيل كنسر أبعاعف وهي أدركوا الإسلام أو كادوا .
كما عرفه عرسى أمولد والنساء ، اعرض ونهج واغواض
وزوجاء ، أد كل استارات والحضارات الوافده لم نفسه ،
إلا ما كان من بعض صور أسن كاستمبهلك وبعض
أعذر .

لست ن هذا الشعر قدمو بكثير من صروب
الشفيع والقويم أي أن اكتمل في أواخر العهد العباسي.
أدب طوله الشعر العربي يوم كان مجرد حذاء ، وبن
انصبه ، عهد من الإصلاح والهدى قبل أن ينصب أي
الوجود والإنس . قبلى عمود الشعر ، ووحدة الروى
والجره . . والتصرع والتصرع ، صرة . . . وانها
عربى هذه وعربى بعد سلبه من استعارى في
الهدى والقويم ، هذه استعارى هي التي تمسك
وبرعها فكيف الاساس بدرايات قيمة عنجلة في
روح الادب العربى يعرف باسم اسعد الادبى .

على أن نقد الأدبي غير تاريخه ، يقول ج لاسور
في كتابه : منهج البحث في الأدب وأسسه (النقد في أدق
مغايته هو فن دراسة النصوص والتميز بين الأساليب
المختلفة) وهو روح كل دراسة أدبية إذا صح أن الأدب
هو (كل المؤلفات التي تكتب لكل المتقنين لتثير لديهم ،
يفضل خصائص صياغتها ، صوراً خيالية أو أفعالات
شعورية أو أحاسيس فنية) وأغد هو الذي يظهر تلك
الخصائص ويحسها ، ثم يأتي تاريخ الأدب فيجمع تلك
المؤلفات تبعاً لما فيها من وسائل في الموضوع والصياغة ،
وقد كتب كذلك الخصائص بضع تراجم الفلاسفة
الأدبية ، وبمسجل الأفكار والأصناف . بضع تراجم
السرايات العقلية والحروف . وبأكثر من بعض
النظم وبعض المدائح . وفيه في ذلك ما
من عذبة ذكية وحكمة . ومن رصف فلسفي محسن . بضع
تراجم شعراء الموف

صاحبة الفكر العربى فى استنباط
الأصغرى فى "قوله الشعراء"

نحرا . كتب مصرية حياه اعرابي في
انماه . مع سبوخي جعفر معمره واندسه
وصريفه بكيرد واحسانه . . هي التي جعلته شجاعا
محورا متعصبا بقومه راحلا ظاعنا ، متبعا بساقل
ابه في الصيف والربيع .

كان يماض من أحسن الحياه ، يعني ويكنه ويكنح ،
مسرورح نفسه ونافعه « بالنعاء » معتقدا ان الاعادي
فيه مساعده على العمل ، لذلك سمى صانعها (شاعرا) ،
اي صاحب علم ودراية ، به معروف سحرية خالده . .
كان عرب الجاهلية يحبون الاعادي وحشونها ،
معتقدين ان فيها قوه خفيه تقهر الاعداء وتال عنهم .
ولهذا اعتقدت ، غطاس ابي ، شمامه بن اعدس و
هوازن ابي نريد بن الصفة ، و القضاة في زهر بن
حبيب الكلبي .

تنوعت موضوعات هذه الأغاني ، فكان منها
 - صنف ، والعزل ، والهجاء ، والرثاء - ولكن أشدها وقع
 شعره على العدو ، فينال من عرضه ، ويثير عليه
 الأرواح الشريرة .

صباح العربي هذا الشعر بلهجة قومه سخعا ثم
رحرا ، ونوم اهلدى اى ارحر كان له شعر صحيح .
وعند تعسن بهجة قوش على غيرها قبل الاسلام
ينحو من اى يزيد ، واصبحت لهجة الشعر ، كان ذلك
من عوامل اتعنه ونضجه ودفعه اى حيث العاقبة
والاسواء . ، ثم حيث ابنى وحدث بعدئس
واعرض جديدة ، ام من حيث ابنى فاحداث جديدة
عادت الوجدان والشعر . ، جولات فى البلاد المخممة
وتعاليم اليهودية والنصرانية ، وحروب كذا حسن
والبراء والسوس ، كل ذلك الهب العاطفة واذكى

لقد راعى النقد انثري عند ابحاثه وصلى
الاسلام الشعر عند كس . . وهو بعد عدم على يد
.. بسند الاحساس على امره . . بعد . . لا . .
الذى تقوم عليه كل الدراسات النقدية بسند . .
القديم او لعصر الحديث . . ان كتب الاذات العربية
وحصة الاعالي لابي الفرج الاصبهاني عاصه يلحظهم
الاولى في هذا الصدد ، وقد بلغت من الركيز حدا جعل
عصب . . رى عبرى الامثال على الالسن كقولهم
(اسعر الناس امرؤ الفس اذا ركب ، وذهب اذا رعب ،
والنافعة اذا رهب ، والاعشى اذا طرب) ولكن نقدهم
هذا يعيه انه كان نقدا شعريا ، والنقد اشقي يقوم
عده على استرع اكثر منها يقوم على الدراسة والتحقيق .
وهو عرضة للعبور . ان قد تغير الفاد وآيه بعد . .
صاف الى هذا عدم وجود موج ، لما كان يستعز عليه
س . . واذ ذلك ، والنقد اسهي - كما يقول الدكتور
سدور . لا يكون الا لرجس تما تفكيره ، فاستطاع ان
يحضع ذوقه لظفر العقبي . وهذا ما لم يكن عند قديما
اعرف . . ومن ثم جاء نقدهم جرث مرفا في النعمم ،
يحب احدهم بحال يسه من الشعر وتعمل به نفسه
فلا ترى غيره ولا يذكر سواه . كما يضاف الى كل هذا
عدم حساسية ، مسروبة عن حده . . وكما يدرك
بحر انطباعات آتية . لا دراسات موضوعية . . جاء
نفر الى مروان ابي حفصه سبنويه ، فكان كلما سمع من
احدهم شعرا قال له : اذهب فانك اشعر الشعراء . .
فلما ضاق بهم قال لهم : اذهبوا . . فكل الناس اشعر
الناس !!!

ولكى دعم كل هذا ، فالمنهج العلمي الصحيح
يفرض علينا أن نرفض كل السمات البعيدة التي
تدور حول الألسن فس (عصر التدوين) إذا ما مدنى
صحتها ، ففضائلها هل هي حقيقية أم من صنع الرواة ؟
نعم ، فكل ما ذكره من عذرة لا يفيده ، بل يهدم
عصره بمبحث أن يهدم ، إذ سوف لا يخرج منها
شيء جديد .

أقدم محاولة وصلتنا وتفيد في هذا الموضوع هي للأصمعي 163 - 216 هـ ، بي سبط عبد الملك ابن قريش المنسوب إلى جده أصم .

الذين كانوا يمدون عبيدها ، وأكثر الخروج إلى البادية
ومشاهدة الأعراب بها .. وربما استعرفت بعض حيلاته
سواك يحج اتباعها ويسعى بالعصحاء في امواسهم ، حتى
جمع من الأشجار وأسوار والأحجار الشيء الكثير .

كان معصرا لأبي عمدة - معمر بن النسي
الشعوبي المشهور - متفصلا في أسعة والرواية ، حدث
الإصمعي من عنه فذكر :

(حضرنا أنا وأبو عبيدة عند الفضل بن الربيع ،
فقال لي : كم كتابك في الخيل ؟ قلت : مجلد واحد ،
فسأل أبا عبيدة عن كتابه فقال : خمسون مجلدا ..
فقال له : قم إلى هذا النرس وامسك كل عضو منه
وسمه ، فقال أبو عبيدة : است بيظارا ، وإنما هذا
شيء أخذته عن العرب ، فقال لي الفضل : قم يا
إصمعي وافعل أنت ذلك ، فقممت وامسكت ناصيته ،
وجعلت اسميه عضوا عضوا ، وأشد ما قالت العرب
فيه إلى أن فرغت منه ، فقال خذ ، فأخذه ..
وكتب إذا أردت أن أعيط أنا عبيدة ركبته إليه) وهذه
القصة تدل على قوة ذاكرة الإصمعي وعظيم اطلاعه ..
مكن بهذا أشهر علماء عصره ثقة في الرواية وتصعب
في أسعة .. ونفدا للشعر .

له من المصنفات ما جاور الأربعين ، أكبرها هي
أسعة ، وأعلها غير مطبوع ، فيها كتاب الإجناسين .
وكتاب الحيل - وكتاب الباث ، وكتاب السواد ،
وكتاب الإراحر ، وكتاب معاني أسعر .

وأجيرا لا أحرا كتاب دسم (فحولة الشعراء)
يم يطبع بعد مسخلا ، وأما ضمن بعض المحاضرات
أسي قام بطبعها مؤتمر المشرقين بدمشق .. هذا
الكتاب هو الذي يهت ، ومن أجله دار هذا الحدث .

لم يحرره الإصمعي بنفسه وإنما رواه عنخمية
أبو حاتم الجبائي .

فحولة جمع جمع .. وهذا دسم لشعر من
عدم قطع .. من أسمر ، لكن ..
الإصمعي يسرط في لشعر بعض أن يخون جهاب
أولا وقبل كل شيء - أن أبو حاتم يماله عن بعض
الشعراء الإسلاميين فحجب : لو أنزكوا الحماسة
لكانوا فحولا .. وهذا أول مطهر من مطاهر التعصب
سقديم الذي سيكون به أثر بالغ في كثير من العباد
بعده - وأن تكون عياره حربة فحمة ، عبدة عن

القبيلة ، ولحدثت بن حولة طبقا لهذا ، فحل ، أما حصه
عمرو بن كلثوم فلا ، كما يجب أن تكون لعنه عرسة
أصيبه لم تمها عجلة .

يسأل أبو حاتم استاذة من علي بن زيد السدي
ر كثر به ..
ولا أنني ..
ر عرسه حاسه ..
ر بعض ..
ر الإسمه معه .. (لو كان للأن أكثر
من أربعة قصائد لكان فحولا) ..

وهذا شعر لإصمعي حاتم على شعر
صديقه ..
كدهم ..
سعر ..
كدهم ..
سعر ..

هذه مبادئ في النقد لاشك أنها بسيطة ساذجة
لكنها في عصرها ذاك كانت تمثل بداية المحاولة ، كما
أنها ستكون بها نتائج خطيرة فيما بعد على العقائد ،
وهذا يعبر كتاب فحولة الشعراء للإصمعي الأساس
الذي قامت عنه مدرسة النقد الأدبي عند العرب ..
تلك المدرسة التي كل شعراء الغم ، التعصب لتقديم
وأنتي كان لها أبلغ التأثير على بن قيس من بعد في
شعره ، شعر ..

كان التعصب لتقديم المحور الذي تدور عليه
هذه المدرسة التعددية ، سبق أنه أبو حمزة ..
الذي كان يقوى عز شعر أبو زورث وحرير (لقد كثر
هذا الحديث وحسن حتى لقد هممت بروايته) وعين
(و أدرك الإحاطة يوما واحدا من أمام الجاهله ماقدم
عليه أحدا) ثم بشر بواءه وأرسي قواعد الإصمعي
وأن الأعرابي .. هذا الأخير الذي تشد برف شعرا
لأبي تمام ، علق عنه يقوله : أن كان هذا شعرا فما
قاله العرب باطل .

لو أن ماضره أشعر القديم عند هؤلاء ، كانت
لأسباب فيه ذاتيه فيه ، كصدق الأحاسي أو نسل
أشعر أو قوة أنانيه وجمال أسعر ، لقنا أنه وفي
أحاص الذي له سلطانه الكبير على النقد والقياد ،
ونكهم بصروه - بين تعصبا به - فقط ، لبقه ولأنه
عندهم دسم ..

تعقيب

عبد الحكيم

حسب ما كان صانع ساحة من ساحة سي حكمهم
في كل شيء ، حتى في الشعر ، أحكم عساه .
ولذلك فمن أن يظهر بمن يقرأ الشعر بحالة نفسية
انفعالية يرتفع الى الإحواء التي هاجم الشاعر في قصائده
دعوى من ساحة صناعية على ساحة صناعية
وتحوم على مواطن القبح فينتكها .

وان من يقرأ بعين ومشرح أصداق ويشرح بالخير
بحركته الأدبية الناشئة ، أن يجد من ساحة صناعية
الى الشعر ونعنته كقواهيه ، فراه وراءه شعر .
في فهمه الجهد وفقد في نقده زئد الفكر ، ويضج
أيدي كاسطاسي الحبر على موطن الصنف وبيت أبنائه ،
ومن ساحة صناعية أن لا تكون (صرخة الحرائر)
أرجوة في ساحة صناعية ، بل في ساحة صناعية .
الأمم . ومن ساحة صناعية ساحة صناعية
حتى ساحة صناعية التي سكرت على ساحة
ساحة صناعية في ساحة صناعية
بعد لادي

وكم كنت أتمنى لو كان الإح شجاعا مع نفسه
معتمدا على الاسم الكريم ، وأما استم فازداد
من اسم واحد الى الحق عن كثب ، شعروا أرحال
ويعرف الحق مما ، ولكنه آثر أن يتكلم من حيث لا
يرى . ويحبب العبرات وهو من وراء وراء ، حشع من
نوعه نفسه وهو يعود الحمل أن أنسى لن يروه ولن
يعرفوه . ومن ساحة صناعية ساحة صناعية
ساحة صناعية ساحة صناعية ، صرخة صرخة هو واحد من
ساحة صناعية . ومن ساحة صناعية ساحة صناعية
ساحة صناعية . وهو ما أتره عه الملاحظ الكريم ؛ وأما
أن تكون صرخة صداقة محاملا بمواقف على حساب
الأدب والصراحة التي تريد الحق وحسنا والنقد قود
واعسرا . وهذا ما لا يخفى لأن الغرب الناس إلى نفس
هو الذي يسلي أبي أحسن ويصح عيني على ما تراه
س

وبعد فقد سحر الإح (ملاحظ في همنه
مؤاخذات على (صرخة الحرائر) تنك الصواب فيها ،
وتوقف ساعدا صاعا وأصاحا لأشياء لم يفد فكره

حدث ابن رشيق في المقدمة عن مذهبهم هذا

فمن

(كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا
المذهب ويقدم من قبلهم ، وليس ذلك لشيء ، إلا
لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد ، وقلة ثقتهم بما يأتي
به الكولون ، ثم صارت لجاهه) .

ويرجع سبب هذه الظاهرة في العالم ، إلى أن
هؤلاء الشعراء كانوا يعوسون ، وقد أصابهم من مهنتهم
هذه ما يعرف في علم النفس بـ (انحراف البصيرة)
ولهذا كان ثقتهم محافظا شديد التعقيد بخاصي .
عصروا فقط للأدب القديم والمثل البنية التي انسحب
عنه .

حكى أبو عمرو الطوسي قال : (وجه بي أبي إلى
من الأعرابي لأقرأ عليه أشعارا ، وكنت معجبا بشعر
أبي تمام ، فقرأت عليه من أشعار هذيل ، ثم قرأت
أرجوزة أبي تمام على أنها لبعض شعراء هذيل :)

وعاذل عدلته في عدله
فطن أبي جاهل من جهله

حتى أتممتها فقال : أكتب لي هذه ، فكتبها له
ثم قلت : أحسنه هي ؟ قال ما سمعت بأحسن منها !!
قلت أنها لا بي تمام ، فقال : خرق خرق . .

لقد كان نقاد الأول - وعلى رأسهم الأصمعي
رواة البعة في آ . . حيث أثبتت آراؤهم استقامة
عبد بأموأ به من دراسات بعوية ، وهذه الإحيرة
بطبيعتها محافظه شديدة اسلق بالمضي . أد كمال
المقصود منها في العبد المحافظة على لغة القصور
وحسنها من الأشياء اللينة .

ثم تحولت انعم البعوية عندهم إلى قيم عبية .
فإذا الأدب القديم مثال دونه عالم أمثل . . كن ما لم
ثم إليه هذيان أو فصوص .

لقد كان موقفهم هذا رد فعل أيضا لتسلط
الحركة الشعوبية ، دفعهم إلى ماصرة كل ما هو عربي
حالي ، نظرا لكون الشعوبيين يتعصبون ضد كل ما
هو عربي أيضا ، ولكن رغم كل هذا وذلك يعني موقفهم
مجاها لروح الفني الصحيح الذي لا يهتم بالزمان
والمكان . . اهتمامه بالعمل الأدبي في ذاته ولفاته . .
مدى ما ينطوي عليه من صدق فني وروعة في التأثير
والتصوير ، وما يعكسه من قيم إنسانية بواقعية
المعبر الجميل عن الشعور النبيل .

الثابت أنها وهو - فما قيل لي - ذاوية ادب ومن
بحاله المرزبان وقد احسنت أن اصنع على الحروف -
واصحح الاوضاع التي اقبلت - فنعقبت الاح في
مؤاخذاته التي سبقتها بالوقوف عند هذا البيت بحاطه
فيه ان الحرائر

رغموا ارضيت الحرائر ملك
لقرنيس تسمته اسماء

عند هذا البيت معلوم انه ترديد لصدى من
سمعه الناس على امواج الاثر - وهو في نظر العقلاء
اجمعين اكتفين - ما يحب ان نعلقه بشعر ونعدي له
ما حدث به من عيب - كقولهم -
السمعرون - فهي ساف الملاحظ ان يستمع الى هذه
الاصدا في لشعر لانه سمعها هو على الانير - وعلى
الاحبال اقلامة المعاء ؟

ام انه يحرم على الشعر ان يساوي ما يحرمه الناس
وقدما من ؟

ما اوانا تقبول الا معادوا
ولا عيب من غير هذا

واتحدث في ايدي بلادة سماسكة الاجراء عما يدقعه
بعده من الام ومراثي للشعب الابي الذي يصعد
لرغبات من فئاته السوداء فقول

من يرمك العدو بعثك بالشعب
سب ويسمي الشعب والاسماء

بعد الاد من فئاته سب
سود ، وشكرو من سمعه الاما

من يرمك العدو في عدد اسس
سوق الحوشن والاعلام

فيعد ، الملاحظ الى بحظم هذه الوجوه
ومفكيك هذه الاحراء بحذف الست الاحير منها - ليعرر
الحظ في الصغار واختلاف المعاديات - كني تحدثت عن
اعدو وحده وم اتحدث عن اعدو الذي يفت بالشعب
عنصعد الشعب من حكة الاهات والرفراف - فهو ترى
عنا من حظ في الصغار لا - اما هو اخلاط في
انهم .

سب - و - لا - سب -
اذا احب - اسهر اني ديسر

ويعدسي الاح الملاحظ - ومن حقه به احبه -
عن هذا البيت :

كنم هاله افعلم الماي
في محالا - وهاب انصداما

عن هذه المحال كنف مدغ بي ان اجمعها هب
لجمع الغريب الذي لم يسمع به ، والذي بعده من
منكرات في اللغة .

وقد شذت هذه المعجزة وانهم ذاكرسي
ومعرفتي بهذه انكمه فما قرانه - فالكلمه سب
عريه عي ، وعني يعرفها - وهو الذي قدفها على
لساني فاسمعنتها - واسسجنت بالمعجم انحت في
عن جمع المجال كم فعل باقدا - فيها اظن - ولكني
م اخبر شيء - وتلك عدة هذه المعجم لا نهي ذات
بالرعة لكامة - بذكر لك الجميع عند ما يريد المفرد -
واهمرد عند حاجتك لجمع - ووجب بقد عند هذا
الحد فبك منا بحاف - ودرسته ان طريقه
اصحاب المعجم في الغالب ان يركو في المادة ما يذكرونه
و عره - في الورق والصيغة - ووجدت في هذه
م - ر - ر - شاهد يؤيد هذا اراي في كمات
سب -

حاء في « العاموس » وفي « نضر المحيط » واقر
لما ورد في مادة راض (المراض - مكان صلب في اسف
اسس يمسك امدج مراض و (مراضات) وحاء في
عس انصاير في مادة سج (انعام - انوم - وموضعه - وب
يراد النائم - ج - متحات -

وتعد هذا الجمع في المسح اذا كنت تصفه كدك
وقه جميع المرام على (مرامات) وفي العطر المحيط جميع
الزاد عن مزارات - وورد في اقرب الموارد - الفار والمعار
بالضم - الكهف ج معاور ومقارنات - والمعام الامامسة
وموضعه ورمها والمرله ومنه مقامات الاعداد - والار
وقد اتب هذا الجمع لهذه الظاهر اسس هي كبا واوية
انعين كبحال - لم يتق شك لدى بصيرة في اهلية امحال
لهذا الجمع كاحوانه - وظهر فساد انهم « الملاحظ لبعه
ديها لا يعرف هذا الجمع - لان اصحاب المعجم لم
م - وانها لبا ننه عن منكرات .

م - م - م - م -
فكبر لنا قسا جمع محلات على مصمات ، وكس
الاشبه والاقر انبه تاولا ان نقول اما قسده على
محازات اسس لا يستطيع ان يكر جمع لتواتر على
الاسمه والذي لم شمه كنب اللغة كذلك .

مسيحي الاخ من هذا . وان اسأله ان يربح حيرته
في ربحه . فهو يجمع الصبيحة بهذه الكلمات : الحال .
التي . من . له .

صطدم الملاحظ بكلمة «الصدام» الذي هو داء
في رؤوس الدواب ، وهو ما لا يفصده الا اذا كان داء
في رؤوس بني الانسان ! وانما هو مصدر لصادم ،
واذا لم يحده حضرته في كسب اللغة بخصوص هذه
ابدية ، فقد ذكرته فيما هو بمعناه ، ومبناه كساطع ،
وقائل ، وهو مصدر فينسي لا يردده عرف بمبذىء
البحر .

في هنام (وقياس فاعل كصارب وحاصم
بمعنى «معاملة» وبمعنى «الفعال» فيما فاؤه ياء
بمعنى «القياس» هنا قياس على تدعو اليه
بمعنى «العمية» ، فاعل من سببه انه سرور .
في هنام عنه به به في هنام

في هنام

كلم مر عام ترحو
لاستوائهم على الحق عام

واضار اضلال والباطل الراه
في شيء يقارب الاضلال

بطلوذه الشعرية وسبقدها فلا جدده
وهو هنا يبدو حبي الدهن من حقيقة يعرفها البس .
في شعره عندما ينزل ليستحي الاحداث وسار
في شعره من حبه ، وهذا من نفسه .
«البيان» سخن امسي المسمر والجلال في الاحراز
على النصر في ربع الساعة الاخيرة واستعداد هذا
نصر لانه باطل لا يستبر على الحق ، وضلال يحدد
بهم عن الهدى ، ولعني بيت للملاحظ السر في جمع
الباطل والضلال ، لانهما من واحد ، وكلاهما من
اوصاف العراة ، فيم دعاة باطل واضل ضلال .

امانا هي الاسدان الذي يراه في الاحبار
سي . فهو في راس بلاغة مناهية ، وكلمة حيث
مكنا لاسد فرائه شيء ، لانه تستمد قوتها وجمالها
من تركيب انعام كنه . . لعل الملاحظ وضع يده
على (شيء) وحدها فراها تافهة مجردة من كل
سر . . واورد نافر ان (شيء) امكرة هي التي تنزل
سكبرها على انتباهة والاستحفاف ، هي انسب بهذا
نه م واكثر سلامة لانتصار الضلال والباطل المحتفر

ابراهن والاحلام التابعة لكذبة . فيس هذا م يصبح
بلا حياو عن هذا اساطير كلفظ «شيء» المبكر وهي في
هذا يكان تشبه نفسه في قول اشعر .

ان صدقا لا احسن به
هو شيء يشبه الكذب

وبعد حصرة الملاحظ لا يحتاج الى ان اذكره ان
اسفل ابرك ، اشبه بالمادة الجامدة ، وانما شيع فيه
الحياة والحرارة عند تسفه واستحبابه مع احواله بما
ستتمده من قوة وجمال اذا وقع موقعه الذي لا يسب
به

وبعد سبب في شيء
في ربحه

في ربحه من شيء عمره
في ربحه من شيء عمره

في قول ان ابي دمية :

ذا م تفاضي المرء يوم وبينه
تقاضاء شيء لا يمن انقص

وبم تسجن في قول المسي :
هو الفيت الدوار بعصت سعيه
هو به شيء في الدوران

لو روده عمر ملجم باخرة البيت معطو عوب
بعدد

واذكره بان اساء بصحيح لبث الاول بد تم
هكذا

يرجون كلم مر عام
لاستوائهم على الحق عام

وبلع الى هذا البيت وان احاطب المعمرين

دارفوا منه بعة منوها اخ
يري تعصون بملها الاقدام

منصرح طاب في ان اسعفه ، لان المعنى قد
به به ، ومحالات الفهم صابق على رحيها بين
يديه ، ولان الذي يعرف هو ، ان العريضة الشريفة
- كد - تجعل الانسان بعض منه من اسدم ، وليس
القدم . ويظهر ان السيد الفاضل لا يفرق بين الفرائز

لورونه أني يكون حرء من كنان ، وسين انبذات
سعية والذهنية التي يعرضها المجتمع لنا ، بعض
الناس عبدة عزيمة شديدة ثابته سعي أن تصيغها إلى
المرائر الأربعة عشر ، وإنما هي عادة قد يعودجبت
بعض الناس بالحاكة والنقيصة ، ولست أمرا غريب .

كالخوف والاستطلاع ، فقد يتحصر بعض الناس
فيحرق أسنانه حتى يسمع لها صرير ، وقد يشو
عضه فيشتد عذبه أو يشرب حبيته ، الأمر في كل
الأمور ما لا يدرك ، ساعة انفعالهم . وهو شيء لم
يسد به . إذا نه لا يخفى على أحد ، ولكني سكت
سبيل الكتابة عن سقوطهم إلى الأرض بعد عزه وشموخ
وكبرياء ، سقوطا طويلا يعجز حناهم بالشراب ويعصرون
منه الإقدام ، لأن أساطير بهذه الحالة يهوى إلى
الأرض وهو غير القم ، وهو - بدون شك - معي
دقيق يحتاج فيه إلى اسعاف ، ولا يحتاج إلى عمنه
شاعر كما يقول - ولكنه يحتاج إلى أمعة بعب .

وسوف نرى عند هذا السب :

... من سب سب

ويطشها يرحى من الإيم

فوي أن كلمة يرحى أكرهت أكره على مكاتب
مدي سب عنها . وإن المعنى معها غير مستقيم ، ومن
حقة أن يرى ما شاء ، ولكن ليس من حقه إذا أساء
الفهم أن يحكم بما يشاء ، أن است يباحي القمار
بعضهم من به أعيان معجزة تقرأهم في كل مكان ،
ولا يظلمهم ، وأن به بطشا رهبة بذكره لهم وسوق
به الإيم الثقال الحدي . فتطلع عليهم سبعة الله ومدايه
... ..
... ..
... ..
... ..

وتصادم (الملاحظ) مع نفسه في نقد آهها
أبي :

أرمي يا قبي لجرائر نرا

سكن الداعر الانيم الرحيم

حين نظر إليه من ساحية البلاغة ...
عدم الموازن بين الداعر المفرد أو المرحم وهو جمع .
ولن اكلف نفسي أي اعتراض . وإنما أهمس في أدنه
أن هذا النوع من أسبق لأفرد الديق الأدبي أسوم
الذي يؤمن به . لأنه لا يهتم بالصناعات الفعلية الهامة

بدي . وهو أشبه واليق معصور الأدب القديم الذي
أهم بالمؤجاة بين الإعاط أهلبا حاور فيه الجدد .
حتى عابوا على أبي تمام قوله في وصف المرح :

مصفات سبس اعرفه سموتها

وأروم يرفها وانعشع القصفا

ولم يكفوا عنه بسية الجمع كما هو الحال في
السعر الانيم . كما عابوا قول أبي نواس :

صفراء مدهما مرار يهب

حب من النظراء والمثن

حين أجمع اسفراء وأفرد المثن . وهي مؤاخذة
به يكونوا فيها مصنفين ، لأنهم تحاهوا كما تحاهلت
أنت - جميعه الشعر وحسب مجلاته ، وأرمو
اساعر هذا لم يلزمه ، كأنه والبائر سواء ، وبو كائس
هذه المؤاخذة كما سمعها القلماء أو الموازن ، كما
سمعا أنت أمرا لارما يعاتب تحبه حتى في مصيقي
سعر لاسرها القرآن أني هو معياني الفصاحة
ومسح البلاغة إذ يقول : أو لم يروا إلى ما خلق الله من
شيء سب ظلاله عن أيعين وأشمايل . ولو كان
الأحسن أن يوازن بين أجمع والأفرد مؤاخذة بظنية
لجمعها معا أو أفردهما معا . وكذلك ورد قوله :
ولتلك الدين طمع به على فويهم وسمعهم وانصرهم
جمع القلوب والأبصار وأفرد لسمع . وفي القرآن
مواضع كثيرة بمعك من ذكره .

قول نصر مع كل هذا على وحوته أتوازن في
الشعر ، وقد ورد خلافه في الشعر . وفي القرآن !
وهل تبه قيم الحرير إلى هذه البعثة التي ستطبت
على دان الداعر قصيرب الداعر ذعرا ... ؟

ولست أدري كيف يسمح حذفه أجزاها
بقدرنا على أن تصام في هذا البيت :

واسق أرب قد كس خملك أحر

مدادك سقوه دمعهم أن تصام

والأصل من أن تصام وهو حذف بكاد يكون
معينا . فقد استثنوا دخول الحرف على حله في
فور أبي تمام

و جلد راحت يا أرحمه

مراعتي من عن كراكرها بك

والذي تأكدت منه بعد فراغي من التعقيب على
قنوات الاح الملاحظ ، هو ما فيه من بداية هذا الكلام ،
من ان طابع السرملة والاندفاع يحكم في اعمال
كثير من

وان مجهود الاح في هذا العهد محدود صانع
لانه لم يبق على دعائم تسده

رؤي على "تعقيب"

بلاستار
هي لصفتي

كنت اود ان يكون تعقيب الاح الخوى - امشور
في هذا العدد - من مدني في بعد قصده - سرجه
احزائر « يعني معط يرد الانتقادات الموجهة التي
تصده ، وكنت آمل ان يكون الاح الخوى قد اتبع
عن مدته في حوض المقامات بأسلوب اقل ما يقال عنه
انه يعتمد عن مكنة صاحبه انتقادية وروحه لطيفة
الرفيعة اشعور ، ولكن حجب طني وأنا افرا التعقيب ،
معنى ان سرجه وشره

واتركا لغيري ان يعرض مدني عن « جدت » به
معنى الكاتب في تعقبه من لسان مكره جازحه ، وما
اقل ان صاحب في حجة الى من يعرفه الحدود التي
ينهي عنها العهد الموضوعي انثريه ، لسديء اقتدح
والعش بكرامات اساس ،

« ان رئيس تحرير هذه المجلة بعين اني يحكم
ما عرفة عن اسيد الخوي في هذا ايات - قد سرجه
له اصطرار من تدويل مقامي باسمي الصريح ، وآثرت
تدويله باسماء « ملاحظ » صونا لكرامي ، هذا بالرغم
عما سم عته مقامي من مشاعر ابود والاحرام اسالعين .



وبعد فقد قرأت تعقيب اسيد الخوي الطوس
تسلس . واجب ان اقف عند بعض ما اشتمل عليه من
آراء اظن انها هي تعلق عن نفسها ، واجب من القراء ان
يعصموا مرة اخرى بالعودة الى قراءة مقامي ، لستوا
ما اذا كان لمعقب قد عقب حقا على ما لوحظ عنده
بطريقة مقننة ، او انك سلك ميلا آخر لا ادري ماذا
اسمعه .

وفي قول انقصرى

وقد اراني للوماح ذريته

من عن بعيني مرة ومسي

الملاحظ في القرآن ان يقول : شهد الله انه لا اله الا
هو ، او عجزتم ان جاءكم ذكر) اسقذير (بانه «ومن ان
جاءكم « قول يثنى حصرت به هذه النصوعى ؟ وهل يعقل
فيصع بطلين سبحانه جدا ؟

والى هنا شرف اساقه على نهاية محاسنها ،
ونكه بود ان لا يودع الا بعد ان يهوس في اذني كعب
همس اشينج بي اذن تلمده ، بأن حظ هذه القصيدة
من خلال انورن وتداينه و فر كثير ، ومعصن فيتقدم
امى القريء بالانساب اسي براها ميزانها بحائب مرصوحه
نحر كسرها وتقيمها على نسبي اجوابها او شمسده
بله .

واول هذه الايات التي - رصها على محسنت
الحقيفة :

ويشوبها حجب على الرا

في يتقي من فضتيه ارماب

وهو بيت مطبوع ذهب حجة قيم التحرير او
المصنف ، اسقطت بقطبا الساء من فضته ، وقراه
الملاحظ بالافراد ، فتعبر بها سانه وقصى على البيت
بالاحسان .

واؤكد لغيري الكرم ان سائر الايات جارية
على نقامين الحقيفة ، وليس فيها الارحاف احسن
وامسى . وهما مما تأكد فيه ، وفي بيت واحد فقط
دحن اسمعيت

ارسي انطرة الخوى شواظ

سرى وسزوري الاعحاب

وهو تعبير لاسزم دخوله الايات اسالية ، نظير
بومه :

من من مان فاسراج بهت

اسد الميب ميت الاحياء

وان اكرم انقريء وملاحظ من ان اعرض لهما
عميات اسقطيع المدرسية ، واظن ان اساقه تعبر هذه
برحافات اني لم يحل عينا شعر ، وانتي هي كنبسج
في الصدام ، وموضب يمحبيا الدوق اسلم ، واذا صح
هذا تعين ان يزور مسعاده القرويين يدرس بها عسم
اعروض ويعرف بعد كيف تكون الرضوص .

وأي السد الحوى إلا أن يعيد عسا أمهات آباء
في سورة

مب في حرار ر
سار ر ر ر ر ر

رحاف الخين والطي ولا ابتشعب تكاف لتصميم
الرحوض العقيمة التي شوهت مع الأسف بعض
أساليب قصده ، والتي كانت بمثابة النور في وجه
بحسب . ولا أقول كالمخ في الطعام كما عبر السد
مع

ويجمع أنصر من البيت أبي ادرج في عداد الإساءات
للكسورة سبحانه عطا مطعى ، فإن بقية الإساءات الأخرى
ببيت حب حسة حسة سكر ع ع ع
بالرغم عن تأكيدات الشاعر . وخذ مثلا البيت الذي
أشاره المقلب ليظهر سلامته من الكسر وهو -

أرسلني بخره الحنور شواطئا
سرى ويمزدرى الاعتصاما

فانه لم يعطن فيه الى موضع الكسر الذي أردناه ،
من طيه شئ آخر أجهد نفسه في دفعه بها سمهاه
الشعيت ، وبالشعير له بيت من الشعر ، وأبدي
لاحظه في بيت الشاعر هو هذه البيات في « أرسلني » التي
لا يسعهم أن وزن إلا بحدتها ، وخذها لا يجوز قطعها
هذا أن الخطأ المؤثرة ، واضح أن ميزان الجانبي - كم
لقد لسد المقلب أن يعنه - يستطیع أن تضع سد
الشعر - متى أراد - عن موضع الكسر في كل بيت
يب ، وانحب كل أحب أن بحرؤ الاح الحوى عني
أن يؤكد بقارئ سلامة الآيات المكسورة وحرمتها على
بغافل الخفيف ، وهو لا يملك القدرة على أن يدفع عن
أي واحد منها ما مي به من عطية .

وأجبرا تؤكد نلاح الحوى - أن كان في حاجة أي
أكدي - قصيدته - ع ما أصيب به بعض
آياتها من كسر - وهذا لا يغفر - صورة شعرية حية ،
ترسم في دقة واتقان لماسة الحرائرية كما ينبغي أن
يرسمها قلم شاعر .

حب أحد هذه الاحلال في لفظة بين الداعر
وهو مفرد ، والرجام وهو جمع ، وأما اتقن سدا كن ما
استدل به في هذا المقام من شعر وسر ، وإن كنت لا
استحبه ، حاشا ما ورد في القرآن الكريم ، إلا أنني
أعود قاسده : من السلاعة أن تقول مثلا : فلان ما أظلم
بعينه ، وأرق قنونه ، أو فلان سكن منزل ودخل
خبرات - تريد سكن منزلا ودخل خبرة ؟ .

وفي هذا البيت

سبق أربا قد كان قسك أحد
أد مقوها دماءهم ن تصام

لاحظنا أن فيه حدا وتقديرا . ما كن انسى
أبصر عنهما . ولكنه يحب على هذه الملاحظة بأن في
بيت حدا كاد يكون من المعبر ، لأن المحذوف حرف
لو ذكر لكان باحلا على مثله ، ودحو الحرف طلى
مستعمل . ونحن نوافق على هذه القعدة ، ولكن
لا نشأه الرأي أنها في أن المحذوف في البيت حرف
كما زعم . وإن الأصل . . « سقوها دماءهم مسن أن
تصام » لأن البيت حال من أي متغى تناسب هذا
المحذوف ، وإنما الأصل في راسا « صحافة أن تصام »
و ما أشبه ذلك . . . فسيت أدن بحرى على سنن
المثله التي سمعها في الموضع

عني ما يعلى بأمر العروص ، وهنا اظهر الاح
الحوى - ولا أهمس في أدبه كما فعلت قبل منه لا

مُطَالَعَاتُ وِزَارَةِ

حسب علي الدخول فيها بالليل علم انه حرى قوي القلب ، وقد دخلها بالهار مع اصحاب لي قرب منظرًا

کتاب الاستقصاء فی عجائب الأمصار

بفضل الاستاذ الكبير السيد محمد القاضي
مدير الجامعة المغربية فكتب لجلته (دعوة الحق)
هذا المقال القيم عن كتاب الاستبصار في عجائب
الإمصار .

ويهمنا ان نذكر بهذه المناسبة ان عميد
الادب العربي الدكتور طه حسين في زيارته التي
قام بها الى المغرب بدعوه من وزارة الخارجية
المصرية ، قد هدى له نسخة مصورة من هذا
المخطوط النفيس .

وحتى اذ تشكر الامتثال السيد محمود العاسي على ان اخف المخذة بهذا العمل القيم في التعريف بمصدر من المصادر المهمة ، التي لا زالت لم تعرف بعد طريقها الى المطبعة ، نرجو من سيادته كعالم متبحر ، ورائد من اكبر رواد الحركة الفكرية في المغرب ، الاتشفاه مهامه كمدير للجامعة المغربية ، عن مواصلة مجهوداته في ميدان الكتابة والبحث والنال .

كما رجو ينس قراء هذه المجلة الا يكون
هذا البحث الذي نشره اليوم لسيادته ، الا
فاتحة بحوث ومقالات كثيرة ، نتجف بها المجلة
بين الحين والحين ، كما وعد سيادته بذلك .

رشتہ کن

كث تشرب في محبة اشعافا لمصرية اشعافا
كتاب الاستصار في عجائب الاخبار مؤلف مجهور ، ولم
نكون نعرف من هذا الكتاب الا نسخة مكتبة جامعة افية ،
عاصمة اسبانيا ، حتى حصل صدقتنا العلامة الكبير
الاساذ محمد انجار السوسي على نسخة كامنة ،
استعملنا منها فوائد جديدة عن المؤلف وعن حياة العرب
الافصى ايام اودغار الحضارة الموحدة ، فكان نزاما
عليان يصم هذه المصومات الجديدة التي ما كانت ككتناه
من غيل ، وعسى ان نوفي الى اعين على ما يريج
اسبار عن هذا المؤلف المغربي ، الذي يظهر انه كان له
مقام في البتة اعينه .

وكتاب الاستبصار هذا من الآثار الإلهية العبدية
التي ظهرت في أعظم أرواحي التي ، وهو مؤلف
عن أو س ... كتب لهذا والمهدك ،
و ...

يسمى سبب جعفر في ... ب عزيمته ... من حين وقوع
أسي يحدث عبيد فيصعب عليه ... من مشاهدته كاحمال
الرحلات ... يراه يقول مثلاً بعد أن ذكر الطريق بين
(بوزر) ... (بغراوه) ... وذا دحر المسافرين هذا
انطريق في أيام الصيف يكدون يهلكون من حرارة الملح ،
ويرجع مأوئهم وهو في الزقاق ملحا لا يقدر على شربه ،
إلا أن يهرج بالسكر أو العسل ، رأيت ذلك وشاهدته) .

ويقول عبد كلامه عبي معارف في مرسى
تونس (2) : (والتاس يتنافسون في الدخول فيها ، فمن

هائلا) وقد ع (قسطنطينه) (3) : (وهذه المدينة من
احدى اعاجيب العالم ، قد دخلها مرارا وتاملت آثارها

- 1 ورقة 102 اولى فاعلى نسخة بيد الشيخ
- 2 ورقة 77 اولى - 77 منه من نسخة السيد البخاري اسعوي .
- 3 نسخة الحراة الاولى ورقة 84 اولى .

والحباب بأنواع الفواكه والثمار والاعناب وقصب السكر .. وعلى هذا النهر قرية كبيرة تعرف ساروداب وهي أكثر بلاد الدنيا قصب السكر ، وفيها معاصر للسكر كثيره ، وهذه البلاد أخصب بلاد المغرب وأكثرها فواكه وحيراب ، ومنها يجلب السكر إلى جميع بلاد المغرب والأندلس وإفريقية ، وهو المشهور بالطبرزد المذكور في كتب الطب .

و حال كذا عند كلامه على (أبكلي) 1 : (قاعدة بلاد السوسى أبكلي ، وهي مدينه كبيرة .. وقصب السكر بها كثير ، وأكثر سراب أهلها أما هو ماء قصب السكر) .

ومما يستفاد من مجموع الكتاب أن المؤلف كانت له علائق ودية مع أكابر علماء عصره وفلاسفته ، فراه يذكر أن العيسوف (ابن رشد) أحبره بمألة فيكيه سنة 584 ، وهو يتكلم في المسائل الفلكية تكلم عاليم محقق له معرفة تامة بها . وراه يتحدث بعجائب كسر عن موسى المبحوم من أهل فاس ، ذلك البيت الشهير بالعلم والفن إمام المرطين والموحدين ، ويذكر أحبارهم من الحفاظ أبي القاسم عبد الرحمن بن القاضي أبي موسى ابن المبحوم ، ويظهر في كتابه تلك الرعة الشيعية الحفية ، أو بالأحرى ذلك العطف الكسر على آل البيت النبوي الذي سناه عند دراسته لشاعر الدولة الموحديه أبي العباس الجراوي 2 ، عائد بقوى بعد أن أورد قصيده في مدح القاضي أبي موسى بن محرم 3 (قال الناظر : ولولا أن أخرج من قصيد الوضع لاوردت من معاصر هذا الفقه القاضي رحمه الله ، ومعاصر المعاصرين له ، ما يربى على كل مفخر ، سوى الانصار سلاله السوء ، وكف وواضع همداه الاله فاطمي السب حسبي المذهب ، فكف عاب أهلها واسلافهم أركاء انقاء علماء حقاء ، وفار رسون الله صلى الله عليه وسلم ، كل نسب وسبب بنقطع يوم القيامة إلا نسبي ونسبي) .



أما فيما يرجع لتاريخ وضع هذا الكتاب فقد رآه أنه شئ من حرارا إلى سنة 587 ، بكل ورد تاريخه ،

أحرار بعد هذه السنة اخذهم ورد مرتين ، أولاهما سنة ٥٨٥ بمس من حاسي (تيس) و (دماط) بعصر حبس (وسكن بجزيرة « تيس » و « دماط » نصارى ، هم الآن تحب النعمة بحمد الله تعالى ، ونحن في سنة ثمان وثمانين) .

والثانية عند ما تكلم على سفارة عبد الرحمن بن محمد بن منند قال : (وقد بعث « اي صلاح الدين » برسالة بما وجد فيه « أي في بيت المقدس بعد فتحه » وفي تلك البلاد من الذخائر ، وهم الآن في مدينه فاس حرسها الله ، مستمعين للأوامر المطاعة ، ونحن الآن في رجب الفرد لسنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وكان اجتماع هذا الرجل وهو عبد الرحمن بن محمد بن منند الأزرق ، سادس محرم سنة ثمان وثمانين بالحليفه الامام أبي يوسف رضي الله عنه) .

فبدلنا هذا الحق على أنه عند ما كان بخرر كتبه ويخرجه من مبيصه ومن تعينه وهو يعانى على ما يظهر سنة 587 وحسب السفارة الإيوانية إليها ، ثم تم تسين بها ملاقاه الحبيبة إلا بعد شهر ، وكان المؤلف سنة من تحرير كتابه ، ولاشك أنه علم منها كذلك حر نصارى (تيس) و (دماط)

أما التاريخ الثاني فقد ورد في كلامه على يهود سيجمانية حيث قال : (كان هذا في الزمان المتقدم ، وأما الآن فهم تجار هذه البلاد كلها وأغناؤها ، وخاصة بمدينه فاس ، فاني عاشت منهم ممن يقال أن عنده المال الممدود ، رجلا كثيرين ، وقد كان تنبه لهم الأمر العالي إنده الله سنة ثنتين وثمانين ، فلبس الدنانير وشوش الشوشيين وخوف المفسخين ، فأرحا القدر السابق هذا إلى بهايه أمرهم وعزهم وانتداء نكسهم أن شاء الله ووزهم ، وهي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة من الهجرة .

عند ما ورد في تاريخه سنة 587 ، فإنه لم يرد في تاريخه سنة 59 .

- 1 ورقه 146 أولى نسخة السيد المحرر .
- 2 شعر العلامة الموحديه أبو العباس الجراوي ، محمد القاضي ص 35 - 37 .
- 3 نسخة السيد المحرر ورقه 120 أولى

وتظهر قيمه رحمة ابن جبر بصورة اوضح : اذا
عبرنا بطرؤف اتاريخيه التي كتبت فيها ، فقد كان
العلم العربي الاسلامي ابداد هذا الحروب .
استعمارية تبهد الغرب المسيحي باسم الدين على اعالم
الاسلامي . تلك هي الحروب المعروفة في اتاريخ باسم
الحروب الصليبيه ، وقد كان العلم الاسلامي هو رعا
صعق مخيف محلا . ولولا الدوله الموحديه في المغرب
والدولة الابويه الفقه في مصر واشام ، لكان من
الصعب على الغرب المسيحي ، ان يسع استرق المسم
وان يتم منه شر ابقام ، اذا ذهب الى ان الحضلات
اصلييه كانت حملات استعماريه كما نفهم بعض
المأخرين من المؤرخين .

ولعلنا نستطيع أن نستشف من هذه الأسطورة المسيحية أن مصر لها مكانة عظيمة في العالم الإسلامي من الأعين ، ونحن نعلم أن الأسطورة لا تتدخل ، إلا عندما يسع الاعجاب حتماً فيصبح من الصعب معه على الجماهير أن تعبر عنه بعينها .

نذكر : (ان بعض فقهاء هذه البلاد المذكورة قد حبر
حظيا بعدها بلفظ من ندي سدا امر المؤمنين ،
اعلى الله امره ، وهو يرعب دنت ارقاب يوم السعادة
وينظره انظار العرج الذي هو عباده ، والله عز وجل
يسقطها عن كلمه ، ويعسها من عباده ، انه على ما يشاء
قدير) .

و حفظه في كتاب حسن محمد بن عبد الله
بن عوف بن ابي اسحاق بن عوف بن ابي اسحاق بن
محمد بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن عوف بن
وشجاعة وتواضع وغير ذلك و يسمون عبد بن
بني بني صفة ما يقوله ، ويندعو به يا خلاص لا يزيد عليه
ولا ينقص في عشق وقلته عنده يذكر الدواعي والحمية
في حديثه ١٠ من كتابه في كتابه في كتابه
في كتابه في كتابه في كتابه في كتابه في كتابه في كتابه

ويطوف لنا المقدم جدا اذا حولنا ان نلتصع ان
حسرو في كل مراحل رحلته ، فقد كاتب ورحلة طويـ
عقبة ، انتهاء من عريضة ، واجاز اسوغار الفصل
من العرب والاندلس ، وركب البحر الى الاسكندرية
مارا بلاد كثره ، وانتقل الى القاهرة واحتاز اضعب
المصري الى اسوان فعذاب ، ثم ركب اسحر الاحمر
الى جده ، وحب ، وراز المقعات المقدسة ، واسقن الى

عنه في انفسهم . . . من غير حرج . . . حري من عكسه
قاصد الاندلسي ، هازا في طريقه بصفه و . . .
انحرره و ذكر في كل قطر حل به و . . . مدته و غير . . .
وبقى على كل معانيه و آثاره التريجة و سحر في
الاسواق ، و يخفف الى حقا في الدراسة و الوعظ . . .
و يمي بوصف احوال الناس في معاليم و . . .
و يسلوهم التومي و طريقتهم في محبة و . . .
و . . . احسن في محاضرتهم و يتحدث . . .
حرق انتعظيم ، بل لانشي ان يحور نفس حوزة
((الخطوط)) في الشرف بصفه عامه غير و . . .
الى غير ذلك مما لانتفى هذا الإشارة الله .

«وَمَا صَلَّاهُمْ فَلَمْ يَر فِي مَصْحُكِكِ الْأَعْرَابِ
أُظُرْفَ مَنَافِئِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْبَيْتَ الْكَرِيمَ ،
فَيَسْجُدُونَ دُونَ رُكُوعٍ ، وَيَقْرَأُونَ بِالسُّجُودِ يَقْرَأُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْجُدُ السُّجُودَ الْوَاحِدَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْجُدُ
الْثَنَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ ، ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ
الْأَرْضِ هَلِيلًا وَيَدْبِرُهُمْ مَبْسُوطَةً عَلَيْهَا ، وَيَلْتَقُونَ بِمَنَافِئِ
وَسْمَاءِ السَّمَاوَاتِ الْمَرْوِعِ ، ثُمَّ يَسْلُمُونَ أَوْ يَقُومُونَ دُونَ
السَّلَامِ وَلَا جُلُوسَ الشَّهَادَةِ ، وَرَبَّمَا تَكَلَّمُوا فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ
وَرَبَّمَا رَفَعَ أَحَدُهُمْ رَأْسَهُ مِنْ سَجُودٍ إِلَى صَاحِبِهِ
وَصَاحٍ بِهِ وَوَصَّاهُ بِمَا شَاءَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى سَجُودِهِ ، أَلَيْسَ
عَمْرُ ذَلِكَ مِنْ أَحْوَالِهِمُ الْفَرَسَةِ» .

هذه صورة حري من سدر فقيهه في حنة
 في احكامه واسخيه والاحرام وسعظيمه وهي صورة
 الاثران المغربي حتى الآن يقف مدهنت منها اذا المسم
 ما يشرق بعد تعود المعنرة في معاملاتهم وصلاتهم
 الاجتماعية على سجو من احد قديس الى حد العثولة
 احيداء وتعود الشرقوم في ذلك على المالفه في
 المجاسة واطهر التعظم الى حد منع المنع احيانا
 يقول ابن حبره :

ولا يثبت اس حريز الا قتلا بعد الاستمرار في وصف هذه الحالة ، أن يحسن بالحاجة الى التفسير الاستعارة . يقول : أستغفر الله منهم ، فان لهم من آداب (المصافحة) عوائد تجدد لهم الأمان ، وتستوهم لهم من الله الغفران» وحسن في معناه من «فصيلته» المحدثه ، وأنت تحسن في حسن ذلك . به لا تصدق . حسن (فصيلته) يعنى في بعثته . بقدر ما يدرك من غير .

• يدوم حتى شدة صيق ابن حبيب بهذه المكوس ،
أي لم تكن معروفة بالمغرب على عهده - أو أنها على
الأقل لم تكن مستخلصة من الناس بمثل العسف
والقسوة والإمعان في الاستبطاق والاستحلاف
والتهجير ، وما إلى ذلك مما عانى منه ابن حبيب .
وهو أمدى لا يعرفه إلا بالركوات والأغشبار - على
الصفة التي هي عليه في الشرع ، من تمام الصواب
ومروءة الحول وما إلى ذلك - وهو يرى في استخلاص
المكوس من المسلمين أدللاً بهم ، ومعاملة بهم كغبيير

ومع ذلك فقد عاد ابن حبيب إلى الشرق العربي
مرة أخرى ، بمجرد أن سمع بفجح القدس ، وعباد
أيده مرة ثانية بعد وفاة ووجهه ، واستقر أخيراً
بـ **البحرين** ، حيث كان في رحلته الأولى يضحك ناشكراً
مما لقيه من العذاب عند المرور بها .

إن الوطن العربي كل لا سجد ، وقد كنى ابن
حبيب وأضرابه من الرحالين العرب ، اتخذوا صلات
التوصل بين أحرار هذا الوطن العربي الكبير .

عبد القادر الصحرأوي

تاريخ رزية الهند وباكستان للإستاذ محمد مغرف الهلالي

نحن نخصية الأستاذ محمد العربي الهلالي لا
تعني على كبير من أرواثة ممن يتشعرون صدى الوثائق
الذين لم يحموا الاحتلال العربي فراحوا يحرقون
فلقد غادر وطنه المغرب وهو ما يراى في طور الشباب
ودرس في مختلف المهندات ببيت ألبار ، ثم أبقى عصب
أسيد بالبلاد الهندية حيث أخذ على عاتقه تعليم اللغة
العربية في مدارسها وكتابتها . . . والأستاذ الهلالي إلى
جانب هذا يقوم بحركة واسعة بصبغ العروبة والإسلام .
وقد كن في جملة من قام - مؤخرًا - بجماعة نجحت
سم **(أجنحة الجزائر)** من كبار المفكرين والأدباء هناك .
هذه السجدة التي كن لها أبصص في تحصيص يوم 23
مدية كيوم سحران ، ينشر فيه ويكتب كل ما يمكن أن
تقدم الحرائر الحريجة إلى الأمة الأكاديمية .

هذا هو الأستاذ محمد العربي الهلالي أمدى على
- وهو يقوم بالتدريس في جامعة لاهور - بديرخ البلاد
الهندية وحفاايسها وعوائدها ولعائها ، قامكته بذلك أن

يسخر في كتاب حاول معومات قيمة حول هذه البلاد
ولقد رأى أن يصدر هذا البحث إليه - بـ **البحرين** -
متابعة من أبحر المتوسط لعامة القراء العرب . .

واليوم يصدر الجزء الأول من تاريخ مدنية الهند
وباكستان في خمس وثلاثين صفحة ، ولقد أمدى حصر
الأستاذ محمد العربي رئيس الجامعة المغربية إلا أن
عدم الأستاذ الهلالي أمدى يعرف به عند أبعاد أبحر
أعامة منظمة أوبكو - بدهلي الجديدة - أآخر سنة
1956 . . فقد أمدى حصره الرئيس على الأستاذ الهلالي
الذي **(اشيع بالآيمان والاحلاص والمحب للوطن والنشيط**
بالمبادئ الإسلامية السامية) على حد تعبيره . .

والكتاب يشتمل على تهيئة سبيع ومفكك الأستاذ
الهلالي عن بلاد الهند أمدى ألم ترس حطت أبحر الهند
والعاصمة والمصاع وشعراء والسياح والقاصح
لأنها عالم بعبثها تخلف عن عدها في الهواء والتربية
والمعائد والأدباء والصناع وسائر النظم الحويته . وفي
هذا العالم أعجيب ، الهند ، بعد خلاصه بجمع أدوار
التاريخ الأسماني ومداويع الرقي التي قصتها من منذ
وحشته إلى غاية ما وصل إليه من الحضارة . هذا ردا
أن نطر إلى ذلك الزمان بعد أن أمدى أحمي من أبحر
وكن أسبب لعقائدها وعواطفها وبثوراتها الحاصره ،
تمكينا ذلك بسخ أحوال الأمم التي هي الآن سا -
في ذواتهم أمدى - وخصوصا أمة الهند التي تقطعت
أمد بوشن جميع فرائد أسددم لآساني درجة درجة .

عبد الأستاذ الهلالي في مقدمته أ -
ل واليه . . . أمدوا
فه على تراجم بعض الكتب أسبكرية الديانة ،
وأبعده بعبه عده أبحر من عديم أمدى
- في الهند كحالة الأثينية في الزود بل أمدى أفس
- تقدر المدنية الهندية من كنبه الفلسفة القديمة
عده أمدى

وكان مما أسد له الأستاذ الهلالي في
عدم العناية بملكات الهند القديمة والآثار البدرة ، مع
أمد أن الحكومة الإنجليزية مضى عليها في الهند أزد
من خمسين وثمانية سنة - ولكن لم بدل الأشياء
يسرا البالح استقيب على تلك الآثار ، هذا إلى جانب
الفكرة التي سطر على الهندك والتي بملخص في عدم
بعبه على
فصلاً عن أن تكون بعبه أو ليسوا هم القائلين :
إن الذي مضى من الأبحاء ودفن لآنبغي البحث عنه ،
ولا عما كان عليه من خير أو شر

المؤتمر الاقليمي الاول بفاس للجان الوطنية المغربية لليونيسكو

استمرت اسبوعا المغربية لليونيسكو كندا عن المؤتمر الاقليمي الاول للجان الوطنية المغربية لليونيسكو الذي انعقد بدس من 27 الى 30 يابر 1958 والكتاب يقع في 134 صفحة مزينة بكثير من الصور والرسوم . وقد ورد في آخر مقدمته اعبارة التالية :

ولقد رأت اللجنة الوطنية المغربية انه من المفيد ان تجمع في هذه الوثيقة ، نصوص لقرارات التي اتخذها المؤتمر الاول للجان الوطنية المغربية ، بالإضافة الى التقرير العام ، والخطب التي ألقى أثناء انعقاده ، وبعض الوثائق الأخرى التي تضمني ضوءا على هذه المظاهر الثقافية التي سبقتها المغرب ، وكان العالم جمعها يردد صداها طيلة حقبة من الزمان .

ومن هذه العبارة كآفة في اظهار اعراض من اصدار هذا الكتاب ، او هذا السجل ، اذا توخيت الدقة .

وفي أول هذا السجل صور متعددة من حفلة افتتاح المؤتمر التي تعطل بالحضور فيها خلاله أممات سيدي محمد الخامس ، وألقى بها خطبة استأثر بشي المروف .

وبعد المقدمة نجد عرضا مسترغا صديا لأعمال المؤتمر وحجائه وأعمال لجانه المختلفة ، تحت عنوان : انام اليونيسكو بدس) تم جدول الأعمال ، والقائمين الداخلي ، والبرنامج ابدى بالمؤتمر ، وكلمات أوبود في حفلة الافتتاح . ثم استقرى العام ، فقرارين ووصفات لجان المؤتمر المختلفة ، وأخيرا وصف لحفلة الاحدس ، «وتسجيلا» بكلمات التي أقيمت فيها .

انه عرض تشكر عبه اللجنة المغربية لليونيسكو ، فمن انه أرجو أن تكون المؤتمر عملا جديا لتدعيم مقبضه ابيونسكو ومساندتها في اهتمامها في حقن السلام وهدوء البشرية ، وأد أرجو أن تكون عرضا مرسرا ووصفا لمراسم بدس بقية بلاد عربية بدس في بومرو . أرجو أيضا أن لا يكون المؤتمر باسسية للمغرب محسود بدهة بدس بدس بدس بدس .

ولعل هذا السجى أدى أصدرته اللجنة المغربية سيساعد على حفظ أعمال المؤتمر وتوصياته حبة في عقول ونبوب وسيجعلها بعض من حاسنا على تنفيذها شاركنا في وضعها من قرارات وتوصيات ، وسيدفعنا الى مساهمة فعالة أكثر في ميدان الفكر والثقافة والمعرفة ، وتدعيم السلام .

والكتاب بعد هذا يشتمل على قسمين : الأول . ور جغرافية البند ، والثاني جغرافية البندس . فالقسم الأول يحدث أسباب الأول عبه عن ، سلف جغرافي لبلاد البندية وتشرح واه لأسباب اقتصاد المهنوس بين المناظر والجواء أج . . أما أسباب الثاني . من عبه لاقتار البندى فيها بلاد اسعالي وبلاد اسحاب ويطر دهي المقدم ابناء على اللام) عرض الملوك البندود الاقدمين والمركز الدائم بالحكومات البندية المتعاقبة ، هذا يسد يخص البند الثالث لاسباب واحوانات وامعاد .

أما القسم الثاني من الكتاب فيسرد الفصل الأول به حدود باكستان وجغرافيتها بقسمها اشرقي والغربي ، وبهارها وامطارها وهوائها وصرق الري بها ومرروعبها ومعدني وصنائعها وطرق المواصلات بها وأشهر مدنها .

حق لقد كان أول مؤلف من بوعه . فيعب علم . قدم بعروبة هذا البحث الذي تعبس محبدا شكر عبه الاستاذ الهالي ، وقد احسنت وراة الثرية الوصية بعربية صتعا حينما شجعت في هذا المواطن المغربي هوية البحث في بلاد نائبة بعيدة . وحيدا بو سمادي في جمع سائر البندس تحبه قرائتهم الى استغنى والاستطلاع . .

وأذا كان لي من الاحفد على حصره المؤب ، فهو انه لم يكن كتابه لمفيد بالصور والرسوم اللارمة ، فقد كان بها بعث استوق به سعا ونجى على عبه من أثر لصور اليوم به أن شتم الكتاب على خرائط للقراره البندية وبلاد الباكستان . ان المرند من المناظر البندية وأمدى استرجحية . . وعسى أن تطالع احره الثاني وقد بوفر على عدد من الرسوم التي تقرب البندية الى

ولا ارضى أن اخم حديثي عن هذا الكتاب دور ب اسعمر الله لرجال المطبعة الذين (استروحوا) أكثر من اللام . فاقموا بذلك البندى للثالب ، ولعبه آي الاوان لكي لااسترسل في اسعمر به «أخطوه الاوسى» بعد نطمت مطممة حطوات وحطوات ، ومع على المشرفى عليها . وهم من خيرة المستوقين عند ما يندون . . الا أن سهروا على ما يخرج من مطبعهم ونسجهوه بما يظهره بدى البندى في احسن عرض واحمل ترتيب . . أنهم بذلك سبندون شكر الحمبور الذي لايرحم . والحق معه . والبندى البندى «ببندى» في امر ما ببندى البندى والبندى والبندى .

عبد الهادي البندى

بريد دعوة الحق

أصداء من بيروت

حصرة العنصر المحترم الأستاذ عبد الرحمن محمود الحق . عنكم السلام ورحمة الله وبركاته . وبعد ، فقد توصلنا برسائلكم الرقيقة التي تسيدون فيها بالجهود الموصع الذي بذلته في سبيل إصدار هذه المجلة ، وقد تأثرنا لها كثيراً جداً ، ولدي ترحيب بكامل الإخلاص ، أن تكون عند حسن نصر ، وأن توفق في سعيك لعناية التي تهدف إليها ، وهي بعث الحركة الفكرية الأدبية في المغرب ، وإتاحة الفرصة لآرائنا في العالم العربي والإسلامي ، لتعرف عليها وتقيمها .

لقد نعتنا لسيادتكم بالفعل مجموعة من أعداد السنة الأولى ، ومن ضمنها الأعداد التي تتضمن نصائح جلالة الملك سيدي محمد الخامس ، وسمو ولي العهد الأمير مولاي الحسن ، وسمو الأميرة لالا عائشة ، للمجلة ، ونرجو عند صدور هذا العدد أن تكونوا قد وصلتكم بها .

وبحي في انتظار أن سحروا وعدكم بكتابه بحث لمحنة . وسنكون ممنوعين أكثر ، إذا كان هذا البحث من «حركة الفكرية الأدبية في المغرب» ولعلنا مجموعته السنة الأولى للمحنة التي نرجو أن تكونوا قد سلمت بها . تستطيع أن تعطينكم صور من هذه الحركة .

أنا نعتن بمتابعاتكم أحد مناصري المحنة في ذلك الجزء من الوص العربي الكسر . ونكرر شكرنا لارتحيبكم وروحكم العربية الصادقة . ودامت لكم السلاسة والسوية .

عوض الحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . ومع أندينا العدد الثاني عشر من مجلة «دعوة الحق» وقد رسمه لنا أحد طلبةنا النجاء في الرباط .

نصفها العدد المذكور فذكرنا مصاميتنا ، وأكبرنا بجهود الضخم الذي تصرفونه في سبيل إصدار هذه المجلة أنرافنا ، ولا ريب عندي أن لعناية ورعايه حصرة صاحب المجلة الميث محمد الخامس نصره الله اثرهما في إحراج «دعوة الحق» بهذه الجهة القسسية التي

ع د ح

كن ما سر في العدد (يونيه 1958) تسبحون عنه أهله الصديقة ، ويدي أن عددوني أحد مناصري محبتكم في هذا الجزء من الوطن العربي الكسر ، مع فرصة سانحة لانتخاف «دعوة الحق» بحداده حصصاً ياء . أعزاً . لا لاقى من اسره التحرير والرعي والقصور .

ع د ح

هن بكمي . . . انخافي بالأعداد الأولى من «دعوة الحق» لا سيما الأعداد التي تحمل بحنة جلالة الملك الامير لالا عائشة ، التي محبتكم ، وأكون سعيداً وشاكراً إذا تالعتهم بإجابة هذه الرغبة الملحة في اقرب فرصة .

في الحمام لكم سي اوفى التحية ، وارجو لمحبكم سعة الانتشار في كافة الأقطار المغربية والإسلامية . وسنعتن بذكركم اقتنوا في حجاب

المخلص : عبد الرحمن محمود الحق صاحب «دار نشر الآداب» في بيروت

عون تطور تشريع الرخصة في الإسلام

حضره الأستاذ العلامة أفاضل بيدي محمد

عليه السلام

تعبة مأوذا أسقدير والاحرام .

و بعد : فقد حظيت بمراة مفالكم معكم المصطفى

[illegible]

وہابی "ابو بکر صدیقؓ کے ساتھ اسی مٹی سے

[illegible][illegible]

العبادة التي هي في الواقع علة أو كالملة للحكم .
 ذات اعتبارين فيما يلي ، الأول هو ما اشترطه الله حين

نستمع لعدد أبي التمثيل كثير حيث كان هناك وارث من
الصلب كما هم صورة اسماء من الخدمة ، والثالث

المحنة - هو معجم هذه الكلية. (عائلة تكفون الناس).

فإن مفهومها يكاد يكون صريح الدلالة في أنه عند
إبتمام هذا الحديث قد يكون هناك — شمساً — أي من

بحول دون الوصية ثالث مع وجود اوارث من الصليب،

تقد جسموها احماين ء بئيم على احدعما حكم
صحة الوصلة بجمعه المال ء وهو وجود الوارث المتحالف

في الدين ، وسكنتم عن الاحتمال الثاني من تعسفكم ،
اعلم به حدود دولة مسلمين اسلاميها مع او قلبه ،

أعلا يمكن مع هذه الوضعية أن يقال بجوار الوصية
التي هي مع مراعاة لبطء وف حيث تكثرت إعداله

الإجماعية شامة وراث النطه د = د

فلس : عبد الكريم محمد التوات

فلس : عبد الكريم محمد التواتي

الوصية بأكثر من الثلث

حصيرة الأستاذ أخيه سيدى عبد الكريم محمد

99

ناویتی رئیس تحریر مجله «دعوه احق» الاستاذ
عبد عبد القادر اصبحواوی رسالتکم الکریمه التی

جسمه ملاحظكم على مقدي المشور يدعوه الحق ،
وذلكم أسنة منبهه . واكر فكيم روسا احب
أسمى في
حي تنبع آفاق الاجواء العميه بين شباشا الدهس ،
فترفع اموى اعكري والادي ، ونسع امتد وسرجع
مكنه العنمه الساعه بين الامم ذات انحصاره الكبرى .
ولا يعوتني ان أعرف بانكم اترتموني في مكانه عميه
لست أهلا لها . وانما أنا حالب علم واستعادة كعد من
بلالة اصغار .

وبعد فقد فرات ملاحظكم القيمة على المقال الذي

وہ جہان و شہر و دیار و ملک و سرزمین

الوصية في الإسلام) حيث ذكرتم تعليقاً على ما جاء في
حدث (إن أن تذر ورثك أغنياً خيراً من أن تذرهم

عالة يتكفون الناس) وهم اسطر اى مفهوم كلمة (عالة يتكفون الناس) فائس ان معنى ما يكاد يكون صريح

الدلالة هي أنه عند انعدام هذا الخوف ، فس يكون هناك
شعاع أي نتائج تحوي دون اربعة بالثلث مع وجود

انوارث من الصيب إلح . . . ويظهر أن ذكركم للثلاث
في حياه التمداد انحراف في هذه الصورة ستة قيم ، اذ

مقصودك. الرخصة بجميع المال في حالة غنى الوارث
سبلل آخ الكلامكم

وانكم يا سيدي الاستاذ في ملاحظتكم قد وافقتم

م ذکرہ احادیث ابن حجر فی المتح: عند تعدادہ لقوائد
استفادہ من احادیث، جہت ذکر من حولہا: ان من

لا وارث به يجوز به الوصية بأكثر من أثلاث ، لقوله
صلى الله عليه وسلم ((أَنْ تَقْرَأَ وَرَثَتَكَ أَهْلَهُ)) قَالَ

مجموعه ان من لا وارث له لاسالي بلوصية هم راد ،
لانه لا ترك ورثة بحسب علم الفقهاء ثم قبل احفاظ

يجمع بأنه ليس تعيلاً محضاً ، وإنما فيه نسبة على الأقل والأبعد ، وله كذا ، تعيلاً محضاً لاقتضاه جواز

اول حكمة ما ذكر في كتابه من ان كل امرئ في الدنيا

بحث في هذا النقيظ نظرياً، إلا أن أمجاد أبي الفهم
من حيلة الاستدعاء من الموحدين كدورته اغتصا بعمله،

لا يهال آخر من غير طريق أوتيه بعد موته .

وتؤيد هذا النظر امران : الاول بقلبي ، فحب ما

يشاع في القواعد الأصولية وعلى التراقي عن الأسماء ،
 يشاع في أن ترك الاستعصاء في حكايات الإحسان ،

يترن ميزه العموم في المقال ، نحو قول امبي عليته السلام لعيلان حين اسلم على عشر نبوه : امسك اربعه

وفاقی اداروں ، عین غیر تشفی عن تعلیم تفویض اور
درجہ او اتحاد او تعدد ، فیہ یک یش ہاہنا :

اَنْبَاءُ تَفَافِيهِ

ذكرته في المغرب . ان حصرته عندما زار مدينة
القصر الكبير ، اختفى عليه الدكتور عبد العزيز
الإمامي استحق الثماني بصفته الجمهورية العربية
الموحدة والذي كان يرافقه في هذه الرحلة ، وبعد
أخذ عليه اسمه الدكتور طه حسين هذا السياسي
الرجح :

اسأل عن القصر الكبير ومصره
محمد الحجاب لدى القى لاهوانى

✽ في أواخر شهر يوسو الماضي اجتمعت في تونس لجنة الشركة المائنة لتعدون الثامي وامي بين المغرب وتونس في إطاره املي ، بعده جلوس مبادئه واهدافه في معاهدة الاحوة والصصن في المبلغ الثمروت اسي صدر عقب زيارة رئيس الحكومة العربية تونس . وتناول حدة الاتفاقية دراسه لعلاقات الشفافة في النهج الاندراسية ، وتعدن الاساتذة واسعالت الشفافة والربصية ؛ كما تناول صدر الشففي والبراء في مادين الطب ، والاشعان العمومية ، والبريد ، والاداعة .

✳️ انعقدت الدورة الثامنة لمجلس اتحاد الطلبة في يوم 24 يونيو الماضي تطوياً ، وجرى افتتاح هذا المجلس في الساعة ١٠ صباحاً ، حضره
مذبح عمر في بيته حنين ، وحضور رئيس الاتحاد الوطني للاستشاري الأستاذ السيد المهدي ، وممثل التعليم أحر الأناذ ابي بكر القادري ، كما حضر جلسة الافتتاح مشهور من اتحادات الطلبة في الحارح ، وتكلم في هذا المنعشين رئيس اتحاد طلبته العرب ، ثم تلاه مندوبون عن اتحادات الأقطار الأخرى وفي نهاية الحفلة تكلم وزير التربية الوطنية ، وبعده نشاط الطلبة واتحادهم ، والدور الذي يلعبونه في النهوض بأمرهم ، كما ألحح أباي المشاريع التعليمية وأثرية أباي سيقوم وزارته بإنجازها في المستقبل

[illegible]

✽ قطع جريدة «المنار المغرب» عامه الثالث من شهره الطويل أن شاء الله . ولا يكر أن هذه المحبة قد شملت بخدمات جليلة في حقل التربية الوطنية . وتعد هذه الجريدة هي أول جريدة صدرت من هذا النوع في العالم العربي والإسلامي .

✽ من الكتب التي أعدها بلطبع معهد مولاي الحسن بطوان : «الحرء الأول من تاريخ تطوان» المطبوع للإستاذ محمد داود «ديوان من غرابة - يوسف الثالث محقق الأستاذ عبد الله كنون» «الحرء الرابع من كتابه بين المغرب» بتحقيق المستشرق امروسيوسي والأستاذ ابراهيم الكناشي والأستاذ محمد بن توبت «أجزاء أخرى من كتاب بن الخطيب من حلال كنه» مؤلفه الأستاذ محمد بن أبي بكر الطواني «أجزاء من سعيه» بتحقيق الدكتور بربط والأستاذ محمد بن بوبس «ديوان الأمر سليمان الموحد» بتحقيق الأستاذ محمد بن توبت .

✽ بشعر المؤرخ المعروف الأستاذ محمد الموي في كتاب عن العلاقات التاريخية والثقافية بين المغرب العربي

✽ مستمر إلى المغرب نسخة من معهد الدراسات العربية التابعة بجامعة الدول العربية برئاسة الدكتور عبد الله الميخا سحت عن المخطوطات المرسلة وتصور مهمها والقيام ببعض الدراسات حول هذه المخطوطات .

✽ يؤلف أشاعر اسبوري المعروف الأستاذ اتور الحندي كتاب عن الأدب المغربي المعاصر . وقد اتصل بعض رجال البحث والفكر والأدب في المغرب وطب منهم أن يردوه بالمعلومات الكافية التي تهتم عن الأدب المغربي في ماضيه وحاضره . وبعض الأساذ الحندي اليوم محرراً بجريدة «الجمهورية» باندنهره ويتولي قيادة المغرب قريباً بلاطلاع على ميثاقه الفكرية عن كتب والاتصال برواده وأدبته . وبالأستاذ الحندي مؤلفات عديدة منها ماهو شعري محض ، ومنها ما هو دراسي

✽ عكف السيد أحمد الصبح على كتابة مسرحية سبعة شعوب من تاريخ المغرب في موسم نفس في مختلف مدن المغرب .

✽ في أول غشت الماضي دشن وزير أسهلبي الوطني الأستاذ أحمد عمر بن عبد الحليل محففة قصة الأودية التي احتوى على مائة نادره يرجع عهدها إلى القرن السابع عشر ، وخاصة منها الألبسة القديمة التي عرفت عند أهل سلا . والرباط . وفاس .

✽ في مدن المغربية : إلى جانب أرباب الميديه وأرباب سحرها وعوردها وسرورها . جاء في هذا العدد كتاب عن مسم زاجر منجواهر التي كانت النساء يعرضن بهن في موسم أسمر جمعته في أبحاث ومخطوطات نادرة عن تاريخ القبول المغربية .

✽ في البنية الأخيرة قدم إلى المغرب الأستاذ مشكور الأسدي . موفوداً من وزارة الإرشاد القومي اعرفي بقيام بدراسة عن الحركة الفكرية في المغرب بقصد كتابه تأليف عنها . وقد اجتمع في المغرب رجال القيم والثقافة فيه . والأستاذ الأسدي له عدة جولات موفقة في عالم الأدب والبحث .

✽ صدرت في تونس مجلة «التعليم» التي يديرها الأستاذ امريي بوسلامة وهي تعنى شؤون التعليم في انحصار .

✽ بمسيرة الذكرى الثانية لتأسيس الاتحاد انعم لطلبة اتوبيس نظم المكتب انبندى اجتماعاً رسمياً برئاسة امريي بوسلامة في مدينة سرفا رئيس الجمهورية التونسية ، وكاتب الدولة للتربية القومية ابروائي الشهر الأستاذ محمود البعدي .

✽ قدمت في حتام عامه الثالث سلسلة كتاب «العت» الموسمية كتاباً عن بطة انجراتر جميلة - حبره . وتشمل هذا الكتاب على تفاصيل مهمة عن محاكمة هذه البطة التي أصبحت رسماً للحركة انجراترية ، وخصوصاً عند الكتب وأشعره العرب الذين كنوا عن جهدها روائع كسرة . وهذا الكتاب من تأليف الأستاذ محمد مبارك الماني

✽ ظهر في تونس حديث كتاب «انقضاء أنوسي» رئيس ودادية الحكم ابوسيس الأستاذ محمد بن عمار .

✽ أقيم بونس في مطبع شهر عشت الماضي بمسرح معهد انق الاسلامي الذي يديره الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب ، ويحتوي هذا المعهد على مجموعة من المسوجات انجراترية يرجع تاريخها إلى عصر لعاطمي في القرن الخامس عشر بتهجرة ، ومجموعة من المسوجات الخطية يرجع تاريخها إلى ما قبل الإسلام ، كما يضم مخطوطات عن العهد محظولة بالقرآن في القرون الإسلامية الأولى ، ومخطوطات على البردي حفظت بالقيروان في القرون الثابت قبل الهجرة ، وصور نفيسة حميدة يعود تاريخها إلى القرن السابع عشر ، وأوراق ماله لما قبل الاحتلال ، ووثائق كثيرة كونه الاحتلال المضاعف من

✽ كان مقرراً من جانب الحكومة العراقية السابقة انامة معرض فني لها في المغرب وتونس في هذا الصيف . وقد اجلت الحكومة الحالية للجمهورية العراقية موعد هذا المعرض الى اواخر الخريف المقبل .

✽ وافق وزير المعارف العراقية على اقتراح البعثة الثقافية في المغرب بتأسيس مركز لها ثقافي . ومطلب الوزير من البعثة دراسة امكانية تأسيس مثل هذه المراكز في تونس وليبيا .

✽ مستند في الكويت قريبا مجلة ثقافية جامعة . ويعد سافر الى هذه البلاد الدكتور احمد زكي للاشراف على هذه المجلة بدعوة من حكومة الكويت .

✽ جاء في جريدة «البيان النيويوركية» ان الشاعر المهجري الكبير رشيد سليم الخوري المعروف بالشاعر القروي قد اعتنق دين الاسلام . والشاعر الخوري هو احد اعضاء رابطة «العصبة الاندلسية» سان باولو بالبرازيل . وله اكثر من ثمانية دواوين مطبوعة جمعها اخيرا واصدرها في ديوان كبير في اكثر من الف صفحة تحت عنوان «ديوان القروي» .

✽ اصدر البروفسور بجامعة السربون بيسر عريمال كتاب «قاموس التراجم» الذي يشتمل على مجموعة من الوثائق التي جمعها واعدها مع فريق من مباحثيه . وقال مؤلفه عن هذا الكتاب انه برعي من ورائه الى تقديم الشخصيات التي خدمت المدنية والعكر الغربي .

✽ تصدر للفيلسوف الوجودي سارتر ثلاثة كتب في هذه السنة هي : «مشكلة المنهج» يحتوي على مباحث عن مواقف الوجودية من الماركسية ، والثاني «عيط العائلة» وموضوعه حياة وفلسفة جوستاف فلوير ، والثالث «الرسام تنتدرين» حياته وفلسفته .

✽ ظهرت في فرنسا دائرة معارف موسيقية اشترك في تأليفها : هيدجان ، وكوكو ، وسارتر .

✽ اصدر المستشرق الفرنسي المعروف ريجس بلاشير مدير مؤسسة الدراسات الاسلامية في جامعة باريس طبعة جديدة للقرآن الكريم باللغة الفرنسية .

✽ احزمت الكاتبة الفرنسية جوار دوفيل على جائزة الشعر الكبرى التي منحتها لها الاكاديمية الفرنسية ، كما منحت هذه الاكاديمية جائزة الرواية

الى الروائي الفرنسي كيفلاك عن روايته الاخيرة «ملكة تحت البحر» .

✽ نال غبريل مرسيل فيلسوف الوجودية المسيحية جائزة الاداب القومية الفرنسية .

✽ من المؤلفات التي تصدرها الصهيونية العالمية ضد الاسلام كتاب صدر اخيرا بباريس بعنوان «من موسى الى محمد» الفه حنا زكريا . والكتاب تحامل خبيث على الاسلام بأسلوب بعيد كل البعد عن رؤاة المنهج العلمي في البحث ، واستدلالات يبرز من خلالها التعصب الصهيوني والحق المبيت . ويحاول مؤلف هذا الكتاب ان يثبت بحجج واهية لا تستند الى اساس علمي وتاريخي ، ان : الاسلام جملة من التعاليم الموسوية لقنها رباني يهودي للنبي محمد عليه السلام ، وان القرآن ليس كتابا سماويا منيلاً من عند الله ، وانه يضم في مجموعته التعاليم التي اخدها محمد عن الرباني اليهودي الذي كان يكن بمكة . والغريب ان الحجج التي يريد المؤلف الصهيوني ان يستدل بها لثبت عزاعمه تغف كلها ضده على طول الخط . والكتاب يعد هنا : لا يستحق أية مناقشة ، لانه بعيد كل البعد عن الدراسة المتزنة والبحث الرصين . فهو وسيلة فقط من وسائل الدعاية الصهيونية لا يستحق ان يقرأ ، او ان يلتفت اليه .

✽ صدر في الايام الاخيرة في ايطاليا كتاب «خصائص الادب الحديث» للكاتب الايطالي البرنسو غراتيرنو ، تعرض فيه الى الادب العربي الحديث وخصائصه بالنسبة للاداب العالمية .

✽ توثيقا للعلاقات بين اسبانيا والدول العربية تقوم اتصالات بين بعض الشخصيات الثقافية الاسبانية والدول العربية على انشاء «جمعية الاصدقاء الاسبان للحضارة العربية» .

✽ قرأنا في احدى مجلات الآثار الاسبانية انه وقع الاكتشاف في اسبانيا على هيكل قيل يرجع عهده الى مليون سنة .

✽ عين اخيرا المستشرق الاسباني المعروف ايميليو كرتيا كوميث ، عضو المجمع الملكي الاسباني للغة سفيراً لدى الجمهورية العراقية . وقد قام هذا المستشرق بعدة ترجمات من العربية الى الاسبانية . فقد ترجم «طوق الحمامة» لابن حزم و «الايام» لطف حسين و «يوميات نائب في الارياف» للاستاذ توفيق الحكيم .

* أصدرت مجلة «انسولا» المدريدية عددا خاصا بالشاعر والناقد الاسباني الكبير دامسو أونسو عضو المجمع الملكي للغة بمناسبة بلوغه عامه الستين . وقد شارك في هذا العدد كبار الشعراء والكتاب الاسبانيين

* يستعد الكتاب الاسبانيون على اختلاف نزعاتهم لتقديم انتاجهم الى المسابقات الادبية التي سيعمل عن نتائجها في آخر هذه السنة . واهم هذه الجوائز هي : «جائزة الدولة» للشعر ، والقصة ، والنقد تمنحها الحكومة الاسبانية ، «جائزة يوشكان» للشعر ، وهي من ريع الشاعر البرشلوني يوشكان ، وتمنح في برشلونة «جائزة ندال» للقصة الطويلة ، تمنح في برشلونة «جائزة مدينة برشلونة» للشعر ، «جائزة قسطنطراط» للقصة ، يمنحها المجمع الملكي الاسباني للغة بمدريد .

* أصدرت بعض المجلات في اسبانيا واميركا اللاتينية اعدادا خاصة ممتازة عن الشاعر الاسباني الكبير خوان رامون خيمينث الملقب بـ «الاشبيلسي العالمي» و «اب الشعر الاسباني» الذي مات في 29 ماي الماضي ، وهو في هجره الاميركي بيوير توريكو . وبعد ايام من وفاته نقل جثمانه مع جثمان زوجته ثيتويا - مترجمة روائع طاقور الى الاسبانية - الى مسقط رأسه موكر - ولبيا . وزوجته كانت قد فارقت الحياة بعامين ، أي في اسبوع احرازه على جائزة نوبل للآداب

* احتفل في الايام الاخيرة بمدريد بعيد الكتاب الاسباني . فقد اقيمت على جوانب شارع ريكوليئوس اكثر من مائة مكتبة ، عرض فيها اهم انتاج السنة الى جانب الكتب الجديدة . وقد لوحظت في هذا السوق مكتبة جديدة خاصة بمطالعات الاطفال .

* اتفق بعض النقاد الاسبانيين على أن آخر كتاب صدر في هذا الموسم ، هو كتاب «التلاقي» للشاعر الاسباني الكبير فينطزي الكسندري ، عضو المجمع الملكي الاسباني للغة .

* نعت هيدلبرغ بالمانيا البروفسور فينبر العالم الشهير في علم الاجتماع .

* اكتشف أخيرا في ليننغراد عدة رسائل وقصائد للشاعر الانجليزي اللورد بيرون .

* «وجهة نظر» هو آخر كتاب سينشره القص الانجليزي سميرت موم .

* بتاريخ 29 يونيو الماضي توفي في انجسترا الشاعر الانجليزي الشهير الفريد نوبس عن 77 سنة

* خصص في جامعة مانسشتير للمرة الاولى جناح خاص للدراسات الاسلامية . وقد عين استاذا لها البروفسور تشارلز بكتهاكم . وهو من كبار المحاضرين في التاريخ الاسلامي بهذه الجامعة .

* اهتمت الاوساط الروسية بظهور كاتبة في روسيا في سبها العشرين لتشرها قصة خليعة كان لها اعق الصدى . واسم هذه الفتاة داجينيا سيلافا .

من بين المهرجانات الثقافية التي سيقومها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة ، ذكرى الشاعر الكبير احمد شوقي ، فلقد قرر ان يخصص اسبوع شوقي ابتداء من منتصف شهر اكتوبر الحالي ويتوقع ان يشتمل برتفع المهرجان على الكلمات والقصائد والبحوث التالية :

- 1 كلمة الافتتاح
السيد وزير التربية والتعليم
- 2 كلمة السيد مقرر اللجنة
الاستاذ عباس محمود العقاد
- 3 تحية الشاعر
الاستاذ شفيق حري
الاستاذ محمود عماد
- 4 شوقي ، نشأته واطوار حياته
الاستاذ عادل الفضيلان
- 5 الشرق العربي في شعر شوقي
الدكتور جميل صليبا
- 6 حياة الشاعر من شعره
اختيار الاستاذ عبد الرحمن صدقي
لقاء الاستاذ احمد علام
- 7 التاريخيات والوطنيات في شعر شوقي
الدكتور محمد صبري
- 8 الوصف والغزل في شعر شوقي
الدكتور سامي الدهان
- 9 الفنون البلاغية في شعر شوقي
الاستاذ علي الجندي

10 ذكريات عن شوقي

الأستاذ كامل الشناوي

الأستاذ طاهر الطناحي

11 نشر شوقي

الدكتور شكري فيصل

12 المسرحيات

الدكتور محمد مندور

* نعت أبناء ألمانيا الصحفي المصري المعروف الأستاذ محمود أبو الفتوح ، صاحب جريدة «المصري» التي احتجبت بعد قيام الثورة في مصر ، وهاجر صاحبها إلى أوروبا لأنه لم يتسجم مع رجال الثورة ومبادئهم .

* في منتصف شهر تمسست الماضي مات العالم الذي الفرنسي البروفسور (جوليه كوري) بعد عملية جراحية . وقد أحرز هذا العالم على جائزة نوبل لسنة 1953 . وتقلب في عدة وظائف علمية عالمية هامة ، شغل منصب رئيس مجلس الطاقة الذرية ، كما كان رئيسا للمجلس العالمي للسلام ، وعضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . وعقب وفاة هذا العالم صرح رئيس مجلس نوبل بالسويد : «تألمت كثيرا لمصاب هذا العالم الكبير» كما تألمت لعدم معرفته شخصيا . ويرجع تاريخ ولادة هذا العالم إلى سنة 1900 . وإلى جانب تفوقه في العلوم فقد كان متفوقا أيضا في الموسيقى ، وخلف وراءه قطعاً موسيقية خالدة .

* سيعقد في طشقند من 1 إلى 5 أكتوبر مؤتمر كتاب آسيا وأفريقيا . ويشتمل جدول أعمال المؤتمر على الموضوعات الآتية :

- 1) تقدم الآداب في بلاد آسيا وأفريقيا
- 2) الآداب في الشرق والغرب وعلاقتها المتبادلة
- 3) التوتر الدولي وأثره في الكتاب .
- 4) أدب الأطفال وقيمه التعليمية .
- 5) مساهمة المرأة في الأدب .
- 6) تقدم التأليف المسرحي في الدول الآسيوية والأفريقية .
- 7) علاقة الأذاعة والسينما بالمسرح والأدب .
- 8) تنمية العلاقات الودية بين الكتاب الآسيويين والأفريقيين .

وقد شارك في إعداد هذا الجدول مندوب المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالجمهورية العربية المتحدة الأستاذ يوسف السباعي . وقرر المجلس أن يكون اختيار الوفود العربية التي تشارك في هذا المؤتمر من طريق المكاتب الدائمة لمؤتمر أدباء العرب ، حتى يكون هناك تنسيق بين هذه الوفود ، وحتى لا تتكرر البحوث . وقد وجهت دعوة الحضور لهذا المؤتمر إلى الأستاذ البحاتة السيد عيد الله كنون يمثل المغرب في هذا المؤتمر .

ونحن إذ نورد هذا النبا مكبرين تقدير أبناء العروبة لعظمتهم ورجالاتهم ، نتساءل لماذا لم يفكر المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة في أن يشارك في هذا الأسبوع (رجال عن مختلف جهات العروبة لا بحضورهم الشرفي فقط) ولكن بمشاركتهم الفعلية ، فإن شخصية شوقي لم تعد شخصية مصرية بل أنها شخصية لكل واحد من أبناء العروبة الحق في الاعتزاز بها ، ولدى كل واحد من أبناء العروبة ما يقوله عن شاعرية شوقي ...

وعسى أن يحتوي برنامج (الأسبوع المقبل) على مواضيع جديدة ، أو بالاحرى ، على محاضرين ينتهجون لجهات مختلفة من الوطن العربي الكبير . .

* في يوم 5 تمسست الماضي توفي في إحدى مستشفيات إقليم المصري الكاتب الشهير الأستاذ سلامة موسى عن سبعين سنة حيث كانت ولادته في سنة 1888 في شارع الرفاريق بمصر . تلقى دراساته الأولى بمصر ، ثم استأنفها في باريس ولندن ، التي جانب رحلاته الدراسية التي كان يقوم بها في مختلف عواصم أوروبا وأميركا . ويعتبر سلامة موسى أول من آمن في الشرق العربي بالعقلية العلمية النابعة من المجتمع الصناعي ودعا إليها ، كما يعتبر المؤسس للحزب الاشتراكي المصري الذي أسس سنة 1920 بمصر . ترك وراءه أكثر من خمسة وأربعين كتاباً في الأدب ، والنقد ، والاجتماع ، وعلم النفس ومن أشهرها «التشخيص الذاتي» و «اليوم والغد» و «تربية سلامة موسى» و «حرية الفكر وإبطالها في التاريخ» و «نظريات التطور وأصل الإنسان» و «مصر وأصل الحضارة» و «غابدي والقضية الهندية» .

* كما توفي في القاهرة الشاعر المصري المبدع الأستاذ محمود رمزي عظيم . وقد عمل في الحقل الصحفي زماناً ثم التحق بوظيفة حكومية حتى وافاه الأجل .

فهرس العدد الاول - السنة الثانية

الصفحة

| | | | |
|---|----|--|----|
| دعوة الحق | 1 | دعوة الحق | 1 |
| محجوب بن ميلاد | 3 | الدعوة الدولية للاسلاميات | 3 |
| المختار السوسي | 10 | في المؤتمر | 10 |
| محمد الطنجي | 12 | الاسلام والتطهير | 12 |
| عبد الله كنون | 15 | سابق البربري | 15 |
| محمد بن تاويست | 20 | شعر ابي العباس انجراوي | 20 |
| روم لاندو . تعريب : محمد الخطيب | 26 | جامعة القرويين بقرس | 26 |
| محمد الخلووي | 31 | تحية الشعر للدكتور طه حسين (قصيدة) | 31 |
| عبد الهادي التازي | 34 | الصواريخ الروسية وساهج التعليم بامريكا | 34 |
| عبد الوهاب بن منصور | 36 | واخيرا تحرك الشمال | 36 |
| محمد الخلووي | 38 | تطوان | 38 |
| ابوبكر اللغونسي | 39 | المهرب (قصة مغربية) | 39 |
| محمد التوزاني | 42 | القضاء الاداري في المغرب | 42 |
| المهدي البرجالسي | 47 | الجزائر مسير التقدمية الفرنسية | 47 |
| ابوبكر اللغونسي | 53 | الشودة العودة (قصيدة) | 53 |
| محمد الصباغ | 54 | درس في الادب | 54 |
| مصطفى المعداوي | 56 | اصداء من بلاد (قصيدة) | 56 |
| رائيس التحرير | 58 | في معرض الفنان محمد صبري | 58 |
| محمد بمرادة | 60 | في الربيع (قصة) | 60 |
| جالك بريفير . تعريب : محمد العربي الخطابي | 62 | لكي ترسم صورة طائر | 62 |
| محمد الطنجي | 63 | اناشيد الاحرار (تمثيلية شعرية) | 63 |
| كاتب يتم عنه اسلوويه | 67 | مذكرات ديبلوماسي | 67 |
| عبد الكريم غلاب | 70 | العدد الماضي في الميزان | 70 |
| | | في النقد الادبي : | |
| محمد بنانسي | 74 | الاصمعي في فحولة الشعراء | 74 |
| محمد الخلووي | 77 | تعقيب | 77 |
| علي الصقلسي | 81 | رد على « تعقيب » | 81 |
| | | مطالعات وآراء : | |
| محمد القاسي | 84 | كتاب الاستبصار في عجائب الامصار | 84 |
| عبد القادر الصحراوي | 87 | مع ابن جبير في رحلته | 87 |
| عبد الهادي التازي | 90 | تاريخ مدينة الهند وباكستان | 90 |
| | 91 | المؤتمر الاقليمي الاول بقراس لليونسكو | 91 |
| | | يريد دعوة الحق : | |
| عبد الرحمان محمود الحسن | 92 | اصداء من بيروت | 92 |
| عبد الكريم النواني | 93 | حول تطور تشريع الوصية في الاسلام | 93 |
| محمد الطنجي | 93 | الوصية باكثر من الثلث | 93 |
| | 94 | رسالة مفتوحة الى الاستاذ عبد الوهاب بن منصور | 94 |
| عبد الصمد العثماني | | جواب عن « رسالة مفتوحة » | 94 |
| عبد الوهاب بن منصور | | انباء ثقافية : | 96 |